



ذكرى الانتفاضة السورية؛ بنية الاستبداد واستعصاء الأكدوية

23



لمسة المدرب الألماني توماس توخيل تقود تشلسي الى قمة الجد!

18



نعمان حاج بكري؛ نسبة كبيرة من الممثلين السوريين فرضتهم المخابرات

14



«الوقوف على قدم واحدة»؛ مرثية الموت في الحياة

12



المغرب يتهم ألمانيا بمعاداة في قضية الصحراء وتقرير دوره الإقليمي

كما أضافت اتهاماً آخر لبرلين وهو محاولة تقزيم دور المغرب الإقليمي، لا سيما فيما يتعلق بالشرق الليبي. ويقول البيان إنه من خلال محاولة استبعاد المملكة المغربية بشكل غير لائق من بعض الاجتماعات الإقليمية المرسمة لهذه القضية، مثل الاجتماع الذي عقد في برلين، تعتبر دبلوماسية الرباط عن هذه الأسباب والتصرفات غير مقبولة، وقد قررت استثناء السفير المغربي المعتمد في الرباط للتشاور.

وتصر العلاقات الثنائية بين المغرب وألمانيا بتوتر شديد منذ ستة ونصف عندما عدت ألمانيا إلى عدم استدعاء للمشاركة في قمة برلين حول الأزمة الليبية، التي انعقدت منذ ستة ونصف في برلين. وفي الوقت ذاته، كانت ألمانيا سبقة إلى إعلان معارضتها لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي أيد سيادة المغرب على الصحراء يوم 10 كانون الأول/ديسمبر الماضي، بل وطالبت باعتماد جلسة استثنائية لجلس الأمن الدولي لمعالجة الموضوع، ثم تقام التوتّر بعدما أيدت برلين على إلغاء مذكرة اعتقال في حق مواطن مغربي حامل للجنسية الألمانية تتهمه الرباط بالإرهاب.

مؤيد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

استدعي المغرب أمس الخميس سفيرته في برلين للتشاور، وهو إجراء للتعبير عن قلقه وغضبه من قرارات ألمانيا، وهذا يقام الأزمة بين البلدين بعدما كانت وزارة الخارجية في الرباط قد أعلنت منذ شهرين تجديد الاتصالات مع السفارة الألمانية، وجاء في بيان رسمي لوزارة الخارجية أن سبب استدعاء السفارة للتشاور هو أن «الجمهورية الفيدرالية الألمانية قد ضاعفت الإجراءات غير الودية والأعمال التي تنص لصالح العليا للمملكة المغربية».

ويتهم البيان ألمانيا بالوقوف موقفاً سلبياً من موقف الصحراء، مبرزا حرقاً أن «أن نشاطها العدائي بعد الإعلان الرئاسي الأمريكي الذي يعترف بسيادة المغرب على صحرائه هو عمل جاد لا يزال قائماً وغير مفسر حتى الآن».

وتهمت الرباط برلين بالتصرف بتواطؤ مع مواطن مغربي حامل للجنسية الألمانية جرى اعتقاله سابقاً في ملف الإرهاب، ذلك من خلال إفساء معلومات حساسة له كانت تحتها أجهزة الأمن المغربية إلى نظرائها الألمان.

أمير قطر يعفي وزير المالية بعد أمر باعتقاله بشبهات فساد وأضرار بالمال العام

جرائم متعلقة بالوظيفة العامة، تمثلت بالإضرار بالمال العام، واستغلال الوظيفة، وإساءة استعمال السلطة.

وتكشف النائب العام في البيان الذي نشرته وكالة الأنباء الرسمية، أنه سيتم سؤال وزير المالية عما أثر في التقارير المرفوعة ضده.

وتعتبر النيابة العامة في قطر هيئة قضائية مستقلة تولى الدعوى العمومية باسم المجتمع، وتشرّف على شؤون القضاء القضائي وتسهر على تطبيق القانون، وتخصّص دون غيرها بتحرك الدعوى الجنائية ومباشرتها ولا تحرك من غيرها إلا في الأحوال المبينة في القانون، وهذا حسب تعريفها الأساسي. وعن على شريف العمادي وزير المالية في حزيران/يونيو 2013، وهو يتولى منصب رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية القطرية، ويشغل منصب رئيس مجلس إدارة بنك قطر الوطني.

الوحد - «القدس العربي» - من سليمان حاج إبراهيم:

أعلنت وكالة الأنباء القطرية (قنا) أن الشيخ نعيم بن حمد آل ثاني أمير البلاد، أصدر الأمر الأميري رقم (1) لسنة 2021 بإعفاء على شريف العمادي، وزير المالية من منصبه، وأن تعهد إلى على بن أحمد الكواري، وزير التجارة والصناعة بالإضافة إلى مهام منصبه، القيام بأعمال وزير المالية.

وكان مكتب النائب العام القطري قد كشف عن طلب بالقبض على وزير المالية بشبهات تجاوزات حول المال العام، وكشفت وكالة الأنباء القطرية قنا نقلاً عن بيان صادر من مكتب النائب العام عن أمره بالقبض على وزير المالية على شريف العمادي، وأكد المكتب القطري أن القرار اتخذ بعد الاطلاع على الأوراق، وما أرفق بها من تقارير، حيث أمر النائب العام بفتح تحقيقات موسعة عما أثر في التقارير من

منفذ عملية زعترة رجل أعمال أمريكي الجنسية... واستشهاد لاعب كرة بالرصاص الاحتلال يفلق باب العامود للسماح باقتحام المستوطنين للأقصى... وعلماء إسرائيليون يتقدمون بطلب للجنايات الدولية ضد تل أبيب



فلسطينيون يشيعون جثمان الصبي الشهيد سعيد يوسف محمد عودة من منزل عائلته أمس

جنود الاحتلال عند مدخل بلدته اولاد جنوب نابلس، رغم أنه لم يكن يشارك في المواجهات التي كانت تدور على مدخل القرية.

(تفاصيل ص 6)

بينسودا مساعدة منظمات حقوقية إسرائيلية. من أجل جمع أدلة على جرائم حرب إسرائيلية. وميدانياً استشهد الصبي سعيد يوسف محمد عودة (16 عاماً) الليلة قبل الماضية برصاص

الحرب المنسوبة لها. ومن بين الموقعين متفقون يهود حاثرون على جائزة إسرائيل تقديرًا لمساهمتهم العلمية. واقتروا في مذكرتهم الوجهة للمدعية العامة في المحكمة الدولية فاتح

غزة - رام الله - الناصرة -

لندن - «القدس العربي»

من أشرف الهور ووديع عوادة:

تراجعت سلطات الاحتلال كما كان متوقعا عن قرار منع المستوطنين من اقتحام باحات المسجد الأقصى يوم 28 من شهر رمضان المبارك، الذي يصادف يوم احتلال المدينة المقدسة وفق التقويم العبري، وقررت إغلاق باب العامود، الأمر الذي أدى إلى مواجهات عنيفة على مدى الأسبوعين الأخيرين. كما قررت إغلاق طريق الواد وعددا من الشوارع في البلدة القديمة في القدس المحتلة، بعد غد الأحد، بذريعة تأمين مسيرات المستوطنين، وزعمت شرطة الاحتلال أنها ستخصص باب العامود وطريق الواد لليهود للسير في «مسيرة الأعلام» السنوية لليهود.

وأكد البيان أن هذه الإجراءات الأحادية الجانب غير قانونية بموجب القانون الإنساني الدولي، وهي فقط تؤجج التوتر على الأرض. كما أن على سلطات الاحتلال وقف هذه الأنتشطة وتقديم تصاريح مناسبة للبناء القانوني وتطوير المجتمعات الفلسطينية.

وفي سياق متصل توجه حسب صحيفة «هارتس» 180 عالما وباحثا أكاديميا إسرائيليا بمتذكرة يطلب نهار محكمة الجنايات الدولية في لاهاي في هولندا بعدم تصديق رواية السلطات الإسرائيلية بكل ما يتعلق بالتحقيق بجرائم

تعيين رئيس مخابرات جديد... ومؤشرات على قرب إقصاء الجنرال المتمرد عن المشهد

ليبيا: الدببية يعلن عدم اعترافه بحفتر... وشروط الترشح الدولية تخرجه من المعادلة

الداعمين لحفتر والمهلل له كانوا من ضمن هذا الوفد، وقد أصروا على قيام الدببية بزيارة بنغازي وتفقدوا. وأسماء وقد المنطقة الشرقية، أكد الدببية السوري وانتهاء الانقسامات والحروب والقتل على الدمار، وأصفا زيارة الوفد بالتاريخية، مؤكداً أن الأبواب مفتوحة أمامهم للتحوّل لقاؤه بأسر ضحايا الحرب في المنطقة الشرقية، فضلاً عن الأعيان والمشايخ، إضافة إلى العودة التي أطلقها ببناء مقاسمات سكنية ووحدات ومدن بتكاليف ضخمة. ورئيس حكومة الوحدة الوطنية وفي مقابلة تلفزيونية أجراها، أكد أنه لا ينسجج مع حفتر نهائياً في مدينة بنغازي والمنطقة الشرقية بشكل عام، بل إن تواصل الحكومة يقتصر على عملاء البلديات والشركة، ما أكد أن حفتر ليس في الخارطة التي يضعها الدببية نصب عينه على الأرض.

عقب منع وفد حكومة الوحدة الوطنية من الدخول إلى طرابلس بحجج لا معنى لها، فوجئ المتبعون بتوجه وفد من أهم وأبرز أعيان المنطقة الشرقية إلى طرابلس للقاء الدببية، في لقاء واضح لحفتر. الألافت والأهم أن أعيان المنطقة الشرقية الذين كانوا من أبرز

الواضح لإظهار نفسه كمترشح مناسب للانتخابات المقبلة، متخذين خلفه للزي العسكري وتوشحه بالزي المدني في عدد من المحافل كليل وأضح وصريح على عزمه الترشح.

حفتر وخلال الفترة الماضية بدأ رسمياً في الترويج لحملته الانتخابية التي تضمنت سلسلة من اللقاءات الرسمية، أبرزها لقاؤه بأسر ضحايا الحرب في المنطقة الشرقية، فضلاً عن الأعيان والمشايخ، إضافة إلى العودة التي أطلقها ببناء مقاسمات سكنية ووحدات ومدن بتكاليف ضخمة. ورئيس حكومة الوحدة الوطنية وفي مقابلة تلفزيونية أجراها، أكد أنه لا ينسجج مع حفتر نهائياً في مدينة بنغازي والمنطقة الشرقية بشكل عام، بل إن تواصل الحكومة يقتصر على عملاء البلديات والشركة، ما أكد أن حفتر ليس في الخارطة التي يضعها الدببية نصب عينه على الأرض.

عقب منع وفد حكومة الوحدة الوطنية من الدخول إلى طرابلس بحجج لا معنى لها، فوجئ المتبعون بتوجه وفد من أهم وأبرز أعيان المنطقة الشرقية إلى طرابلس للقاء الدببية، في لقاء واضح لحفتر. الألافت والأهم أن أعيان المنطقة الشرقية الذين كانوا من أبرز

ليبيا - «القدس العربي» - من نسرين سليمان:

في حديث صريح وجريء من رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدببية، ما هو يعلن رسمياً وبشكل علني، عدم كل محاولاته لإخضاعه له، مع فارق القوى والسلطة.

ولم يكن رئيس حكومة الوحدة الوطنية الوحيد الذي أخرج حفتر من معادلة الفترة الرهانة والمقبلة، بل خرجت القاعدة الدستورية التي اعتديت اللجنة القانونية للملكي الحوار السياسي، فتمتصت في شروط الترشح على رفض حفتر.

فصلت شروط الترشح في القاعدة الدستورية التي قدمها كوبيتش التنازل، وجوب أن لا يحمل الترشح للانتخابات أي جنسية أخرى، وهي التي لا تنطبق على حفتر، فضلاً عن وجوب أن لا يكون متبعاً في أي قضايا تتضمن انتهاكات لحقوق الإنسان، وبها خرج من المعادلة كلياً.

فقد شهد كافة المحللين والمتابعين للشأن الليبي على سعي حفتر

تحالف العامري يطالب البرلمان باستدعاء وزير الداخلية والدفاع

العراق: محافظ نينوى وميليشيات شيعية يرفضان عودة أسر تنظيم «الدولة» من مخيم سوري

في الأثناء، أصدر النائب عن تحالف «الفتح» محمد الشبيكي، بياناً بشأن نقل عائلات التنظيم إلى العراق. الشبيكي أوضح أنه «في الوقت الذي تدعم فيه محافظة نينوى بالاستقرار الأمني بعد طول سنوات من الإرهاب والدمار والتخريب جراء الأعمال الإجرامية لعصابات القاعدة وداعش الإرهابيين، يتوجب على الجهات المعنية التي أقدمت على عملية نقل عوائل الدواعش من مخيم الهول في الجمهورية العربية السورية إلى مخيمات النازحين في محافظة نينوى مراعاة خصوصية المحافظة

النازحين فيها كثافة سكانية عالية من منتسبي القوات المسلحة أو توبهم من قدموا الضحايا الذين سقطوا على يد العنصر الإرهابية».

ولم يستبعد المحافظ حدوث «حالات اقتحام للمخيم من المتضررين من التنظيم وخروج الأمر عن السيطرة»، مشدداً على ضرورة «إشراك الإدارة المحلية للمحافظة والتداول بهذا الشأن لوضع الحلول الناجحة له».

المقرر إعادة 100 عائلة من أسر تنظيم «الدولة الإسلامية» من مخيم الهول إلى مخيمات جنوب الموصل.

بغداد - «القدس العربي»:

وجه محافظ نينوى نجم الجبوري، أمس الخميس، كتاباً إلى رئاسة الوزراء، مطالباً فيه بالترتيب في نقل نازحي مخيم الهول السوري إلى مخيم الجدة في ناحية القيارة جنوب مدينة الموصل، عازياً السبب إلى وجود رفض شعبي واسع لعودة أسر تنظيم «الدولة الإسلامية» من عدة محافظات إلى نينوى. وحذّر في بيان من «مغبة الاستمرار في هذا الإجراء، وذلك كون المنطقة المقترحة لنقل

لبنان: لودريان يجتمع بنواب مستقيلين ومجموعات من الحراك الشعبي

بمعرض ونعمت أفرا، فيما مجموعات أخرى من الثورة رفضت الاجتماع بلودريان بينها الحزب الشيوعي والتنظيم الشعبي الناصري ومواطنون ومواطنات في «دولة فخري».

في انتقاص ما سيلعب عنه لودريان في ختام زيارته حول مصير الحكومة وتناجح لقائه بعد التزامه الصمت، ومتكففا بتفريده التي لوح فيها بتأخذ إجراءات وطنية ضد العرقلين، فإن الألافت أن البيانات الصادرة عن قصر بعبدا وعن اللجنة لم تات على ذكر ما يبلغه به الوزير الفرنسي، بل اقتصر على ما لولاه هم رئيس الدبلوماسية الفرنسية. وفي ظل الآمال الضعيفة المعقدة على تحقيق اختراق جدي في جدار التأييد المسدود وتظهير أسماء التشبيكية الحكومية المتوافق عليها بين عون والحريزي، فإن العديد سيستكون تظهير أسماء الشخصيات التي ستشمئها العقوبات.

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

جدد طيران الاحتلال الإسرائيلي ضرباته للمرة الثانية خلال 48 ساعة على مواقع عسكرية للنظام السوري والمليشيات الإيرانية، حيث قصف سلاح جو الاحتلال بصاروخين، فجر الخميس، مواقع عسكرية لراكن حزب الله اللبناني في ريف القيطرة.

ووفقاً لمصادر مطلقة فقد جرح ثلاثة عناصر من كانوا موجودين في النقطة العسكرية شمال القيطرة، كما استهدف طيران الاحتلال موقعاً عسكرياً آخر في محيط تل الشعرا، ضابط منسق عن النظام السوري قال لـ«القدس العربي» إن الهدف من ضرب مواقع عسكرية في ريف القيطرة هو رسالة أراد الكيان الإسرائيلي توجيهها إلى

برلين - «القدس العربي» - من سعد الياس:

بدل أن يعود الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى بيروت كصداً وعد في زيارة ثالثة لها، بعدما جمع القوى السياسية إلى طاولة واحدة في قصر الصنوبر، عدا وزير خارجيته جان إيف لودريان حامل رسالة شديدة الهمجية إلى السؤولين اللبنانيين الذين يعرقلون تشكيل الحكومة.

واللافت أن زيارة لودريان التي اقتصرت على لقاء كل من رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ثم الرئيس المكلف سعد الحريري، الذي زاره في قصر الصنوبر، لم تشمل هذه المرة القوى السياسية التي تحتك بتعهداتها بتسهيل تأليف الحكومة أمام ماكرون، بل استعاضت عنهم بلقاء مجموعات من الشورى والمجتمع المدني وبإتلاء نواب مستقيلين هم سامي الجميل وميشال

فارقت الحياة بسبب الجوع والعطش والتهاب الكبد وضيق التنفس وفاة طفلة سورية عمرها 6 سنوات كبتها والدها بسلاسل حديدية وحسبها بقفص

الطفلة وفق مصادر مقربة منها، كانت تعيش مع والدها عصام عثمان المنفصل عن أمها منذ قرابة سنة ونصف، حيث خصص لها قفصاً وسلاسل من حديد قيدها بها، كما كانت تتجول وهي مقيدة في قرية كثر سجنه نيلة» لم تكن تعاني من أي مرض جسدي أو نفسي بل كانت تتمتع بالنكاه والحيوية كسائر الأطفال في سنها، واستطاعت «نيلة» الصمود على هذه الحالة لعنة أشهر أمام أعين بعض أهالي الخيم، ولكن في النهاية انهارت قواها وأصابها الجفاف الشديد نتيجة الجوع والعطش والتهاب الكبد وأمراض أخرى وتوفيت.

وأضاف الجميع يسأل كيف للناس أن يشاهدوا هذا المشهد الدموي البربري ولا يحركون ساكناً؟ الجواب كما نقل بعض الأصحاء أن والد «نيلة» كان محسوباً على أحد الفصائل العسكرية، ما منع الناس من الشكوى ضده أو إبعاد الطفلة من وحشيتها.

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

أثارت صورة لطفلة توفيت ليلة أمس، وهي مقيدة بسلاسل من حديد، بعد معاناة مع المرض والتعنيف المنزلي من قبل أبيها وزوجته، والتي أوصلتها إلى السجن في قفص حديدي داخل منزلها في ريف إدلب شمال غربي سوريا، سخط السوريين ورواد وسائل التواصل الاجتماعي.

وكشفت مصادر طبية عابنت جثمان الطفلة، أن سبب وفاة «نيلة» عُمان» ستة أعوام، هو الجوع والعطش والتهاب الكبد وضيق التنفس، نتيجة الظروف القاسية التي كانت تعيشها داخل القفص.

9 771558 337056 18

تحالف العامري يطالب البرلمان باستضافة وزير الداخلية والدفاع الجبوري يدعو رئيس الوزراء للتريث في نقل نازحي مخيم الهول إلى نينوى



نازحون عراقيون في مخيم الهول في سوريا

قرار نقل عائلات التنظيم من مخيم الهول في سوريا إلى مخيم الجعدة في الموصل.
وقال الدويرداني في بيان نشره على صفحته في «فيسبوك» إن «الحكومة العراقية تلغي قرار نقل عوائل داعش من مخيم الهول في سوريا إلى مخيم الجعدة في الموصل إلى إشعار آخر». وأضاف أنه تم «إعادة سيارات النقل إلى بغداد».

إسكات تهديد محتمل

وعلى صعيد متصل، قال المحلل الأمني أحمد الشريفي إن «عملية نقل عوائل داعش هي ضرورة لإسكات تهديد محتمل، لأن المخيم غير آمن في سوريا» مضيفاً، أن «في تقديري، سيكون تحت النظر وتحت السيطرة ويجري إجراء إعادة تأهيل مجدداً لهم، وترفع هذا الخطر من كونه تهديد مباشر للعراق».

وأضاف أن «العوائل التي ستنتقل لن تشكل خطراً على الأمن العراقي كونهم سيكثفون تحت النظر، ويحسم الملف عبر هذه الآلية لأنه سيبدأ تأهيلهم» لافتاً إلى أن «نقلهم يحدث من هو المان والذو سيعامل قانونياً، ومن هو غير مان سواء كان من الرجال أو النساء أو الأطفال، ويجري إعدادهم وتأهيلهم ودمجهم اجتماعياً» معتبراً المسألة «الحل المثالي لإسكات تهديد بات يورق العراق».

وقامت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» في آذار/ مارس من العام 2019، بالسيطرة على بلدة باغوز في دير الزور، آخر المناطق الواقعة تحت سيطرة «الدولة» في منطقة شرق نهر الفرات، وقامت بتخصيص مخيم الهول الواقع شرق سيطرة لإيواء العائلات التابعة لعناصر التنظيم ممن قتلوا في المعارك أو سلموا أنفسهم.

العملية الخطيرة التي تهدد الأمن القومي لبلدنا العزيز»، وكان رئيس لجنة الأقاليم النيابية، شيروان الدويرداني، قد أعلن، الثلاثاء الماضي، أن عائلات «الإرهابيين» سيتم نقلهم خلال الساعات المقبلة، مؤكداً أن هناك تمعداً في نقلهم إلى نينوى.

لكنه عاد، وكشف أول أمس، عن إلغاء الحكومة العراقية العملية الخطيرة التي تهدد الأمن القومي لبلدنا العزيز»، وكان رئيس لجنة الأقاليم النيابية، شيروان الدويرداني، قد أعلن، الثلاثاء الماضي، أن عائلات «الإرهابيين» سيتم نقلهم خلال الساعات المقبلة، مؤكداً أن هناك تمعداً في نقلهم إلى نينوى.

والجرحى والذين تضرروا من جرائم داعش على مساحة الوطى»، وأضاف البيان أن «أغلب المكونات الاجتماعية والقوى السياسية في محافظة نينوى ترفض هذه الإجراء وتنتظر في الوقت ذاته بعين الريبة والشك لعملية نقل عوائل الدواعش إلى جنوب الموصل، طالما صنفت لدى الأجهزة الأمنية والاستخبارية أنها رذوخة وغير مستقرة وتهدد أمن المحافظة».

وتابع: «لذا، على الحكومة الاتحادية وأجهزتها الأمنية إيقاف هذه العملية فوراً، كما دعو لجنة الأمن والدفاع النيابية إلى التحقيق في هذا الموضوع واستضافة وزير الداخلية والدفاع والكشف عن الجهات التي تقف وراء هذه

التي سبقي أوضح أن «في الوقت الذي نتعمم فيه محافظة نينوى بالاستقرار الأمني بعد طول سنوات من الإرهاب والدمار والتخريب جراء الأعمال الإجرامية لعصابات القاعدة وداعش الإرهابيتين، يتوجب على الجهات المعنية التي اقدمت على عملية نقل عوائل الدواعش من مخيم الهول في الجمهورية العربية السورية إلى مخيمات النازحين في محافظة نينوى مراعاة خصوصية المخيمات ووضعها السياسي والاجتماعي واحترام مشاعر عوائل الشهداء

بغداد - «القدس العربي»:

وجه محافظ نينوى نجم الجبوري، أمس الخميس، كتاباً إلى رئاسة الوزراء، مطالباً فيه بالتريث في نقل نازحي مخيم الهول السوري إلى مخيم الجعدة في ناحية القيارة جنوب مدينة الموصل، عازياً السبب إلى وجود رفض شعبي واسع لعودة أسر تنظيم «الدولة الإسلامية» ومن عدة محافظات إلى نينوى.

وحذر في بيان، من مغبة الاستمرار في هذا الإجراء، وذلك كون المنطقة المقترحة لنقل النازحين فيها كثافة سكانية عالية من منتسبي القوات المسلحة أو ذويههم ممن قد قوا الضحايا الذين سقطوا على يد العناصر الإرهابية».

ولم يستبعد المحافظ، حدوث «حالات اقتحام للمخيم من المتضررين من التنظيم وخروج الأمر عن السيطرة» مشدداً على ضرورة «إشراك الإدارة المحلية للمحافظة والتداول بهذا الشأن لوضع الحلول الناجمة له».

من المقرر إعادة 100 عائلة من أسر تنظيم «الدولة الإسلامية» من مخيم الهول إلى مخيمات جنوب الموصل، وقالت رنا قاسكي، رئيس بلدية ناحية خانصور، في قضاء سنجار، «من المقرر إعادة 100 عائلة داعشية من مخيم الهول في سوريا، إلى مخيمي (الجعدة وحسن شام) في محافظة نينوى» موضحة أن «نقل عوائل داعش يواجه استنكاراً كبيراً لدى أهالي تلك المناطق»، وأضافت لإعلام حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، أن «عملية النقل ستجري تحت رعاية الأمم المتحدة، وبموافقة الحكومة العراقية» مؤكدة «الامتناع من نقل عوائل الدواعش إلى نينوى».

وحسب مصادر، الخطة تشمل إعادة نحو 30 ألف عائلة من أسر التنظيم إلى مخيمات جنوب الموصل، رغم استنكارات وغضب الأهالي من مخاطر إعادتهم.

في الأثناء، أصدر النائب عن تحالف «الفتح»، محمد الشبيكي، بياناً بشأن نقل عائلات التنظيم إلى العراق.

إحترام المشاعر

تقرير أمريكي عن تأثير تهديدات الميليشيات في العراق

بغداد - «القدس العربي»:

ركزت الميليشيات المدعومة من إيران، خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، على الهجمات على القواعد الرئيسية في العراق، مما دفع المتعاقدين الأمريكيين إلى مغادرة قاعدة بلدة (في محافظة صلاح الدين الشمالية) التابعة للقوات الجوية العراقية الرئيسية، التي تستخدمها الطائرات من طراز F-16، وفقاً لتقرير جديد لوزارة الدفاع الأمريكية.

وتستضيف هذه القاعدة الجوية متعاقدين من شركة «لوكليد مارتن» الأمريكية الذين يهبطون دوراً حاسماً في دعم عمليات F-16 العراقية. التقرير الذي يغطي الفترة من 1 يناير/تشرين الثاني إلى 31 مارس/ آذار 2021، أشار إلى أن القوات الأمريكية وقوات التحالف، واصلت خلال هذه الفترة تقديم الدعم والتعليقات للقوات العراقية، والتي أظهرت، تقديماً من مزيداً في قدراتها لمنع عودة تنظيم «الدولة الإسلامية».

«ومع ذلك، تمكن التنظيم من شن هجمات، بما في ذلك عمليات تفجير مزودج في بغداد، تبعاً للتقرير، ونكر التقرير الذي صدر قبل آخر هجوم على القاعدة، أن هؤلاء المتعاقدين أجبروا على مغادرة القاعدة مؤقتاً في مارس/ آذار «بسبب التهديدات الأمنية» وأضاف أن بعضهم عاد إلى العمل في مارس. ويأتي الموقف بعد عام مضطرب (2020) حيث لم يتمكن المتعاقدون في بعض الأحيان من دعم طائرات إف 16 العراقية بشكل مباشر في القاعدة بسبب «مجموعة من التهديدات الإقليمية وتأثير وباء كورونا».

يذكر أن القاعدة تعرضت عدة مرات لهجمات متتالية من قبل الميليشيات التابعة لإيران. والاثني الماضي، أعلنت مصادر أمنية عراقية بأن قاعدة بلدة تعرضت إلى استهداف بثلاثة صواريخ إقليمية وتأثير وباء كورونا».

وليلة الأربعاء / الخميس، تجسّعت العشرات من أهالي المنطقة، مرددين هتافات «بالروح بالدم نفديك يا عراق» و «إخوان سنة وشيعة هذا الوطن ما نبيع» تنديداً بوضع الصورة والمطالبة برفعها. وكُتب على الصورة عبارات «سنصفي في حرم القدس قريباً» وأيضاً «يوم القدس يوم أحياء الإسلام».

ولم تُعلن جهة محددة مسؤوليتها عن وضع الصورة في هذا المكان تحديداً، غير أن مصادر أفادت أن جهات تابعة «للحشد» هي المسؤولة عن ذلك.

وفي مطلع كانون الثاني/ يناير 2020 استهدفت غارة أمريكية، سلیماني والمهندس، وعدد من رفاقهما، في محيط مطار العاصمة العراقية بغداد.

وطبقاً لمصادر صحافية محلية، إن رئيس

كاتوشا على الأقل، فيما قالت المتحدة باسم وزارة الدفاع الأمريكية، جيسكا ماكنولي، لقناة «الحررة» الأمريكية إن البنتاغون على علم بالتقارير حول تعرض القاعدة لهجوم، ومنتصف إبريل/ نيسان، أفاد المصدر ذاته، أن خمسة صواريخ سقطت على قاعدة بلدة الجوية، وأشار إلى أن الصواريخ التي سقطت عليها «تسببت في أضرار بفقرات شركة (سالي بوست) الأمريكية، إضافة إلى مطعم ومرج طائرات»، وفي مارس/ آذار الماضي، كذلك، استهدفت ذات القاعدة بـ7 صواريخ من دون خسائر تذكر.

في سياق متصل، كشفت الوثيقة التي نقلها موقع وزارة الدفاع الأمريكية، أن التنظيم «يواصل تجنيد أعضاء ومقاتلين جدد» مستفيداً من التوترات العرقية والدينية والسياسية، التقرير الذي يعطي كذلك تفاصيل الوضع العام في العراق وسوريا قال إن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي ساهمت في صعود التنظيم سابقاً يمكن أن تدفع نموه من جديد «وبشكل أكبر» على حد تعبير الوثيقة.

وحسبه اجتاحت الأزمت الاقتصادية كلا من العراق وسوريا، مما تسبب في نقص الغذاء وفرص التوظيف. وفي العراق، أدى قضي الفساد إلى تاجيح الاضطرابات المدنية المستمرة، بينما أدى تقاسم العنف والظروف المعيشية المزرية في مخيمات النازحين في سوريا إلى تعطيل الجهود المبذولة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الحرجة مما ضاعف من تعرض سكان تلك المخيمات للتجنيد من قبل عناصر تنظيم داعش.

التقرير لفت كذلك إلى أن وباء فيروس كورونا المستجد، قلل من المساعدات الإنسانية، حيث تراجع عدد الموظفين في البعثة الأمريكية في العراق، بينما ساهم هذا الوضع في تحديد التمويل والمساعدات في سوريا، ما أثر سلباً على جهود الدعم في البلاد.

تداعيات وسائل طالما رفضها المجتمع بكافة أطيافه، مؤكداً أن «الاستقرار المجتمعي مدينة الأعظمية، على خلفية التوتر الذي تسبب به رفع لافتة تضم صوراً لثلاث شخصيات إيرانية.

بكالفة تشكيلاها، والتي تصدت للإرهاب وتشتق أن يسيطر التاريخ ضمن معالم وهوو البلد وتاريخه المشرف، والتي وحدت هذه التضحيات صفوف الشعب بكافة ألوانه وأطيافه».

وأكدت أن الاتصالات والمخاطبات أثمرت عن «الاستجابة والتفهم العالي والتعاون العراقيين، ومساس السنة الفاسدين، وتم وضع صور لقيادة سعوديين لحصل الاعتراض نفسه من أبناء الشيعية، موضحة أن النتيجة أن السياسيين هم من تغفل الطائفة بتصرفاتهم غير المدروسة من أجل مكاسب سياسية لصالح الدول الخارجية».

حثت على استمرار التميمي بمتابعة ملف كورونا لحين تسليمه للبدليل لجنة برلمانية توصي الكاظمي باختيار شخصية مهنية مستقلة لمنصب وزير الصحة

بغداد - «القدس العربي»:

أوصت لجنة الصحة النيابية، أمس الخميس، رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بترشيح بديل عن وزير الصحة حسن التميمي، الذي استقال من منصبه، بحظي مهنية واستقلالية.

وقالت في بيان، إنها «تأبعت وطيلة فترة الصحة ووقفت على محدودية إمكانياتها ومواردها والتي لم تؤثر على إيمان كوادر الوزارة بأجمعها بحتمية انتصارهم على هذا التحدي الكبير، وأعطوا وبدلوا معهم وأرواحهم في أقسى الظروف التي كان الغوض والإرباك يخيم فيها على مشهد التتبع العلمي الدقيق لهذا الوباء في أكبر مراكز البحث العالمية الرصينة».

وأضافت أنها «تود أن تسجل احترامها وتقديرها لما بذلته قيادة الوزارة، وخصوصاً أعضاء ومقاتلين جدد» مستفيداً من التوترات العرقية والدينية والسياسية.

التقرير الذي يعطي كذلك تفاصيل الوضع العام في العراق وسوريا قال إن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي ساهمت في صعود التنظيم سابقاً يمكن أن تدفع نموه من جديد «وبشكل أكبر» على حد تعبير الوثيقة.

وحسبه اجتاحت الأزمت الاقتصادية كلا من العراق وسوريا، مما تسبب في نقص الغذاء وفرص التوظيف. وفي العراق، أدى قضي الفساد إلى تاجيح الاضطرابات المدنية المستمرة، بينما أدى تقاسم العنف والظروف المعيشية المزرية في مخيمات النازحين في سوريا إلى تعطيل الجهود المبذولة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الحرجة مما ضاعف من تعرض سكان تلك المخيمات للتجنيد من قبل عناصر تنظيم داعش.

التقرير لفت كذلك إلى أن وباء فيروس كورونا المستجد، قلل من المساعدات الإنسانية، حيث تراجع عدد الموظفين في البعثة الأمريكية في العراق، بينما ساهم هذا الوضع في تحديد التمويل والمساعدات في سوريا، ما أثر سلباً على جهود الدعم في البلاد.

بمتابعة ملف الجائحة وتطوراتها المخيفة، فلاد من الاستعجال بهذا الإجراء ومناجبة الوزير المستقيل للفق الجائحة لحين تسليمه للبدليل الذي يحظى بثقة مجلس النواب، مبدية رغبتها أن «تواصل لرئيس الحكومة توصيتها بترشيح من يحظى بمهنية واستقلالية وقدرة عالية على مواجهة التحديات الصحية الضخمة التي تواجه البلاد بعيداً عن أي تأثير».

وجاءت استقالة الوزير على خلفية الحريق الذي أتى على مستشفى ابن الخياط في بغداد، وراح ضحيتها أكثر من 200 شخص بين قتيل ومصاب ومفقود.

في هذا الشأن، أعلنت لجنة الأمن والدفاع النيابية، صدور توصيات جديدة لتسهيل منع الحرائق في المستشفيات، فيما أشارت إلى أن هذه الحرائق تدخل ضمن «الأعمال الإرهابية».

وقال عضو اللجنة النائب محمد حسين أبو ذر، إن «حرائق المستشفيات تدخل ضمن الأعمال الإرهابية التي يمكن أن تكون بعدة أشكال، منها القتل أو الخطف أو الأكسجين والكهرباء» لافتاً إلى أن «هذه القضايا لا تتعلق بالجهات الصحية أو الخدمي فقط وإنما بالجهات الأمنية».

وتابع: «سيكون هناك تحرك وستصدر

توصيات جديدة بشأن ذلك، لأن الموضوع قد يأخذ منحى خطيراً عملياتي تسميم المياه أو إحراق قناتي الأكسجين وغيرها».

وبشأن حريق مستشفى ابن الخياط، أكد أبو ذر أن «رئيس الوزراء كلف وزير الداخلية برئاسة اللجنة التحقيقية وستصدر أيضاً توصيات أمنية بشأنه» مؤكداً أن «اللجنة ستأخذ وقتاً بالعمل للبحث عن الأسباب والتسببين والمضربين بهذا الجانب».

ولفت إلى أن «البرلمان شكل أيضاً لجاناً تحقيقية برئاسة النائب الثاني لرئيس مجلس النواب بشير الحدا لتقصي الحقائق في الحريق الذي حصل في مستشفى ابن الخياط». في الموازاة، أكدت لجنة الصحة والبيئة النيابية، أن الكثير من العقود الخاصة بإنشاء المستشفيات «تسبب الفساد» فيما أشارت إلى تقديم دراسة كاملة لإعادة بناء مستشفيات معطلة.

وقال عضو اللجنة من تحالف «سائرون» غايب العميري إن «تكرار الحرائق في المستشفيات بعد حدوث مستشفي ابن الخياط يعُد استهدافاً سياسياً» معتبراً أن «استقالة وزير الصحة خطوة شجاعة تحسب للوزير المستقيل».

وأضاف أن «استقالة وزير الصحة ثقافة جديدة يجب بناؤها في الوسط السياسي، داعياً إلى أن تكون هناك إعادة للبناء الصحي».

وبشأن تكوّن إجنز المستشفيات، أكد العميري أن «الكثير من العقود الخاصة بإنشاء المستشفيات تشوبها الفساد، حيث هناك عقود لشركات تركية واسترالية

بها الخميني وخامنئي؟ شنو (ما هي) الرسالة اللي ممكن توصل غير الاستفزاز لأهالي الأعظمية!!!!».

لا تمل من خلق الفتن، مطالبة برّض مثل هذه الممارسات الشاذة».

مخاوف التزوير» تدفع حركة إسلامية كردية لعدم خوض الانتخابات

خوض الانتخابات هو «التزوير» مردفاً بالقول إن «التزوير الذي حصل في الانتخابات السابقة في العراق ليس له نظير في العالم بأسره حتى أفريقيا لم تشهده».

وتابع أن «العراق لم يعد يطلق عليه اسم دولة، ويات ساحة لتصفية الصراعات العالمية، وعلى صعيد المنطقة فإن الدول تتحكم بالأحزاب الموجودة فيه فترفع من تشاء، وتقضي من تشاء».

وقال، في مؤتمر صحافي، إن «قيادة الحركة وبعد دراسة الأوضاع، اتضح لنا أن هناك عدة عوامل لا تسمح للحركة بخوض الانتخابات التشريعية».

وأشار إلى أن من أبرز الأسباب التي دفعت بالحركة لعدم خوض الانتخابات هو «التزوير» مردفاً بالقول إن «التزوير الذي حصل في الانتخابات السابقة في العراق ليس له نظير في العالم بأسره حتى أفريقيا لم تشهده».

وتابع أن «العراق لم يعد يطلق عليه اسم دولة، ويات ساحة لتصفية الصراعات العالمية، وعلى صعيد المنطقة فإن الدول تتحكم بالأحزاب الموجودة فيه فترفع من تشاء، وتقضي من تشاء».

وقال، في مؤتمر صحافي، إن «قيادة الحركة وبعد دراسة الأوضاع، اتضح لنا أن هناك عدة عوامل لا تسمح للحركة بخوض الانتخابات التشريعية».

وأشار إلى أن من أبرز الأسباب التي دفعت بالحركة لعدم خوض الانتخابات هو «التزوير» مردفاً بالقول إن «التزوير الذي حصل في الانتخابات السابقة في العراق ليس له نظير في العالم بأسره حتى أفريقيا لم تشهده».

«العضو الدولية» تدعم مبادرة تشمل إطلاق المعتقلين ووقف الحبس الاحتياطي أعضاء في الكونغرس يدعون لتقليص التمويل العسكري لمصر بسبب انتهاكات حقوق الإنسان



صورة لسجناء في معتقل العرقب التقطت أثناء جولة نظمتها هيئة رسمية

ومؤسسة حرية الفكر والتعبير، ومركز النديم المناهضة للعنف والتعذيب، والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، إن الخطوات السبع تمثل الحد الأدنى من الإجراءات القابلة جميعاً للتنفيذ الفوري بمجرد صدور قرار سياسي بقبولها.

وأضافت أن تنفيذ هذه الخطوات السبع الأولى من عددهم هو الاختيار الحقيقي لجديده أي تعهدات رسمية تتخذ في الأونة الأخيرة حول إصلاحات أو انفراجة في الملف الحقوقي.

ودعت المنظمات الخمس جميع مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب والنقابات والأفراد والجاليات المصرية في الخارج والهيئات الإقليمية والدولية إلى تبني هذه الخطوات السبع بوصفها مطالب الحد الأدنى واجبة التنفيذ فوراً، على أن تتبعها بطبيعة الحال إجراءات وإصلاحات وخطوات أخرى لا بد من وقف الانتهاكات المنهجية لحقوق المصريين.

وتمثلت هذه الخطوات بالإفراج عن السجناء السياسيين المحبوسين احتياطياً أو المحكوم عليهم من جميع التيارات السياسية بالالاف بسبب نشاطهم السلمي، وإنهاء الحبس الاحتياطي المطول والمتوح المدة ووقف «تدوير» السجناء السياسيين كمتهمين في عدة قضايا لإيقانهم في السجون.

أما الخطوة الثالثة فتتمثل في رفع حالة الطوارئ المفروضة منذ عام 2017 بالخالفة للدستور المستخدمة في تعطيل كافة الحريات الأساسية وحقوق المحاكمة العادلة. وتضمنت الخطوة الرابعة تأجيل تنفيذ جميع أحكام الإعدام الصادرة في قضايا جنائية أو سياسية وعرضها على لجنة مختصة للعفو الرئاسي قبل تنفيذها.

كما تضمنت الخطوات التي دعت لتنفيذها المنظمات الحقوقية، إنهاء الملاحقة الجنائية للمدافعين عن حقوق الإنسان، وإغلاق القضية 173 لسنة 2011 ضد منظمات المجتمع المدني، وسحب مشروع قانون الأحوال الشخصية وإطلاق حوار مجتمعي بشأن قانون عادل للأسرة يخلل الحقوق المتساوية للنساء، ورفع الحجب عن مواقع الإنترنت والصحف الرقمية والتي تجاوز عددها 600 موقع محبوب بالخالفة للقانون وبدون حكم قضائي.

لندن - «القدس العربي»:

قدم أعضاء في الكونغرس الأمريكي رسالة إلى اللجنة الفرعية المعنية بالاعتمادات الحكومية للمطالبة بتقليص مخصصات التمويل العسكري المنوطة لمصر، بسبب تدهور أوضاع حقوق الإنسان.

وطالب الموقعون على الرسالة بتقليص المخصصات السنوية المنوطة لمصر عبر برنامج التمويل العسكري الأجنبي الأمريكي، بمقدار 75 مليون دولار في السنة المالية 2022.

التي ترجمها موقع «الخليج الجديد» أكدت أن الموقعين طالبوا بأن تلتزم الجهات ذات الصلة بتخفيضات أخرى بقيمة 75 مليون دولار في السنة المالية اللاحقة إذا لم تستوف مصر الشروط المطلوبة في مجال حقوق الإنسان.

وبين أن «استيفاء مصر شروط حقوق الإنسان المطلوبة والتقليص المحتمل يتماشى مع اتجاه وحملته الرئيس الأمريكي جو بايدن والتي تهدف لعدم إصدار شيكات على بياض للنظام العسكري المصري».

وأشارت إلى أن «المصريين يعيشون في ظل حكومة أكثر قمعية من نظام مبارك الذي ثار عليه الشعب، وهناك أكثر من 60 ألف مصري محتجزون كسجناء سياسيين، كما أن معدل الاعتقال القسري وغير العادل هناك أعلى من البلدان الأخرى في المنطقة».

في الموضة، أعلنت منظمة «العفو» الدولية، الخميس، دعماً لمبادرة «أول سبع خطوات» التي أطلقتها منظمات حقوقية مصرية لمعالجة أزمة حقوق الإنسان في مصر.

ودعت عبر تويتر إلى «التكاتف والعمل معاً للضغط على السلطات المصرية للإفراج عن المحتجزين ظلماً وإنهاء قمع المعارضة السلمية».

والأربعاء أعلنت خمس منظمات حقوقية مصرية قائمة من سبعة إجراءات ضرورية ومحددة وعاجلة من أجل وقف التدهور غير المسبوق الذي تشهده مصر في أوضاع حقوق الإنسان على مدى الأعوام الماضية.

وقالت المنظمات الخمس، وهي المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات،

منظمات حقوقية تنتقد ملاحقة السلطات لأسرة معتقل مصري

القاهرة - «القدس العربي»:

أعربت 9 منظمات حقوقية مستقلة في بيان، أمس الخميس، عن رفضها الشديد لقيام السلطات المصرية بملاحقة أفراد أسرة المعتقل عبد الرحمن جمال الشويخ أمينا بعد عشفها وشكواها الرسمية لنيابة المنيا عن تعرضه للتعذيب والاعتداء الجنسي في سجن المنيا شديد الحراسة في شهر أبريل/نيسان 2021.

وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان كلا من المفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومركز النديم، ومبادرة الحرية، والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، وكوميدي فورجستس، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير، والجمعية المصرية لحقوق الإنسان، والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان.

سياسة التنكيل

واعتبرت المنظمة أن هذا التصعيد الأمني الخطير ضد أسرتها بأكلها يؤكد استمرار وزارة الداخلية في سياسة التنكيل بذوي المحبوسين والانتقام بإلقاء القبض عليهم بعد كشفهم الانتهاكات التي يتعرض لها ذوهم داخل مقرات الاحتجاز الرسمية أو بعد اتخاذهم إجراء رسمياً لطلب التحقيق في هذه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

وبيئت أن هذه الممارسة تعد في غاية الخطورة

في نفس يوم التحقيق مع والدتهما، وفقاً لشقيقهم عمر الشويخ.

على جانب آخر تم إطلاق سراح الأب جمال الشويخ والابنة سلسبيل الشويخ بعد أيام من إلقاء القبض عليهما.

وتابع البيان: جاءت حملة الاعتقالات ضد أفراد الأسرة انتقاماً لقيام السيدة هدى عبد الحميد على مدار الأسبوع السابق بمناشدة رئيس الجمهورية والسلطات المعنية في مقاطع فيديو على الإنترنت للتدخل لمحاولة إنقاذ نجلها عبد الرحمن الشويخ والموجود في سجن المنيا شديد الحراسة بعد تلقيها رسالة مكتوبة مسربة من نجلها تفيد بتعرضه للتعذيب والاعتداء الجنسي على يد مسؤولين في السجن، حسب ما ذكرته الأم في استغاثتها.

وكانت والدته قد تقدمت يوم 15 أبريل/نيسان الماضي بشكوى شفهية لكل من الضابط الموجود أثناء الزيارة في سجن المنيا ومأمور السجن، ثم انتقلت إلى مقر نيابة المنيا وتقدمت بشكوى كتابية تحمل رقم 545 لسنة 2021 إداري قسم المنيا الجديدة والمقيدة برقم 502 لسنة 2021 حصر تحقيق نيابة مركز المنيا، التي تضمنت أرقام الاعتداء البدني والجنسي على نجلها عبد الرحمن يوم 6 أبريل/نيسان الماضي ومرقفة بها أسماء الضباط المتهمين في واقعة الاعتداء، وقد قامت النيابة بسماع أقوالها في البلاغ أمامها بتاريخ 19 أبريل/نيسان الماضي، وكذلك سمعت أقوال نجلها عبد الرحمن الشويخ، فيما قامت إدارة السجن بإرسال عدد من السجناء كشهود ادعوا أنه مريض نفسياً ويخضع لجلسات علاج

تحقيق ووقف التعذيب

وحملت المنظمات الموقعة على البيان السلطات المصرية المسؤولية عن سلامة الأسرة كاملة، كما طالبتها بالإفراج الفوري عن والد عبد الرحمن السيدة هدى عبد الحميد، والتوقف الفوري عن ممارسة التعذيب وسوء المعاملة داخل السجون المصرية، وتقديم مرتكبي جرائم التعذيب للمحاكمة.

كما طالبت النيابة العامة بالتحقيق الفوري والعاجل في البلاغات التي قدمتها الأسرة بخصوص التعذيب والاعتداء الجنسي على عبد الرحمن الشويخ في سجن المنيا شديد الحراسة، حيث أنها جبهة التحقيق المنوطة بها متابعة بلاغات المواطنين، كما طالبت بالتحقيق في الانتهاكات التي تمت ممارستها ضد أعضاء الأسرة منذ الإلقاء القبض عليهم وتقديم المسؤول عنها للعدالة.

شيخ الأزهر: العلماء أفادوا بجواز صدقة السلم للمسيحيين واليهود شرعا

القاهرة - «القدس العربي»:

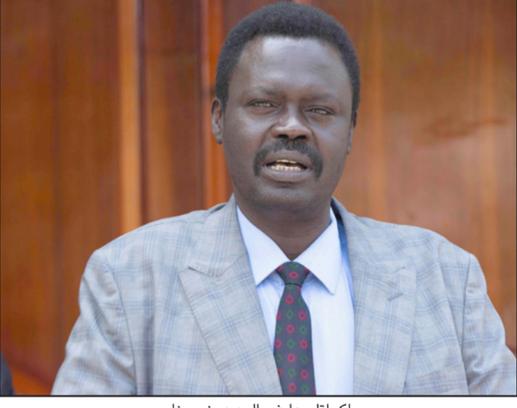
قال شيخ الأزهر في مصر، أحمد الطيب، أمس الخميس، إن العلماء أفادوا بجواز صدقة المسلم لغير المسلم من المسيحيين أو اليهود أو الجوس، وكذلك زكاة الفطر والكفارات والوصية والوقف جائزة شرعاً، وفقاً لقوله تعالى: «لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخَرِّجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ».

وأضاف خلال تقديمه لبرنامج «الإمام الطيب» المذاع عبر فضائية «دي أم سي» أن «العلماء أوصوا أن الآية نزلت بعدما سألت أسماء بنت أبي بكر الصديق الرسول عن إمكانية استقبال أمها المشتركة في المدينة، موضحاً أن الرسول أوصاها بصلة رحم أمها».

وتساءل: «إذا كانت صلة المسلم للكافر مطلوبة فهل يكون مجرد السلام على أهل الكتاب وتهنئتهم منبهاً عنها؟» مستنداً بقوله تعالى: «وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا».

وتابع «هل ينظر المسلم وهو يقرأ الآيات الكريمة أن تفاجئه آية أو حديث صحيح يحرم عليه تهنئة جاره أو صديقه المسيحي أو مصافحته؟» متسائلاً عن «إباحة القرآن للمسلم أن يتخذ زوجة مسيحية أو يهودية تبقى على دينها مع زوجها المسلم ويكون بينهما ما يكون بين الزوجين من المودة والرحمة والاحترام والعيش المشترك». وأشار إلى أن بعض المتشددون يستشهد بالحديث: «لا تتداوا اليهود ولا النصارى بالسلام» في عدم تهنئة المسيحيين» قائلًا إن «راوي الحديث مع عدالته وحفظه، فإن علماء الجرح والتعديل أفادوا بأنه أصابته علة نفسي حديه وتغير حفظه».

مصدر لـ «القدس العربي»: هناك اصطفاقات قبلية والسلاح منتشر وتشاد مضطربة تحذير من أزمة سياسية في السودان بسبب الاعتراضات على تعيين مناوي حاكماً لدارفور



حاكم إقليم دارفور الجديد مني مناوي

أبنائها، والآن هناك من يقوم بتسليم الأجواء عبر القول أن الحكومة تخلت عنهم وتريد تسليم إقليم دارفور لقبيلة واحدة بعينها وتمهيش بقية مكونات دارفور الأهلية».

هذه التعقيدات، تبعاً للمصدر، كانت «تستدعي من الحكومة أن تطفئن الناس عبر مؤتمر الحكم لتوضيح مصير الولايات، وقبل ذلك بدء عملية المصالحة والعدالة الانتقالية، وفي ظل غياب هذين الأمرين المهمين للغاية، فإنه في ظل الأجواء الماثلة الآن، نجد أن هناك أرض خصبة للفتن لأن الحرب ولدت غيباً متبادلاً، وفي ظل الجهول الآن، نجد أن هناك اصطفاقات قبلية، وربما نقود لا يحمد عقباء، خاصة وأن السلاح منتشر بكثافة عسكياً، وخصوصاً في دارفور، وسط دارفور، عبد الرحمن أديب، وصف تعيين مناوي بأنه «قرار متسرع»، وشدد على أن مثل هذا التعيين «يتطلب مشاورات وليس قرارات» حسب صحيفة «الصيحة».

في المقابل، دافع مساعد رئيس حركة تحرير السودان لشؤون الإعلام نور الدائم طه عن قرار تعيين مناوي.

وقال في تصريحات صحافية «هذا القرار جاء في إطار إنقاذ مصفوفة اتفاقية السلام»، وأضاف: «الحكم الإقليمي مطلب قديم تمت المناذرة به في كل مؤتمرات القوى السياسية السودانية وعمته وثيقة الفجر الجديد والوثيقة الدستورية واتفاقيات أبوجا والدوحة».

وبيّن أن «مناوي لن يذهب لدارفور خالي الوفاض من الصلاحيات بل سيكون مسؤولاً مسؤولية مباشرة عن الولاة ويقوم بتعيينهم بالتشاور مع حمدوك»، موضحاً أن «التعيين جاء وفقاً لمآتم الاتفاق عليه في جوبا بأنه إذا فشلت الحكومة في قيام مؤتمر الحكم والادارة خلال 6 أشهر عليها إعلان الإقليم».

الخرطوم - «القدس العربي»

حذر مصدر سياسي سوداني، من إقليم دارفور، أمس الخميس، من تداعيات أزمة كبيرة، بسبب رفض تعيين رئيس حركة تحرير السودان، مني أركو مناوي حاكماً عاماً لإقليم دارفور، مشابهاً لتلك التي حصلت بعد رفض تعيين والي كسلا، والذي جرى إلغاؤه بعد شهور نتيجة للعنف الذي رافق عملية الرفض.

وقال المصدر دون كشف هويته لـ «القدس العربي»: «مناوي من القادة المناضلين ويعرفه أهل دارفور جيداً، وسبق له أن كان رئيساً للسلطة الانتقالية بعد توقيعه اتفاق أبوجا عام 2006 لكن المعضلة ليست في شخصه بل في كونه رغم مضي 6 شهور من توقيع السلام، لم يأت إلى دارفور للتعرف على الواقع والتغيرات، بل اكتفى بالضغط على الحكام في الخرطوم لتعيينه، بدلاً من الضغط عبر الجماهير في الولاية، بالإضافة إلى أن الإقليم هذه المرة، سيقلص دور الولايات أن لم يكن سيقلصها، وهو عكس ما كان عليه الحال عند تكوين السلطة الانتقالية في زمن (الرئيس السابق عمر البشير».

استقطاب واصطفاء

وتابع: «الآن، بوادر الاستقطاب والاصطفاف لمقاومة هذا الواقع الجديد طارحاً قبلي بحث، بمعنى أنه يتجاوز الأحزاب السياسية، والخطورة أن قرار التعيين تم ولم يسبقه مؤتمر الحكم الإقليمي، الذي بموجب سيستخدم مصير الولايات التي تعود للناس عليها لأكثر من عشرين عاماً، ونشأت مصالح كثيرة، وترسخت مفاهيم خاطئة بأن القبائل تحكم نفسها في مناطقها بشكل غير مباشر عبر

السودان ينفي تدريب قوات لقتال الحكومة الإثيوبية في تيغراي

الخرطوم - الأناضول: نفت الخرطوم، أمس الخميس، صحة اتهام لها بتدريب مجموعات منارثة لأليس أبابا والدفع بها لقتال الجيش الإثيوبي في إقليم تيغراي الحدودي مع السودان.

وتتصاعد توترات بين السودان وإثيوبيا جراء ملغين خلافيين، هما سد النهضة الإثيوبي والسيادة على مناطق حدودية.

وقالت الخارجية السودانية في بيان: إنها «تأبعت بأسف تصريحات حاكم إقليم الأمهرة الإثيوبي، التي اتهم فيها السودان بتدريب مجموعات منارثة للحكومة الإثيوبية على الأراضي السودانية المجاورة للإقليم، والدفع بها للقتال في إقليم تيغراي».

ورأت أن إثيوبيا تطلق «هذه الاتهامات المنافية للصحة» في محاولة لـ «الهروب من أزماتها الداخلية وربطها بأطراف خارجية لتحقيق مصالح سياسية داخلية».

وشددت على أن هذا «أمر مؤسف وغير مسؤول ولا يخدم قضايا حسن الجوار وأمن واستقرار الإقليم».

وفي 4 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، بدأ الجيش الإثيوبي عمليات عسكرية في تيغراي، بعد اتهام أدبس أبابا لـ «الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي» (الحزب المحلي الحاكم سابقاً) بشن هجوم مبيت على قاعدة الجيش في الإقليم.

وهيمنت هذه الجبهة على الحياة السياسية في إثيوبيا لنحو 3 عقود، قبل أن يصل أبي أحمد إلى السلطة عام 2018 ليصبح أول رئيس وزراء من عرقية «أورو مو».

وأورو مو، هي أكبر عرقية في إثيوبيا بنسبة 34.9% من عدد السكان، البالغ عددهم نحو 108 ملايين نسمة، بينما تعد «تيغراي» ثالث أكبر عرقية بـ 7.3% من عدد من السكان.

رسالة صهيونية إلى قائد اللواء 90 في ريف المدينة الجنوبية

غارات إسرائيلية على مواقع عسكرية للنظام السوري و«حزب الله» في ريف القنيطرة

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

كرر طيران الاحتلال الإسرائيلي غاراته على مواقع عسكرية للنظام السوري والمليشيات الإيرانية، لليوم الثاني، حيث قصف سلاح جو الاحتلال بصاروخين، فجر الخميس، مواقع عسكرية لمراكز حزب الله اللبناني في ريف القنيطرة، وهي الضربة الثانية لكيان الإسرائيلي على الأراضي السورية خلال أقل من 48 ساعة. وفقاً لصادر متطابقة فقد جرح ثلاثة عناصر ممن كانوا متواجدين في النقطة العسكرية في جياتا الخشب، شمالي القنيطرة، كما استهدف طيران الاحتلال موقعا عسكريا آخر في محيط تل الشعار، ضابط منشق عن النظام السوري، قال لـالقدس العربي: إن الهدف من ضرب مواقع عسكرية في ريف القنيطرة، هي رسالة أراد الكيان الإسرائيلي توجيهها إلى اللواء 90 حيث اتبع القصف بمنشآت ورفقة ومنها الحوامات الإسرائيلية موجهة إلى قائد اللواء العميد حسين حوش حمله فيها مغية التعامل مع حزب الله اللبناني. وقال العميد الطيار «بالنسبة لضربة القنيطرة فإن ضرب مواقع اللواء 90 الكتبية الأولى والكتبية الثانية والكتبية الثالثة، هي رسالة تدل على أن اللواء 90 لم يعد تابعاً للنظام، إنما أصبح موقعا خاصا بالمليشيات الإيرانية حيث أسقطت المروحيات قصاصات ورفقة موجهة إلى قائد اللواء 90 منشير واضحة «نتم مع الإيراني» ما يعني أن هذه الأوية سوف تضرب.



بعض آثار الغارات الأخيرة على سوريا

«العدو الإسرائيلي نفذ بعد منتصف الليل عدواناً على إحدى المناطق في القنيطرة»، وقالت وكالة النظام الرسمية سانا، أن «مروحية للعدو الإسرائيلي اعتدت بصاروخ بعد منتصف الليل على إحدى المناطق في بلدة جياتا الخشب في ريف القنيطرة» مشيرة إلى أن «العدوان لم يسفر عن أية خسائر». مصادر محلية قالت إن الضربة الإسرائيلية استهدفت اللواء 90 بمحيط بلدة جياتا الخشب في

ريف القنيطرة الشمالي قرب الجولان المحتل، حيث مواقع حزب الله اللبناني، كانت تستخدمه كسرية استطلاع في منطقة الكوم. في موازاة ذلك قتل المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن مروحية إسرائيلية قصفت بعد منتصف ليل الأربعاء - الخميس، نقطة عسكرية لقوات النظام، يتواجد فيها عناصر يتبعون لسرايا الاستطلاع والرد ضد «حزب الله» اللبناني، في محيط بلدة جياتا الخشب، شمالي القنيطرة،

سوريا مقتل مدني وإصابة 3 بهجومين للنظام في إدلب وحلب

■ إلب - الأناضول: قتل مدني وأصيب 3 آخرون، أمس الخميس، في هجومين شنتهما قوات النظام السوري على ريفي محافظتي إدلب وحلب شمالي البلاد. وأفادت مصادر في الدفاع المدني، أن قوات النظام استهدفت سيارة مدنية في قرية «زدنا»، شمال شرقي إدلب (شمال غربي) بصاروخ موجه، وأوضح المصدر أن الهجوم أسفر عن مصرع مدني وإصابة آخر بجروح خطيرة، كما أصيب مدنيان في بلدة «الأتارب» في الريف الغربي لمحافظة حلب (شمال) إثر استهدافها بالمدفعية من قبل النظام، حسب مصادر محلية.

وفي مايو / أيار 2017، أعلنت تركيا وروسيا وإيران، الاتفاق على إقامة «منطقة خفض تصعيد» في إدلب، ورغم تفاهمات لاحقة لتثبيت وفق إطلاق النار، إلا أن قوات النظام ودا عميه واصلت هجماتها على المنطقة. وفي 5 مارس / آذار 2020، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والروسي فلاديمير بوتين، توصلهما إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بإدلب، بدأ سريانه في اليوم التالي. ورغم خرق قوات النظام وقف إطلاق النار بين الفينة والأخرى فإن المنطقة يسودها هدوء نسبي.

«الشبكة السورية» توثق مقتل أكثر من 100 مدني الشهر الماضي

دمشق - «القدس العربي»:

قتل أكثر من 100 مدني في سوريا خلال شهر نيسان/أبريل الفائت، بينهم 21 طفلاً و7 سيدات، بالإضافة إلى مقتل 13 شخصاً لقوا مصرعهم تحت التعذيب. وفقاً لتقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان فقد قتل 104 مدنيين خلال الشهر الفائت، بينهم 11 مدنياً نصفهم من الأطفال، بسبب الألغام التي ما زالت تحصد أرواح المدنيين في عموم أنحاء سوريا. ووثق التقرير نحو 147 حالة اعتقال تعسفي بينهم طفل و19 امرأة في نيسان الفائت، على يد أطراف النزاع في سوريا، وكانت النسبة الأكبر منهم على يد قوات النظام في محافظة درعا تليها حلب.

وقالت الشبكة في تقريرها إن قوات سوريا الديمقراطية «قسد» اقتحمت قرية «جديدة كحيط» في ريف الرقة الشرقي، واعتقلت 15 مدنياً أفرجت عنهم في 23 من ذات الشهر، كما أشار التقرير إلى أن اشتباكات اندلعت بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في نيسان بين «قسد» ومليشيا الدفاع الوطني التابعة لقوات النظام في شارع الوحدة في مدينة القامشلي وامتدت إلى حي طي الخاضع لسيطرة الأخير، وتوقفت في الشهر ذاته، وتسببت هذه الاشتباكات في مقتل 3 مدنيين بينهم طفل وإصابة أكثر من 20 مدنياً بجروح متوسطة في الحي، بالإضافة إلى نزوح عشرات العائلات.

وأوضح أن فريق التحقيق وتحديد مسؤولية الهجمات التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أصدر نيسان الفائت تقريره الثاني الذي أثبت فيه مسؤولية النظام عن هجوم سراقب بالأسلحة الكيميائية في الرابع من شباط 2018. وبين التقرير أن النظام خرق القانون الدولي الإنساني والقانون العرفي، وقرارات مجلس الأمن الدولي، الخاصة بالإفراج عن المعتقلين، والقرار رقم 2254 دون أية محاسبة، مشيراً إلى أن عمليات القصف العشوائي التي نفذتها «قسد» تعتبر خرقاً واضحاً للقانون الدولي الإنساني، وأن جرائم القتل العشوائي ترقى إلى جرائم حرب. وطلب التقرير مجلس الأمن باتخاذ إجراءات إضافية بعد صدور القرار رقم 2254، مشدداً على ضرورة إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية.

ناشطة سورية في الأردن تؤكد نقلها إلى مخيم للاجئين ومنعها من مغادرته

تعارض مع مصالحه الوطنية وسياساته الثابتة عدم التدخل في شؤون الآخرين». وتابع أن الأردن «لم يجبرها على العودة إلى سوريا، وحذرها عدة مرات حول نشاطات غير قانونية تسيء لالأردن» إلا أنها استمرت بتلك النشاطات، وقالت الحريري إن نشاطاتها لا تعدي «الاتصال بأقارب وأهل جنوب سوريا والاطمئنان على الأوضاع هناك». ونقل مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن عن مصادر مطلعة أن «لا علاقة لقضيةها بنشاطها السياسي أو انتماؤها المعارض بل بقضايا مالية تتعلق بالنص والاحتياط». وقال إنها «عادت جمع تبرعات يفرض أنها لعائلات الشهداء في سوريا، ثم مؤخرًا بدأت جمع تبرعات لفصائل معارضة في جنوب سوريا، لكنها تحتفظ بالمال لنفسها»، وأكد عبد الرحمن أنها «تلقت تحذيرات مرات عدة من السلطات الأردنية، لكنها لم تتوقف عن جمع المال، لذا تم نقلها إلى المخيم كإجراء تأديبي». ونفت الحريري «الاتهامات الباطلة» معتبرة أن «لا أساس لها من الصحة». وتثير قضية الحريري ردود فعل متناقضة، حتى في أوساط المعارضين السوريين، وأوضح ناشط سوري معارض يعمل على توثيق أوضاع اللاجئين في الأردن لغراض برسرافضا التكف عن اسمه، إن السلطات الأردنية طلبت من الحريري «التوقف عن مزاوله أنشطة مالية وتلقي جولات يبالغ مالية كبيرة من متبرعين من الخارج، بحجة توزيعها على المحتاجين من اللاجئين، وبمغادرة الأردن في حال رفضت ذلك». في المقابل، رفض الناشط محمد قدا المتحدر من درعا، الخوض في تفاصيل قضية الحريري وما يشاع عن علاقتها بقضايا مالية، لكنه توقع أن يرسل الأردن ناشطين سياسيين في الفترة المقبلة، مشيراً إلى أنه تم استدعاء البعض منهم بالفعل وتحذيرهم. ويستضيف الأردن نحو 650 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، بينما تقدر عمان عدد اللاجئين لجأوا إلى المملكة منذ اندلاع النزاع في سوريا بنحو 1.3 مليون.

■ عمان - أف ب: أكدت الناشطة السورية حسنة الحريري التي ينظر إليها على أنها أحد رموز المعارضة السورية، أمس الخميس أنها نقلت إلى مخيم الأزرق للاجئين السوريين في شمال شرق الأردن، ومنعت من مغادرته بعد شهر على تحذير السلطات لها بضرورة «وقف نشاطاتها». والحريري (59 عاماً) من بصري الحير في درعا في جنوب سوريا. فقدت ثلاثة من أبنائها وزوجها وأخوتها الأربعة وأزواج بناتها في الحرب في سوريا وسجنت لدى أجهزة النظام هناك ثلاث مرات، قبل أن تلجأ إلى الأردن عام 2014 لتعيش في أربد في شمال المملكة. وقالت عبر الهاتف «تلقيت الإثنتين اتصالاً من الخبرات الأردنية واستدعوني لمراجعتهم. ولدى مراجعتهم أبلغوني بنقلي إلى مخيم الأزرق (نحو 95 كلم شرق عمان مع معني من مغادرته»، وأضافت «لم يبلغني أحد بسبب وضعي في مخيم الأزرق، ولا أعلم ماذا سيحدث بعد ذلك». ونقلت الحريري للتساءل مع أبنها إبراهيم الحريري وزوجته وأحفادها الثلاثة، بالإضافة إلى سوري آخر يدعى رأفت الصلخدي إلى المخيم الذي يؤدي نحو 42500 لاجئ سوري. وأكد مصدر أمني أردني عملية النقل من دون إعطاء تفاصيل إضافية. وحيط بالخيم المقام في منطقة شبه صحراوية سياح معدني، وله مدخلان رئيسيان يجرسهما رجال الشرطة، وأشارت الحريري إلى أنها وأفراد عائلتها قضا اليوم الأول في خيمة قبل أن يسبقوا في كرفان. وقالت إن السلطات الأردنية «هددتني الشهر الماضي بالترحيل وأعطتني مهلة 14 يوماً لوقف نشاطي أو مغادرة الأردن. وإذا لم أوقف نشاطي أو أخرج من الأردن، سأسلم إلى النظام السوري»، ونفى مصدر حكومي أردني تلك التهديدات. وكان قال في 2 نيسان/أبريل الماضي إن الأردن «الذي يستقبل أكثر من مليون وثلاثمئة ألف شقيق سوري لن يضيع بثلاثة أشخاص ولم ولن يفرض التهجير القسري على أحد من اللاجئين». لكنه أكد أنه لن يسمح لأحد أن يتجاوز القانون وأن يستغل إقامته في الأردن لقيام بنشاطات وممارسات

أرمينيا تحكم على سوريين قاتلا إلى جانب أدريجان بالسجن المؤبد... فهل سيتم تسليمهما إلى النظام؟

أنطاكية - «القدس العربي»

من وائل عصام:

حكمت محكمة مقاطعة «سيونيك» جنوب شرقي أرمينيا على مقاتلين سوريين اثنين، بالسجن المؤبد، بتهمة انتهاك القانون الدولي والقتل أثناء النزاع المسلح، والهجوم على المدنيين، وحسب وسائل اعلام أرمينية، أصدرت المحكمة في جلسة مغلقة الحكم على المقاتلين السوريين محراب محمد الشخير ويوسف العبد الحجي، اللذين اعتقلا أثناء مشاركتهما إلى جانب الجيش الأدر في معارك كاراباخ، في خريف العام الماضي. وكانت السلطات الأرمينية، قد علنت في وقت سابق أنها لن تقابل المقاتلين السوريين في معارك قره باغ مع أذربيجان، بل سيساكمون بهم الأرهاب. وأوضح رئيسة قسم المعلومات في لجنة التحقيق الأرمينية، ريماء ايغانيان، أن المعتقلين السوريين لدى أرمينيا لا يخضعان لتسليم وتبادل الاسرى مع الجانب الأذري، وهما ليسا اسري حرب، ولا يمكن مبادلتهم وفق مبدأ «الكل مقابل الكل» الذي عرضته أرمينيا كجوهر لعلية تبادل الاسرى مع أذربيجان. ويحذر الشخير (46 عاماً) من ريف حماة، اما الحجي (33 عاماً) فمن ريف ادلب، من قرية الزيادة التابعة لمدنية جسر الشغور، وهو متزوج ولديه 5 اولاد، وظهروا في مقطع مصور بعد اعتقالهما من قبل القوات الأرمينية، وأشار الحجي إلى أن راتبه الشهري الذي كان يقاضاه من الجانب التركي يبلغ 2000 دولار، وتثار تساؤلات عن مصير المعتقلين بعد المحاكمة، وما ان كانت أرمينيا بتسليمهما للنظام السوري؟ وفي وقت سابق، كان عضو مركز المصالحة التابع لروسيا، عمر حجون، قد رجح أن يتم تسليم المعتقلين للنظام السوري، قاتلا في تغريدة حسب مصادري سيتم نقلهم وتسليمهم للدولة السورية قريباً..فزع فلسطيني يرحب بكم».

واستبعد محام سوري أن تسلم أرمينيا المقاتلين للنظام السوري، مؤكداً أن أرمينيا ستعتمد إلى استغلال هذه الورقة للضغط السياسي على أذربيجان وتركيا، وذلك للحصول أكبر قدر ممكن من الكاسب، واستدرك في تصريحه لـالقدس العربي: لكن احتمال تسليمهم للنظام يبقى واردا، نظراً لوجود اتفاقية بين النظام وأرمينيا تنص على تسليم «الجرمين» تم توقيعها في العام 2010. وقال: «إن محاكمة المقاتلين أساساً هي في إطار الضغط السياسي الذي تمارسه أرمينيا على الطرف المقابل (أذربيجان، أرمينيا) وفي حال عدم استجابة الطرف الأخير لطلباتها، حينها سيتم نقلهما إلى دمشق، ليقوم النظام باستثمار ذلك إعلامياً، لاساءة إلى تركيا». وأضاف، «النظام لن يفوت الفرصة لنقل بان تركيا جندت السوريين مرتزقة للقتال خارج سوريا، خدمة لاجنداتها ومصالحها». وكان أطراف الصراع، قد تبادلوا الاتهامات بجلب «مرتزقة سوريين» واتهمت باكو أنقرة باستخدام المقاتلين من سوريا، وجاء على لسان قيادي في حزب «العدالة والتنمية» الحاكم أن «أرمينيا باتهامها تركيا بجلب مقاتلين من المعارضة السورية للقتال مع أذربيجان، إنما تتساول الغطية على جلبها هي للمرتزقة، ولصرف نظر وسائل الإعلام عن جرائمها بحق الشعب الأذري». وقامت تركيا بتجنيد المئات من المرتزقة السوريين ضد أرمينيا في منطقة قره باغ، وقبيل ذلك في ليبيا للقتال ضد قوات اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر، وفعلت روسيا الأمر ذاته بإرسالها مقاتلين من مناطق سيطرة النظام إلى ليبيا لدعم حفتر. وطلب رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان بتحقيق دولي في وجود مرتزقة أجنبية في قره باغ بعد أن قالت قوات الأرم في الاقليم أنها اعتقلت اثنين من المقاتلين من سوريا، وهو ما نفته أذربيجان في حينها. وفي تشرين الأول/أكتوبر الماضي، توقفت المعارك في اقليم قره باغ، باتفاق رعته موسكو وأنقرة، استعادت أذربيجان بموجب ثلاث بلد من الإقليم الذي تهيمن عليه أرمينيا منذ نحو 30 عاماً.

قراءة متباينة حول قدرة الزيارة على تحقيق اختراق... واعتذار الرئيس المكلف مرهون بنتائجها

رسالة لودريان وصلت وعون يشكو من عدم تجاوب الحريري ومن كلفة الوقت الضائع



عون مستقبلا لودريان أمس في بعثدا

ولكن على الرغم من تباين النظرة إلى نتائج زيارة لودريان إلا أنه لا يمكن فصلها عن أي موقف سيخذه الرئيس الحريري بعد انتهائها. فإذا ه على الاعتذار عن عدم تأليف الحكومة يعني أنه لم يعد في قلب المعادلة الفرنسية، وإذا طالت العقوبات الفرنسية مفرزين منه فهذا يعني أنه متم مهممة باريس في عقد اللقاء مع رئيس التيار الوطني الحر. وكان الحريري استيق مجيء لودريان بالتوقيع بخيار الاعتذار بعدما كان هذا الخيار مستبعدا قبل فترة ومشروطا باستقالة رئيس الجمهورية. وإذا كان الرئيس المكلف تراجع عن خياره في انتظار معرفة ما يحمله لودريان، إلا أن الاعتذار سيشكل نكسة للحريري الذي كان يعتبر نفسه مرشحا طبيعيا لرئاسة الحكومة، وسيسجل عليه فريق العهد انتصاراً بزيارته قبل أن يدخل في مرحلة استنزاف ما تبقى من الولاية وتحمل أخطار أي انفجار اجتماعي.

دوراً في الوقت الضائع، حيث الانتباه يتركز على ما سيصدر من نتائج عن المفاوضات التي قطعها امامه في قصر الصنوبر. وهذا ما دفع إلى استبعاد تحقيق اختراق جدي من قبل الدبلوماسية الفرنسية التي تمارس

السياسية والاجتماعية والصحية والتربوية كافة، وطلب منه «مساعدة فرنسا والدول الأوروبية في استعادة الأموال المهربة إلى الخارج» مؤكداً «أن ذلك يساعد على تحقيق الإصلاحات وملاحقة من أساء استعمال الأموال العامة أو الأموال الأوروبية المقدمة إلى لبنان أو هدر الأموال بالفساد أو بتبويضها». أما مصادر الرئيس بري، فأوضحت بعد لقاء لودريان «أن المبادرة الفرنسية لحل الأزمة اللبنانية لا تزال قائمة ومسؤولية تنفيذها تقع على عاتق اللبنانيين من خلال الإسراع في تشكيل الحكومة». وتباينت الآراء حول زيارة لودريان التي خلقت بلبله لناحية جدول المواعيد وشمول الرئيس المكلف سعد الحريري أو لا، فوضعها بعضهم بأنها «حاسمة» لمسار المبادرة الفرنسية وتطبيق العقوبات في ضوء تعثر تشكيل الحكومة اللبنانية، داعين إلى تركب المحاولة الفرنسية بجمع كل من الرئيس المكلف. والبعض الآخر جعل من أهمية هذه الزيارة وتأثيراتها طالما أن

الحكومة. شارحاً «المسؤوليات الدستورية للقناة على عاتقه بموجب الدستور المؤتمن عليه وعلى مسؤوليته في المحافظة على التوازن السياسي والباطني خلال تشكيل الحكومة»، وشدد «على كلفة الوقت الضائع لإنجاز عملية التشكيل» مشيراً إلى «أولوية قصوى لتشكيل حكومة جديدة تحظى بقبلة مجلس النواب» مؤكداً أنه «سيواصل بذل الجهود للوصول إلى نتائج عملية على رغم العوائق الداخلية والخارجية، وعدم تجاوب المعنيين بإتباع الأصول الدستورية والمنهجية المعتمدة في تأليف الحكومات». واعتبره أن تحقيق الإصلاحات التي يشكّل التدقيق المالي البند الأول من المبادئ الفرنسية المعلقة في الأول من أيلول الماضي، هو أمر أساسي للتهوض بلبنان واستعادة ثقة اللبنانيين والمجتمع الدولي». وفيما لم ينقل بيان بعثدا أي كلام عن الوزير الفرنسي، فقد أفاد أن عون حمل في نهاية اللقاء لودريان تحياته إلى الرئيس ماكرون شاكراً «اهتمامه الدائم بلبنان وحرصه على مساعدته في المجالات

الأردن: هندسة «الفتنة» وإعادة ضبط مرجعية «الديوان» ونواقص «الخارجية»

أغاز وخفايا عودة جعفر حسان للقصر الملكي

عمان – «القدس العربي»

من يسام البدارين:

هي على الأرجح «هندسة ما وأسباب سياسية ومفصلية، والأهم أنها من الطراز الذي فوجئ به أو لم يكن على علم بحياته حتى كبار المسؤولين الحاليين في الدولة الأردنية.

عودة الدكتور جعفر حسان، وبمساحة صلاحيات وعزف منفرد وهوامش واسعة نسبياً، هي الخبر الطازج المثير للحيرة والتكهن بصدمات الهندسة الغامضة والكتلة إنشائية منذ الثالث من نيسان في خريطة واقع السلطة الأردنية.

ليس سراً على الأقل وبسط نخبة عمان العاصمة أن مدير المكتب الملكي الجديد، وهو شاب وخبير وديناميكي وجريء ربطته طوال الوقت علاقات عميقة جداً في اليعبد الشخصي والوظيفي بالتمه الأبرز الآن بفتنة نيسان الدكتور باسم عوض الله.

وليس سراً إطلاقاً ما يؤشر عليه واقع الحال المعروف، وهو أن الدكتور حسان وحتى عام 2018 على الأقل، يعرف غالبية الأشياء إن لم تكن كل الأشياء المرتبطة بملفات وفترات الدكتور عوض الله.

الاستنتاج واضح هنا سياسياً على الأقل، لكن المبالغة فيه قد تنطوي على «خطأ بصري» إذا ما سعيت إلى ربط عودة الدكتور جعفر حسان إلى موقعه القديم بمحاكمة الفتنة أو بما سيجري لاحقاً وبعد العيد مع الدكتور عوض الله، الذي يمكن وصفه الآن بأنه من أبرز كبار المسؤولين الذين سجنوا في العقدين الأخيرين، لا بل الوحيد الذي سجن بتهمة سياسية أمنية وفي محكمة لم تعد بعد.

فسي كل حال، إذا توفر رابط ما في الهندسة الملكية الخبيرة بين قرار عودة حسان مدير مكتب الملك ولف عوض الله فسوف يتضح لاحقاً، حتى وإن تراوح ما بين احتمالين هما التكتيف في الإذانة بعد الألم، أو الاسترخاء بعد المحاكمة.

في مسألة الفتنة والمتهمن فيها، الملف بين يدي القضاء المستقل.

لكن في مسألة الهيكل الاستشاري الجديد والتأثير العلن بعد ظهر الخميس في طاقم القصر الملكي، فالأمر بين يدي صاحب القرار، والاعتبارات الهندسية العميقة يمكن اشتقاقها، وإن كانت عودة الدكتور حسان مفاجأة من الوزن الثقيل حتى بالنسبة لناذنين كبار في مراكز القرار والمؤسسات، لأن تلك العودة لم تكن متوقعة.

في كل حال، عاد حسان – وهو أصلاً شخصية



جعفر حسان

مثيرة للجدل – إلى رئاسة مكتب ملك الأردن، والأخير موصوف بأنه «فلتر شرس» توفرت لديه الكثير من الخبرة، وأحد المحمسين لفكرة إعادة إنتاج وتشكيل المشهد الدستوري بإعادة ضبط إيقاع أدوار ونشاطات أفراد العائلة المالكة تحديداً، مما يؤشر على أن أحد مرامي الهندسة

المحتملة هنا قد تكون في اتجاه إحياء النظام القديم الذي ضبط الإيقاعات فيما يخص الشرعية الدستورية وكيفية تصرف أعضاء العائلة المالكة والإشراف ومتى وبأي صيغة. تلك هي طبيعة الحال، مسألة تخص القصر والديوان الملكي، وإن كان المهم هو ملاحظة توفير أرضية واسعة لحركة ومركزية دور مدير مكتب الملك الجديد، فحسان وحيد الآن على أعلى هرم المكتب الإداري بلا منافسين وبخلفية اقتصادية وسياسية، لا بل أضيف لها دبلوماسية مؤخرًا.

ومن المرجح أن إقالة أو استقالة ثلاثة مستشارين كبار في الديوان الملكي بالتزامن مع تعيين حسان مسألة متفق عليها في إطار الهندسة الشار إليها، ودلائها أن حسان سيقوم بواجباته ضمن التوجيهات الملكية في مرحلة ما بعد الفتنة وتفاصيلها الملققة الكثيرة المترجمة، وعليه، يلاحظ هنا بأن حسان لم يعين مستشاراً للملك قائماً بأعمال مدير المكتب، بل عين مباشرة مديراً للمكتب، ويعني ذلك أن هذه الوظيفة الرفيعة التي اخفقت لسنوات من الهيكل البيروقراطي عادت مع حسان أو من أجله، فيما تم إخلاء الساحة بانسحاب ثلاثة مستشارين كانوا في مواقع أساسية، وهم: مسؤولة السياسات هيفاء الخريشا، ومسؤولة الدائرة الاقتصادية

زينة طوقان، ومستشار الظل المتخصص بعودة ملفات الدكتور كمال الناصر. طبعاً، لا يعرف الأردنيون عموماً ما الذي كان يفعل الدكتور الناصر بشكل خاص، لكن دوره تراجع في الضوء على الأقل بعد تسليم الدكتور بشر الخصاونة رئاسة الوزراء، وطبيعة الوظيفة التي كانت تشغلها زينة طوقان لا تتطلب منها زحماً أو تنافساً مع أحد، لكن طوقان حسبت على الصف البيروقراطي المتزهد والمتحفظ على التفكير الليبرالي الاقتصادي.

بمعنى أن وجود طوقان قد لا ينسجم مع وجود مدير مكتب بخلفية اقتصادية ومتحمس جدا للتيار الليبرالي في الإدارة الاقتصادية مثل الدكتور جعفر حسان، وهو تيار دخل جعفر حسان أصلاً منذ 13 عاماً إلى مواقع الوظيفة الحساسة عبر مظلته وبرعاية الدكتور باسم عوض الله آنذاك. خبرة حسان بدأت مع برنامج الاتصالات الدولية، وهو في السياق البيروقراطي لم يكن من الشخصيات المحببة للحراك الشعبي، وإن كان عمل مع فريق ثلاثي نافذ لعدة سنوات، وكان جناحه الأخران رئيس التشرقيات الملكي الأسبق عامر الفايز، والمرافق وقائد الحرس الخاص للملك وقتها الجنرال أمين القطرانة.

استفسر كثيرون عن مكان الفايز والقطرانة الآن بعد عودة جعفر حسان إلى موقعه، وحسان يفترض أن يتعاون مع الحكومة ورئيسها الدكتور بشر الخصاونة في سياق جزئية أصغر من العادة، لها علاقة بنقل التوجيهات وبرنامج مكتب الملك فقط، فيما أخذ موقعه الدائرة الاقتصادية ودائرة السياسات ولو مؤقتاً، الأمر الذي يوفر مساحات أكبر للحكومة في ملفاتها وأعمالها، مع أن الخبرة الدولية عند حسان قد تساهم في إدارة ملف العلاقات الدولية في الوقت الذي يتراجع فيه أو ينحسر قليلاً دور وزير الخارجية أمين الصفدي لعدة أسباب قد يكون من بينها غياب ناتج عن عارض صحي طارئ في مرحلة حساسة تتطلب إعادة بناء وهندسة علاقات المملكة الدولية، وهي تمثل الجزء الذي يعتقد بأن حسان لاعب محترف فيه.

وفي مطلق أحوال الواقع الأردني النخبوي اليوم، يوجه القصر رسالته الهندسية بتغييرات، وسط حالة العصف الذهني التي اجتاحت مفاصل المؤسسات في الداخل والخارج بعد أحداث الثالث من نيسان وفي وسط النزاعات التي تصدر الآن تحت عنوان ورشة عصف ذهني لحوار سياسي في سياق الإصلاح الوطني الشامل.

صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

حذرت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون من حملات التضليل التي انتعشت على الإنترنت ودعت لفص أجنحة شركات التكنولوجيا العملاقة. وفي مقابلة مع صحيفة «الغارديان»، أجراها ديفيد سميث في واشنطن قالت فيها إن حملتها للرئاسة عمرت بموجات من الأخبار المزيفة ونظريات المؤامرة الكاذبة، ولها في يدعو اليوم إلى «محاسبية عالية، والحد من قوة شركات التكنولوجيا. وحذرت السيدة الأولى السابقة من أن انكسار الحقيقة المشتركة وما يتبعها من فرقة، يشكل تهديداً للديمقراطية في الوقت الذي تحاول فيه الصين بيع خديعة أن الاستبداد ناجح.

وتحدثت الصحفية مع كلينتون عبر زوم من بيتها في تشاباكوفا في نيويورك احتفالاً بمرور مئتي عام على صدور «الغارديان»، «اعتقد أن الغارديان كانت مثلاً للحرية الصحافية وعلى مدى 200 عام». ولدى كلينتون 731 عاماً/ زوجة الرئيس السابق بيل كلينتون أكثر من سبب لأن تكون لتمضية لتوجهات الإعلام من الصحافة التاريخية إلى منصات التواصل الاجتماعي الأخيرة. وفي عام 2016 كانت أول امرأة يختارها حزب سياسي كبير كمرشحة، وقد انتقد الإعلام الرئيسي لاحقاً بأنه أقم مساواة غير صحيحة بين عزرات في مسيرتها ومنافسها دونالد ترامب التي كانت له علاقات مشبوهة مع روسيا وواجه عددا الاتهامات بفصاح جنسية، وساعدت موسكو على تخذية حملة تضليل إعلامي استهدفت الناخبين الديمقراطيين وتم التعبير عنها من خلال نظرية المؤامرة

«الغارديان» عن هيلاري كلينتون: شركات التكنولوجيا العملاقة قوية جداً... يجب قص أجنحتها

«فضيحة البيزتا» والتي نشرت مزاعم سبخيفة عن إدارة كلينتون لشبكة تجارة اللجنس من الأطفال من محل بيزتا في واشنطن. ومضت خمسة أعوام وجاء ترامب وذهب وأصبح لأمريكا نائبة للرئيس وهي كامالا هاريس، لكن حملات التضليل لم تتوقف، من حركة نظرية المؤامرة «كيوتون» إلى عملية العصيان في الكونغرس بداية العام الحالي.

رئيف فيسبوك وتضليله،

وأصبح اليمين المتطرف في الحزب الجمهوري معادياً وبشكل مفتوح للديمقراطية ووافق على كاذيب ترامب ومحاولاته منع الناخبين الملونين. وأصبحت الحقيقة التقليدية في الوسط، وهو نهج لا ينفع كلينتون «لقد تخلصوا من الطرفين...» فإن تكون ناقداً للبعض على الجانب الآخر (في الكونغرس) لا يشبه إثارة هجوم على الكونغرس والتصويت ضد المصادقة على الانتخابات. وهي أعمال لا يمكن مقارنتها وكلها تعود إلى الإعلام وتعامله بجديفة مع خطورة الفلسفة السياسية لليمين.. لكن الإعلام لا يستطيع استعادة الأساس المشترك للحققة وحده و«منصات التكنولوجيا أقوى من أي عضو فيما يطلق عليه النصار الرئيس في الإعلام واعتقد أنه يجب ألا يكون هناك حساب أمريكي فحسب بل وعالمي مع التضليل واحتكار السلطة والتحكم، في ظل غياب المحاسبية التي تتمتع بها حالياً هذه المنصات»، وأشادت «بشكل محدد لفيسبوك لديها أسوأ سجل في المساعدة على الزيف والتضليل والظرف والمؤامرة، وحتى الإبادة في مينامار ضد الروينغا، وعلى الحكومات أن تقرر أن هذه المنصات في حاجة للالتزام بنوع من التعيير وهذا صعب». ففي تقرير طلبته فيسبوك وجد في عام 2018 أن الشركة فشلت في وقف

استخدام المنصة «لإثارة الانقسام والتحريض على العنف» في مينامار. وفي تحقيق لـ«الغارديان» وجد أن الشركة كانت بطيئة في الرد على تحذيرات حول استخدام قادة سياسيين لها من أجل التحرش وملاحقة المعارضين. ولدى فيسبوك 2.8 مليار مستخدم شهرياً ووصلت عائداتها في الربع الأخير من العام الماضي إلى 28 مليار دولار. وهناك إشارات عن مواقف متشددة من جوزيف بايدن والكونغرس وهيئة التجارة الفدرالية ضد شركات التكنولوجيا إلا أن كلينتون تعترف بالقول إن «الأمريكيين ساء، فهي قوية بشكل لا يصدق. لكنني لا أرى أي دليل عن محاولة لمعالجة المخاطر الحقيقية للتضليل والانتقام التي تتسبب بها وما تشكك من تهديد على ديمقراطيتنا».

تواضع إعلامي

وفي الوقت الذي هاجم فيه ترامب شركات الإنترنت إلا أنه وجه معظم نبراته على «سي أن أن» و«نيويورك تايمز» وغيرها من الإعلام الرئيسي. وحاول شيلتهن عندما وصفه بأنه «عوض الشعب». وعلقت كلينتون على تصريحات ترامب بأنها شعرت بالربح مع «عندما قال الرئيس الأمريكي بأن الإعلام هو عدو الشعب فإنه منح الرخصة لكل المتسدين لأن يقولوا نفس الشيء». وقالت إن معظم الرؤساء الأمريكيين اشكوا من معاملة الإعلام لهم أو طلب منهم الأمور المستحيلة بكل من يكمن لديها الصطف مع التفكير الديكتاتوريين مطلقاً هنا لمل مع رئيسنا السابق..» وأدى لضرر في اساس بلدنا، لأنها غدت الرهاب ونظريات المؤامرة والحزبية في نظامنا السياسي مما قاد البعض لزعم أن الإعلام هو عدو الشعب أو على الأقل عدو ما يعتقدونه».

ووجد ترامب متواطئاً مستعداً لدعمه في الإعلام وبخاصة شبكة روبرت ميردوخ، فوكس نيوز. ولاحظت كلينتون «حقيقة تحول إعلام بعينه لبوق إعلامي ينتشر آراء ترامب عن الواقع وغذى الأفكار السلبية عما سيقوله الإعلام الرسمي». «في الوقت نفسه واجه الإعلام السائد مهمة صعبة التعامل مع الكذب والنظر التي مثلت ترامب وساعده وأنصاره». وكان الأمر صعباً وتفهم التحدي الذي واجهوه. واعتقد أنهم لم يفهموا سريعاً أن المسألة ليست مسألة خلافات عابدا وليست خلافا مع زعيم عادي. بل كان هذا تحل كامل عن فهمنا للحدود المناسبة التي يتحرك من خلالها قادتنا».

ومن هنا فالتهديد على الديمقراطية من هذه البدائل للواقع هي محل للتدقيق في وقت تحاول فيه الصين، القوة الصاعدة الترويج لنظام عالمي بديل. وأشعار بايدن أكثر من مرة إلى أن الأجيال المقبلة ستستحل عصرنا وتتساعل عن النموذج الأفضل: الديمقراطية أم الاستبداد. وتثق كلينتون مع الرئيس وأنه حسد الموضوع الأهم لوقتنا، لعلى الديمقراطيات أظهار أنها قادرة على تقديم نتائج لواطنيها وتظل متحدة. وتعلق «لا شك أن الصينيين يحاولون تقديم رؤية مضادة وهي أن الديمقراطية فوضوية والأمر يحتاج لوقت وباتي رئيس ويخرج ولا تواصل ولا تستطيع التقدم إلى الأمام بطريقة اجتماعية منسجمة، ولهذا عليك اختيارنا». وعارضت كلينتون البريكست الذي تم الاستفتاء عليه قبل الانتخابات بخمسة أشهر ولا تزال تخشى من عواقبها «أشعر بالقلق من عملية صناعة القرار نيابة عن الغرب، فمع أن هذه العلاقات قد تكون معقدة ومتعبة من الناحية البيروقراطية، فمن أهم هذه الحديث عن الديمقراطية ضد الاستبداد أن تعمل الديمقراطيات معا، وعليه فأمل ألا يؤدي انفصال بريطانيا عن أوروبا إلى إضعاف التزامنا الديمقراطية ويقوى موقفنا ضد التهديدات الداخلية والخارجية».

«واشنطن بوست»: «إنستغرام» يغذي سوقاً سوداء

لبيع الخدمات إلى دول الخليج

مرخصة لخطر الاتجار وأشكال الاستغلال الأخرى». وأضاف فايبان غوا، مدير البحث في منظمة حقوق الإنسان البريطانية «في رسكوير بروجكتس» «الصنادع بنية انتهاك الناس وتسخيلهم في وظائف لم يوافقوا عليها يحمل كل سمات الاتجار بالبشر». وفي رد على طلب التعليق حول هذه الحسابات من الصحفية الشهر الماضي، طلب المتحدث باسم الشركة قائمة بالحسابات التي تم تحديدها للتحقيق فيها. وتم حذفها لاحقاً. وقالت ستيفاني أوتاوي، المنددة باسم فيسبوك التي تمك إنستغرام بالاستغلال البشري أمر رهيب ولا نسجم بهذا على إنستغرام». ولا يعرف إن كانت الحسابات كالتالي حذفت لا تزال على المنصة وإن وجدت تمك عددها.

انتهاكات للحقوق

وعندما سئلت عن السبب الذي لم تقم فيه المنصة بتحديد هذه الحسابات من قبل، قالت أوتاوي «طورنا تكنولوجيا للكشف عن هذا النوع من المحتوى والسلوك، ولكنها ليست فاعلة بالقدر المطلوب. ونعمل بشكل دائم لتحسين التكنولوجيا من أجل مساعدتنا لتحديد هذه المحتويات بشكل أسرع». وقالت إن إنستغرام تتعامل مع هذا النشاط «بجدية كبيرة». وإن الشركة في تواصل مع الخبراء والمنظمات لاستهداف الأشكال المتعددة للاستغلال البشري والاتجار والتي تعتمد على منصات التواصل الاجتماعي.

وتوصلت الصحفية إلى أن الحسابات التي حددتها موجودة في دول المنشأ للعاملات مثل كينيا وإثيوبيا ويقوم أصحابها بإعلان عن فرص عمل في الشرق الأوسط. وهناك حسابات تعود إلى الوكلاء في الشرق الأوسط وتستخدم في إعلانات موجّهة لأصحاب البيوت، ويقول ريزارد كولوينسكي، المتخصص البارز بالهجرة في منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة إن النساء يتعرضن «للعاملة القسرية» و«بلو اخفئ في سوق عمل غير رسمي وانتهى الأمر بين في بيت فيصبح بشكل عملي غير موجودات». وشملت الإعلانات على إنستغرام معلومات خاصة عن النساء مثل الاسم الكامل ورقم جوازها، مما يعرضهن للخطر، واستخدمت الصحفية المعلومات لتحديد مكان ثماني عاملات منزليات ومقابلتهن. وقالت فيفيان إنها تعمل من الساعة الخامسة حتى منتصف الليل طوال الأسبوع، وتحصل على 272 دولاراً في

الشهر، أقل بـ 142 دولاراً مما وعدواها الوكيل. وأصبحت مرضية ولم يسمح لها بالراحة. وبعد ثلاثة أسابيع رفضت مواصلة العمل، وطلب رب العمل من الوكالة في الإمارات التي أرسلتها إعادة 2180 دولاراً، فرفضت ولكنها ذهبت بعد تهديدها بإبلاغ الشرطة. ورفض وكيلها وأخبرها أنه سيأخذها مكان ستخدم طوال حياتها على ما فعلت وهددها كما تقول. وهربت ولا تزال في الإمارات دون أوراق قانونية، وقالت إن امرأة في كينيا اسمها سوزان هي التي وظفتها، وتعرفت على صورتها عندما قدمتها الصحفية لها وهي سوزان وانجيكو التي تدير وكالة الفاشر في نيروبي، وقالت في مقابلة إنها تقوم بتوفير العاملات المنزليات في الخليج للشركات المرخصة وغير المرخصة وأنها تستخدم إنستغرام لربطهن.

لكنها نفت تعرضهن للانتهاك، وقالت «هذه شائعات مزيفة حول سوء معاملة العاملات المنزليات وهنالك عقد ولا يمكن حدوث هذه»، في إشارة للعقد الذي توقعه العاملات مع أرباب البيوت. وقالت: «عاملاتي ذهبن لبيوت جيدة، مضيئة أن الوكيل في الإمارات مسؤول عن دفع رسوم والتأشيرة وتذكرة السفر. وللتأكد من حصولها على الرسوم وعدم تعرضها للخداع نتجنب إرسال العاملات كجموعات على نفس الرحلة. فعندما نرى العاملة إلى الإمارات وتوقع الشركة هناك رسومها لتسأل التالية وهذا». وفي حالة فيفيان قالت إنها حصلت على تأشيرة سياحية وليس للعمل كالتالي تحصل عليها العاملات المنزليات اللاتي يوظفن بطريقة قانونية، ولم توقع عقداً مناقضة كلام وانجيكو. ولكن الوكالات في أفريقيا تحصل على رسوم عالية مقابل العاملات اللاتي يرسلن إلى الإمارات وغيرها، فقد قال صاحب وكالة في إثيوبيا يعلن عبر إنستغرام أنه يحصل على 1000 دولار مقابل كل عاملة منزلية. وقالت مارغريتا عيد، 33 عاماً، وأرملة من الفلبين إن وكيلها حصل على 3500 دولار حتى يجد لها عملاً في منزل. وفي ذلك الوقت لم تعرف عياد أنه تم بيعها عبر إنستغرام حتى أخبرها صحافي، ولم أسمع لهم وشعرت بعدم الراحة مع عيادونية رفضت توفير الطعام لها في بيت عمالها. وقالت «في بعض المرات كنت أبكي وأنا أكل بسبب جوعي». وخسرت الكثير من وزنها. وتقول «عندما تتبع الوكالة العاملة لا تهتم، وكل ما تريد الحصول عليه هو المال».

إلا أن السعودية وإيران أحتا إلى التواصل الإقليمي المتزايد. وبدأت المناقشات التي شارك فيها مسؤولو الاستخبارات، في ظل رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي ورئيس الوزراء السابق الكاظمي. وهناك جولات عدة مخطط لها حيث تركزت الأولى على جيس النجف بشأن تقارب في المستقبل كما قال مسؤول عراقي بارز. وقال رشاد منصور، الزميل البارز ومدير مشروع مبادرة العراق في تشاتام هاوز في لندن «ندفع الولايات المتحدة خلفها» في الخليج للحديث مباشرة مع إيران.. وأضاف «هذا جزء من نهج قائم على المشاورين لدفع كل الأطراف المشاركة في السياسة العراقية على الخطوط الأمامية للمواجهة الأوسع مع إيران ولعب أوراقه وبرصيده مرزغ في الوقت الحالي في واشنطن». وبحاول العراق الذي ظل عالقاً وسط القوى الدولية والإقليمية تهدئة النزاعات التي تؤثر عليه مباشرة، وبخاصة أنه يعيد بناء نفسه بعد الغزو الأمريكي والحرب ضد تنظيم الدولة. وبحاول الكاظمي تقوية دوره على المسرح الدولي، حتى في الوقت الذي يتعامل فيه مع السياسة العراقية التي تتجاهله أطرها.

«بلومبرغ»: دور عراقي متزايد في الحوارات السعودية - الإيرانية... وواشنطن راضية



ركزت المحادثات غير المباشرة بين السعودية وإيران برعاية العراق على وقف الحرب في اليمن

إن طهران تريد رؤية بغداد لاعباً رئيسياً في شؤون المنطقة. وتقول دينا إسفندياري، المستشارة البارزة في شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية إن فشل محادثات فيينا يعني زيادة نشاط الميليشيات التي تدعمها إيران ومواصلة المتشددين رفض الاتفاقية. وتحاول دول الخليج وإيران إحباط هذا عبر إجراء حوارات بينهما. وتريد السعودية وإيران إنهاء الأزمات الإقليمية. فيليران تواجبه ضغوطاً اقتصادية متزايدة بسبب العقوبات التي فرضتها إدارة ترامب. أما السعودية فهي قلقة من الهجمات الضاروخية المتزايدة التي يشنها الحوثيون الذين تدعمهم إيران في اليمن. ووجد العراق أن السعودية مفتحة أكثر للحوار مع إيران وتعقد أن الكاظمي هو عامل فاعل في هذا المجال. وبدأ تغير المزاج في تصريحات ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الأسبوع الماضي التي قال فيها إن بلاده تعمل للبحث عن طرق لحل الخلافات مع إيران ولتح لجهود إقليمية لم يجدها. وتصريحاته تعد تحولا عن موقفه 2017 عندما هاجم القيادة الإيرانية واتهمها بمحاولة قيادة العالم الإسلامي وهدد بنقل الحرب إلى أراضيها بدلاً من انتظار وصولها إلى السعودية.

إغلاق باب العامود في القدس تمهيدا لاقتحام المستوطنين ودعوات لتطوير الاشتباك منفذ عملية زعترة رجل أعمال من رام الله لا ينتمي لأي فصيل ... ونابلس تشيع جثمان الصبي عودة الذي أعدمه جنود الاحتلال



جنود الاحتلال يلقون القبض على شاب فلسطيني في حي الشيخ جراح على طريقة جورج فلويد



شقيقة الصبي عودة تبكي أثناء تشييع جنازته

وصمود أهلها الأبطال في مواجهة الاحتلال ومشاريعه الهادفة لتصفية الوجود الفلسطيني الثابت والدايم في المدينة المقدسة..

وفي السياق، وجهت وزارة الخارجية رسالة للمدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، تُشرح فيها «جريمة الترحيل القسري» لأهالي الشيخ جراح، وتطالب بتضمينها في تحقيقاتها حول وقوع «جرائم حرب» في الأراضي الفلسطينية.

وقال رئيس الإدارة العامة لسلامة المتحدة في وزارة الخارجية والمغتربين عمر عوض الله «إن الترحيل القسري وما يرتبط به من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية تقع ضمن ميثاق روما، مشيراً إلى أن الأيام المقبلة ستشهد حراكاً في مؤسسات الأمم المتحدة لسائلة إسرائيل لتضمينها بالاحتلال حول انتهاكاتهما في مدينة القدس ووقف الترحيل القسري في الشيخ جراح، والعمل مع المجتمع الدولي من أجل وضع آليات لوقف الانتهاكات كافة».

وضمن الخطط الاستيطانية، جرفت قوات الاحتلال أراضي في منطقة «المعات، جنوب قرية مادما جنوب محافظة نابلس، لغرض توسيع مستوطنة «ينسهار».

وحذرت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان من إقرار «الكتيبات، قانوناً بشرن من المؤر الاستيطانية، وأكد رئيس الهيئة مؤيد شحيان أن هذا التوجه يعد خرقاً واضحاً وجسيماً للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها قرار مجلس الأمن رقم 2334.

وشدد على أن سياسة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة سواء بناء المستوطنات أو توسيعها أو الاستيلاء على الأراضي أو تهجير الفلسطينيين هي «سياسة لا شرعية وخطوة أحادية تعطل الانتهاكات للقانون الدولي وتقويضاً لأسس السلام وجوهول حل الصراع وتحقيق السلام الشامل والعدال وفرص حل الدولتين على أساس قرارات الشرعية الدولية».

المقبل، بذريعة تأمين مسيرات المستوطنين، وزعت شرطة الاحتلال إنها ستخصص باب العامود وطريق الواد لليهود للسير في «مسيرة الأعلام، السنوية».

في السياق، طالبت الجبهة الشعبية المواطنين بالتصدي بكل قوة لإفصال مخططات المستوطنين لاقتحام وتدنيس باحات المسجد في الثامن والعشرين من رمضان، محذرة من عواقب دفع قادة الاحتلال لغلالة المتطرفين لاقتحام باحات المسجد، فضلاً عن إصرار الاحتلال على طرد مئات السكان المقدسين من حي الشيخ جراح، مؤكدة أن «شعبنا سيواجه هذه الهجمة الواسعة على مدينة القدس، وستبقى المقاومة على عهدنا بالرد على هذه الجرائم».

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صالح رافت، إن الانتهاكات المتصاعدة بحق المقدسين «تأتي في إطار سياسة التطهير العرقي والتهجير القسري التي تنتهجها دولة الاحتلال لتهويد المدينة المقدسة وإفراغها من سكانها الأصليين، في مخالفة متعمدة للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية» مندداً بتصعيد الاحتلال المنهج في القدس المحتلة وضواحيها.

ووصف ممارسات جيش الاحتلال ومستوطنيه في حي الشيخ جراح بـ«العمل الإجرامي» مشيراً إلى أن هدم المنازل والاستيلاء عليها وسرقة الأراضي والمقدرات «ستجر المنطقة إلى مزيد من العنف والفوضى».

وطالب بالضغط على إسرائيل لوقف جرائمها في المدينة المقدسة وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتوفير الحماية العاجلة للشعب الفلسطيني وفقاً للقرارات الدولية، والزام دولة الاحتلال بتنفيذ جميع القرارات ذات الصلة بالصراع.

وكان الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة قد قال إن المرحلة الحالية التي تمر بها القضية الفلسطينية قد لا تلحق على الشروع الوطني وعلى تاريخ المقدسات الإسلامية والمسيحية، مشدداً على أن الأمر يتطلب «رس الصفوف، والاصطفاف في خندق وطني واحد دعماً للقدس

في المنازل الأربعة المهتدة بالاستيلاء عليها، كما أطلقت قبائل الصوت تجاههم.

وأصيب جراء الاعتداءات الجديدة 22 مواطناً واعتقل آخرون، ليل أول من أمس، وقال شهود عيان إن تلك القوات اقتحمت منزل عائلة الكرد المهذب بإخلاء، واعتدت على السكان الموجودين فيه، وأطلقت قنبلة غاز مسيل للدموع في داخله، وذكرت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أن طواقمها تعاملت مع 22 إصابة جراء اعتداء الاحتلال على المواطنين في الحي، ونقلت عدة مصابين للمستشفى فيما عالجت الآخرين ميدانياً.

وأضاف شهود عيان أن جنود الاحتلال رشقوا عدداً من العصامين بالمياه العادمة، فيما ردد المستوطنون الهتافات العنصرية الداعية إلى الاعتداء على العرب وتفرغ في حي الشيخ جراح.

وكان المواطنون قد تجمعوا في الحي المهمد بالمصادرة لصالح كاميرات المراقبة الموجودة في عدة مناطق تتبع معركة التحدي الرافضة لإجراءات الاحتلال.

وتواصل في هذه الأثناء الدعوات الفلسطينية من أجل نضرة الحي، والمشاركة في حملة الاعتصام الكبيرة، التي كان المحتل أن تنظم قبل انتهاء المهلة التي حددتها سلطات الاحتلال الشهر المقبل للإخلاء، فيما لا تزال قوات الاحتلال حالياً تفرض طوقاً على الحي، وتجمع المتصانين من الوصول إلى المنازل الأربعة التي صدر قرار بإخلائها كأولى المنازل في الحي.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي تتفاعل الحملة المساندة لأهالي الحي، بالإضافة إلى حملات أخرى تدعو لشد الرحال والاحتشاد في المسجد الأقصى يوم 28 الجاري، وهو اليوم الذي دعت فيه جماعات «الهيكال» المزعم، لتنفيذ عمليات اقتحام واسعة للمسجد، احتفالاً باحتلال القدس، وقررت سلطات الاحتلال إغلاق باب العامود وطريق الواد وعتداً من الشوارع في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، يوم الأحد

الذي دعت فيه جماعات «الهيكال» المزعم، لتنفيذ عمليات اقتحام واسعة للمسجد، احتفالاً باحتلال القدس، وقررت سلطات الاحتلال إغلاق باب العامود وطريق الواد وعتداً من الشوارع في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، يوم الأحد

الذي دعت فيه جماعات «الهيكال» المزعم، لتنفيذ عمليات اقتحام واسعة للمسجد، احتفالاً باحتلال القدس، وقررت سلطات الاحتلال إغلاق باب العامود وطريق الواد وعتداً من الشوارع في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، يوم الأحد

الذي دعت فيه جماعات «الهيكال» المزعم، لتنفيذ عمليات اقتحام واسعة للمسجد، احتفالاً باحتلال القدس، وقررت سلطات الاحتلال إغلاق باب العامود وطريق الواد وعتداً من الشوارع في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، يوم الأحد

الذي دعت فيه جماعات «الهيكال» المزعم، لتنفيذ عمليات اقتحام واسعة للمسجد، احتفالاً باحتلال القدس، وقررت سلطات الاحتلال إغلاق باب العامود وطريق الواد وعتداً من الشوارع في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، يوم الأحد

الشيخ جراح

وأبقت قوات الاحتلال على حصارها المفروض على حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، الذي أجلبت قرار تهجير أهله إلى الثالث من الشهر المقبل، ويعيش والضماني غلياناً وترقباً لأيام المقبلة، في ظل زفعمهم والمتصانين معهم شعارات المواجهة، لمنع تنفيذ مخطط طردهم، وتسليم بيوتهم لجماعات استيطانية متطرفة، بجحجج «بجرح امتلاك السكان أوراقتاً ثبوتية تؤكد حقوقهم في تلك المنازل، فترة وجود الحكم الأردني للقدس، قبل احتلالها عام 1967.

واعتدت قوات الاحتلال ليل الأربعاء على الموجودين في محيط المنازل المهتدة بالاستيلاء، والذين حضروا للاعتصام

رام الله - «القدس العربي»:

أعلنت قوات الاحتلال عن مكبتها من اعتقال منفذ العملية الفدائية التي وقعت قرب حاجز زعترة شمال الضفة الغربية، قبل عدة أيام، وذلك بعد ساعات فقط من وفاة أحد المستوطنين الذين أصيبوا في هذه العملية الفدائية، فيما أدت هجمات الاحتلال العنيفة ضد بلدات مدينة نابلس إلى استشهاد طفل من قرية أوادا، وإصابة الكثير من المواطنين المعتصمين في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، المهديين بالترحيل القسري من منازلهم.

اعتقال منفذ العملية

ويعد عمليات بحث وتفقيش كبيرة دامت منذ الأحد الماضي، أعلن جيش الاحتلال عن تمكنه من اعتقال منفذ عملية زعترة، وقال إن المنفذ هو منتصر شسيلي (44 عاماً) الذي تسبب هجومه بسلاح رشاش بمقتل مستوطن وإصابة آخرين، وحسب بيان لقوات الاحتلال، فإن عملية الاعتقال نفذت في بلدة سلواد التابعة لحافظة رام الله والبيرة وسط الضفة، حيث اندلعت خلال العملية مواجهات شعبية، وادعى جهاز الأمن الإسرائيلي العام «الشاباك»، أنه تلقى معلومات استخباراتية تفيد بأن شسيلي موجود في أحد منازل البلدة، وقال إن الاعتقال نفذ بواسطة عناصر وحدة «يعام» وعناصر الشاباك.

وتبررد أن المنفذ شسيلي لا ينتمي لأي فصيل فلسطيني، حيث أُحيل على الفور للتحقيق لدى «الشاباك».

وشبلي من بلدة ترسمعيا قضاء رام الله، وهو أب لسبعة أولاد، وحسب ما يتردد من معلومات، فإنه يعمل رجل أعمال، ويعد من أترياء بلدة ترسمعيا، وتكرت تقارير عربية أنه يحمل الجنسية الأمريكية وعاد قبل عام إلى الضفة الغربية بعد إقامته مدة طويلة في الولايات المتحدة.

وجاءت عملية اعتقاله في إحدى بلدات رام الله، بعد أيام قضاها الاحتلال في محاصرة بلدات تتبع مدينة نابلس، قريبة من مكان العملية، بعد العثور على العربة التي استقلها المنفذ، وشملت إجراءات الاحتلال حصار الطرق الرئيسية التي تؤدي لمدينة نابلس، وبالخصوص تلك التي تؤدي إلى بلدة قزربا.

طفل شهيد

وفي سياق متصل شيعت جماهير غفيرة من بلدة أوادا، التابعة لمدينة نابلس جثمان الشهيد الصبي سعيد عودة في موكب جنازتي كبير.

وكان عودة (16 عاماً) قد استشهد ليل أول من أمس الأربعاء، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في أوادا، وتكرت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بشأن طواقمها استلمت جثمان الشهيد من جيش الاحتلال، كما نقلت أصيب بالرصاص الحي في منطقة البطن لتساب إلى مستشفى رفديا الحكومي في نابلس.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، إن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، وسيط اطلاق الرصاص وقتلوا الغلز السليل للدموع، ما أدى لاندلاع مواجهات أصيب خلالها مواطنان، أحدهما بعيار ناري حي في ظهره، والآخر بعيار معدني مغلف بالطماط.

وإدان الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة «الجريمة الجديدة، التي ارتكبتها جيش الاحتلال المتعلبة يقتل

«علماء المسلمين» يوحّدون خطبة الجمعة حول التهديدات الإسرائيلية للأقصى

للقضية من مختلف دول العالم الإسلامي، من أبرزها الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، ورابطة علماء المسلمين، وهيئة علماء فلسطين، ومؤسسة منير الأقطى الدولية، ورابطة علماء أهل السنة، وغيرها.

وأثنى العلماء في رسالتهم على شباب القدس الذين واجهوا غطرسة المحتلن الصهاينة وانتصروا عليهم في هيبة باب العامود، معتبرين ذلك انتصاراً كبيراً على المحتلن، وهو ما يبعث في الأمة روح الأمل بأنها قادرة على أن تحقق النصر حين تملك إرادتها.

وأكدوا على دعمهم لأهل بيت القدس بالدعاء والوقف وخطب المنابر، وأن الله معهم ويده فوق أيديهم، كما أكدوا أن هذه المعركة هي معركة الأمة جمعاء، ضد من يحتلون الأرض ويعتدون على الأعراس والمقدسات، وأن النصر صير ساعة بآن على الله تعالى.

كما دعا العلماء في رسالتهم «الأبطال في عموم أنحاء فلسطين من يستطيعون الوصول إلى المسجد الأقصى المبارك إلى شد الرحال إليه، وأن يكونوا مع المرابطين، وأن يواصلوا اعتكافهم بعد ليلة السابع والعشرين من رمضان حتى ليلة التاسع والعشرين من رمضان، في أبرك الأمان وفي أعظم الشهور وفي أعظم الليالي».

منهم فما هو المطلوب منّا تجاههم وتجاه المسجد الأقصى المبارك في مواجهة هذا الاقتحام الإجرامي المزمع؟».

وركزت الخطبة التي عممها الاتحاد الذي يتخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقراً له، على ضرورة استنهاض همم الجميع لفض ما يحدث في القدس المحتلة، عبر فضح تلك الممارسات والاستغلال كافة المنابر لإبراز الحقيقة، ودعم المرابطين في باحات الأقصى.

وكانت نحو 50 مؤسسة دعمت الأمة العربية والإسلامية لدعم المقدسين وتخصيص الجمعيتين المثلثين للشهد في مواجهة الاحتلال.

وجاء الإعلان في ختام أعمال المؤتمر الصحافي لعلماء الأمة حول «حرك بيت المقدس»، الذي عقده الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بمشاركة كوكبة من علماء الأمة.

وخلص المؤتمر إلى إصدار «رسالة علماء الأمة وخطاباتها للمرابطين في بيت المقدس وعموم الأمة بين يدي الحراك المبارك» ومطالبة حكام المسلمين أن يتحملوا مسؤولياتهم تجاه القضية وأن يكون لهم موقف صحيح صريح، ودعوة منظمة التعاون الإسلامي للتحرك والتدخل وأن تمارس دورها في الدفاع عن الوجه الذي طليه الله تعالى منهم، ووقعت على الرسالة 50 مؤسسة عاملة

الجلس الوطني الفلسطيني يدعو برلمانات العالم للتحرك لوقف جريمة التطهير العرقي في الشيخ جراح

من جرائم وفي مقدمتها جريمة التطهير العرقي في مدينة القدس المحتلة.

وأشار إلى أن «خطر التهجير القسري» في هذه المرحلة يستهدف 28 منزلاً تقطنها 500 نسمة من عائلات الجاعوني، والكر، والقاسم، وإسكافي في حي الشيخ جراح في مدينة القدس المحتلة، والهدف إقامة 200 وحدة استيطانية مكانها في سياق التهويد للمدينة المقدسة.

وأوضح أن تلك المنازل أقيمت بشكل قانوني للأجئين الفلسطينيين هجروا قسراً من منازلهم عام 1948 وذلك بموجب اتفاقية عقدت عام 1956 مع الحكومة الأردنية وكالة الغوث «أوتروا» أي قبل احتلال إسرائيل للقدس الشرقية عام 1967.

وأكد المجلس في رسالته على أن ما يجري يعد «جريمة تطهير عرقي، تستهدف تهجير السكان المدنيين الفلسطينيين من مناطق جغرافية محددة وتطهيرها منهم، وبالسلب عنيفة وراهبية وقسرية، مخالفة لاتفاقيات جنيف ذات الصلة، وهي ذلك جريمة ضد الإنسانية وجريمة حرب بموجب مبادئ وأحكام المحكمة الجنائية الدولية».

وأكدت رسالته على أن الشعب الفلسطيني يسعى لتحقيق العدالة وملاحقة مجرمي الحرب ومعايبتهم، وأنه يتوجب على البرلمانات أن تتف إلى جانب الحق والقانون الدولي، وتعلن موقفها، وتبدل جهودها لـ«ردع الجرم»، وضمان اتخاذ إجراءات التي نص عليها النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية لإنصاف الضحايا ومعاقبة المجرمين.

غزة - «القدس العربي»:

ضمن التحركات الفلسطينية لوقف مخططات الاحتلال التي تستهدف مدينة القدس المحتلة، وبإغلاق حي الشيخ جراح، خاطب المجلس الوطني برلمانات العالم واتحاداتها بشأن «جريمة التطهير العرقي» التي ترتكبها سلطات الاحتلال.

وأكد رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون في رسائل بعثها إلى رؤساء تلك البرلمانات والاتحادات وفي مقدمتها الاتحاد البرلماني الدولي، على المسؤولية القانونية والأخلاقية، التي تقع على عاتق تلك البرلمانات بـ«إدانة المجرمين ووقف جريمة التطهير العرقي بحق المقدسين ومنع ترحيلهم قسراً من منازلهم في الشيخ جراح».

وجاء في الرسائل «أن الأوان للتحرك الجاد لوقف هذه الجريمة المتعلبة الأركان بتهجير سكان حي الشيخ جراح، والضغط على حكومات بلادكم، للتدخل وتفعيل آليات القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني؛ ومساءلة الاحتلال، ومحاسبته عن انتهاكاته المستمرة، ومنع إفلاته من العقاب».

وأكد المجلس في رسالته على ما جاء في مخاطباته السابقة لرؤساء اتحادات برلمانية عربية وإسلامية وأفريقية وآسيوية والبرلمان العربي والبرلمان الأوروبي والاتحاد البرلماني الدولي والجمعيات البرلمانية الأوروبية والأورومتوسطية، ولرؤساء برلمانات وطنية نوعية في قارات العالم، بضرورة مواجهة ما تقوم به القوة القائمة بالاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة

افتتاح «جامع قطر» أكبر مساجد فلسطين واشتية: صوت الأذان يذكر المستوطنات بأن هذه الأرض إسلامية عربية

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، خلال افتتاحه في مدينة روابي الجديدة «جامع قطر» أحد أكبر مساجد فلسطين، إن صوت الأذان في المسجد، يذكر البؤر الاستيطانية بأن هذه الأرض إسلامية عربية ولن يستطيعوا طمس هويتها أو تغيير معالمها. وفي احتفال كبير، افتتح اشتية الذي يترأس أيضاً وزارة الأوقاف الفلسطينية «جامع قطر» في مدينة روابي، أحد أكبر مساجد فلسطين، بحضور مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، ومؤسس مدينة روابي بشار المصري، ومدير عام صندوق قطر للتنمية خليفة بن جاسم الكواري، وشخصيات رسمية ووطنية.

وقال مشيداً بالصرح الكبير «نحن اليوم فخورون جدا بتواجدنا في هذا الافتتاح المهم والكبير معنويًا، خاصة في ظل ما تتعرض له الأراضي الفلسطينية من محاولات الهدم



رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية خلال افتتاحه «جامع قطر» في مدينة روابي الجديدة

كل ما تستحق، وقال «سنبقى واقفين مع أهلنا في حي الشيخ جراح، وسنبقى أوفياء للأسرى والشهداء ولأهلنا في مدينة القدس وكل مواطن فلسطيني».

إلى ذلك أشاد اشتية بالمشاريع التي تمولها دولة قطر وقال «ما رأيناه من إخوتنا في قطر اليوم بصمة إصبع جديّة من «جامع قطر» الذي قال إنه «يصدح بصوت الله أكبر ليذكر البؤر الاستيطانية بأن هذه الأرض إسلامية عربية ولن يستطيعوا طمس هويتها أو تغيير معالمها».

وأضاف «قلوبنا دائماً نحو القدس وصلواتنا نحو مكة التي ترتبط برباط عقدي مع أولى القبلتين كما جاء في سورة الإسراء»، وأضاف «كل هذا الجهد الوطني من أجل القدس ولن يتمكن الاحتلال من تفرغ حي الشيخ جراح من سكانه الأصليين».

وأكد أن الفلسطينيين يخوضون معركة وجود في كل بيت وحارة وشارع، وتابع «سينتصر شعبنا بما يمتلكه من قيم الحق والعدل على نوازع التوسع والطرسة، لافتاً إلى أن الرئيس محمود عباس أعطى توجيهاً بأن نغطي مدينة القدس الإسلامية التاريخية.

باحث إسرائيلي يحذر: أبو مازن خسر مجدداً وعلى إسرائيل أن تقلق

الناصرة - القدس العربي

من وديع عوادوة:

حذر مسؤول أمني إسرائيلي سابق وباحث في جامعة تل أبيب من «خسارة الرئيس محمود عباس (أبو مازن)» ومن احتمال هبة شعبية فلسطينية يروج الربيع العربي ضد السلطة الفلسطينية، وقال إنه على إسرائيل اليوم أن تكون قلقة من ذلك.

ويؤكد الباحث الدكتور ميخائيل ميليشطين أن أزمتا داخلية وخارجية متتاليتين منذ 2005 تعكس فقدان تفكير استراتيجي عميق لدى الرئاسة الفلسطينية وقوة بين المصالح وبين النتائج على أرض الواقع.

يشير إلى أن ميليشطين جنرال في الاحتياط سابق وعمل في الاستخبارات العسكرية، وباحث في معهد هرتزليا ورئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في مركز موشيه ديان ضمن جامعة تل أبيب، ويرجح أن الرئيس عباس خرج بضرر طفيف من تأجيل الانتخابات الفلسطينية التي كانت المنظومة الفلسطينية تستعد لها قبل نحو نصف عام. وتابع «طبعاً وجهت «حماس» انتقادات شديدة، لكن ثمة شك في أنها ستستجيب في الدفع قدما بانتفاضة شعبية ضد السلطة.

أكثر من ذلك، الجمهور الفلسطيني لم ينجح، بينما احتجت المنظومة الدولية بصوت خافت على قرار رئيس السلطة وقف العملية الديمقراطية التي لم يشهدها الفلسطينيون منذ 15 عاماً.

ويقول إن الخبر في الأسلوب السياسي لأبو مازن لم يُجأ بما يفرض التنازل، منوهاً أنه منذ انتخابه رئيساً عام 2005 أثار أبو مازن أزمتا داخلية وخارجية خطيرة أظهرت عدم وجود تفكير استراتيجي عميق، وقوة بين المصالح وبين النتائج على أرض الواقع، زاعماً أنه في أحسن الأحوال انتهت هذه الأزمتا بتراجع مرجح لأبو مازن، وفي أسوأها بهزيمة مؤلمة، وأنه في هذا السياق تبرز انتخابات 2006 التي فازت فيها «حماس» والهزيمة على الحزب الفلسطيني، وفي صراعه على السلطة في القطاع في سنة 2007 وعشرات الأزمتا بين السلطة وإسرائيل في العقد الماضي (وقف التعاون الأمني، أموال الضرائب وغيرها) التي بدأت بصوت مندو وانتهى معظمها بتراجع فلسطيني.

ويؤكد ميليشطين أن هذا ما جرى أيضاً في الانتخابات المقررة، منتهما الرئيس عباس بنهم صده عن جهات فلسطينية أيضاً؛ بادر أبو مازن إلى صدع الخطوة قبل نحو نصف عام من دون أن يني تحقيقها، فقد أرا استغلال الانتخابات لتحسين صورته في نظر الإدارة الجديدة في الولايات المتحدة وجذب انتباهها، ولتعزيز شرعيته المتداعية داخلياً.

ويضيف الباحث الإسرائيلي «افترض أبو مازن في قرارة نفسه أن حماس ستضع عقبات



الرئيس الفلسطيني محمود عباس



مظاهرات في غزة ضد تأجيل الانتخابات الفلسطينية

تسود حولنا يمكن أن تشتت في أي لحظة، سواء نتيجة أخطاء عملائه للجيش الإسرائيلي، أو لأن مفاوضات الاتفاق السنوي بين إيران والولايات المتحدة لم تسفر عن شيء، أو نتيجة اضطراب إسرائيل إلى التحرك بقوة كبيرة لوقف البرنامج النووي الإيراني.

وكشف بن يشاي أن جيش الاحتلال يتدرب على حرب تنتهب في عدة جبهات، وبالتزامن كانت القناة الإسرائيلية الرسمية قد كشفت قبل يومين عن زيارة مسؤول إسرائيلي أمني رفيع المستوى إلى الأردن في ظل التوترات بشأن القدس والحرم الشريف.

وأضافت القناة أن المسؤول الإسرائيلي ألقى إلى الأردن بطائرة صغيرة تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي ومكث في المملكة عدة ساعات اجتمع خلالها بعدد من المسؤولين الأردنيين، وشارك في مائدة إفطار تقليدية، ثم عاد إلى إسرائيل.

وأشارت إلى أن الحديث يدور حول أول زيارة رسمية لسؤول إسرائيلي إلى المملكة منذ الأزمة بين إسرائيل والأردن، التي حدثت بعد إلغاء زيارة ولي العهد الأردني إلى الحرم القدسي في آذار/ مارس الفائت، وردا على ذلك قام الأردن بإلغاء وصول طائرة إماراتية إلى عمان كانت ستقل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى الإمارات العربية المتحدة.

وأشارت أيضاً إلى أنه في إثر زيارة المسؤول الأمني قررت السلطات الإسرائيلية إغلاق الحرم القدسي الشريف أمام الزوار اليهود ابتداءً من يوم الثلاثاء الماضي وحتى إشعار آخر بسبب شهر رمضان.

ما حدث يشعل عدة أضواء حمراء: ضعف عميق في حركة «فتح» وانشقاق داخلي في مقابل ازدياد قوة حماس، وغياب استراتيجية واضحة وعملية منتظمة لاتخاذ القرارات في القيادة في رام الله، وتهاون شخصيات من «فتح» من وسط ومحيط أبو مازن تتطلع إلى ورائته كان من المتوقع أن تكتف قبل فوات الأوان الرئيس ابن الـ86 عن القيام بخطواته التي كان من المؤكد أنها ستؤدي إلى هاوية سياسية.

حالة اغتراب

ويضيف ميليشطين الذي عارض فكرة الانتخابات الفلسطينية أصلاً كما هو الحال لدى إسرائيل الرسمية خوفاً من فوز حماس: «في هذه الأثناء يمكن للمرء أن يسأل عن مغزى اللامبالاة العامة الفلسطينية حيال تأجيل الانتخابات، سلوك لا يدل على انقاف مع سياسة السلطة الفلسطينية بل على اغتراب عميق وعدم ثقة وعدم اهتمام، يمكن في سيناريوهات اليوم التالي ما بعد أبو مازن أن تتطور إلى موجة احتجاج من نوع «الربيع العربي» ضد الحكم في رام الله.»

والمثير للاهتمام أيضاً برأي ميليشطين هي الضربة التي تعرض لها جبريل الرجوب في أعقاب تأجيل الانتخابات، وهو ما يمكن أن يدفعه في اليوم التالي إلى زيادة دعوته إلى إقامة قيادة وطنية مشتركة بين فتح وحماس، معتبراً أن مثل هذا السيناريو سيسمح لحماس بتعزيز مكانتها في المنظومة الفلسطينية وتوسيع موقعها كقائدة، وهذا هو هدفها الاستراتيجي في مرحلة ما بعد أبو

مازن».

وحسب ميليشطين تشير الأزمة الحالية إلى أن أبو مازن وصل إلى نهاية حياته السياسية، وأن مشكلة اليوم التالي أصبحت ذات دلالة أكبر من الماضي، ويخلص الباحث الإسرائيلي للقول «في غياب القرعة على تقديم أسبق على الصعيد الداخلي - الفلسطيني أو مفاوضات مع إسرائيل، من المتوقع أن يواصل أبو مازن الحكم بالوسائل المعتادة من دون رؤيا للمستقبل حتى تزوله عن المنصة، إلا إذا حدثت سيناريوهات مفاجئة، مثل وفاته أو «إزاحته» من جانب أطراف في القيادة الفلسطينية، حتى هذه اللحظة على الأقل ليست هناك دلائل تشير إلى أن هذا على وشك الحدوث».

التركيز على السياسة

وفي هذا السياق يحذر المحلل العسكري البارز رون بن يشاي من تركيز إسرائيل على السياسة الداخلية ونسيانها أن التوترات قد تتدلع في أي لحظة، منبهاً بالأساس ما تشهده مدينة القدس المحتلة. وبعد انتييه لبشاشة الوضع الأمني في الحدود مع جنوب لبنان، يشير في مقال نشره موقع «وايت» أمس إلى «التوترات المكبوتة» لدى الفلسطينيين، معتبراً أن جنوداً هذه التوترات معروفة وهي تتكسر الردة لتلو الأخرى في كل اشتباك، وأن مثل التصعيد الذي شهده القدس وغزة في الأسابيع الأخيرة، هو نتيجة لوضع مستمر هو رفض الفلسطينيين للاحتلال الإسرائيلي والقبول المادية التي رافقته، وأيضاً نتيجة الحماسة الدينية - الإسلامية التي تزاد

العلاقات مع الأردن

ويتعتقد بن يشاي أن المشكلة ليست الشرارة التي تشتعل الأرض، بل الوضع الأساسي الذي لا يتحدد عنه أحد منذ سنوات، ولا يحاول أحد إيجاد حل له: نحن نركز على الأزمة السياسية وعلى ويا وكورونا، ولا نرى أن التوترات التي

هيئة الأسرى وصفت الأمر بـ «الجريمة»

إسرائيل توجل للمرة الـ160 نظر قضية الأسير الحلبي صاحب أطول محاكمة في التاريخ

غزة - القدس العربي:

سنوات من دون حكم قضائي، ودون تقديمه إلى محاكمة عادلة وفق ما أفاد به الخبراء. وفي بيان صدر عنهم قال خبراء حقوقيون ان «ما يحدث للسيد الحلبي لا علاقة له بمعايير المحاكمة التي نتوقعها من الديمقراطيات، وهي جزء من الممارسات الإسرائيلية التي تستند إلى أدلة سرية وتعقل بموجيها مئات الفلسطينيين إلى أجل غير معلوم» لافتاً إلى ان الحلبي تعرّض للتعذيب والحرام من النوم والتعليق من السقف خلال الفترة الأولى من اعتقاله، والتي استمرت 50 يوماً، حرم خلالها أيضاً من مقابلة محاميه.

وأكد الخبراء الأمميون أن «ما يحدث للأسير الحلبي لا علاقة له بمعايير المحاكمة العادلة، وهو جزء من الممارسات الإسرائيلية التي تستخدم فيها دليلاً سرياً وبموجب تعقل مئات من الفلسطينيين إلى أجل غير معلوم».

وكان المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، قد بعث بثلاث رسائل مطابقة إلى قادة الانتفاضة الدولية، تطالبهم بالتدخل السريع والعاجل لإنهاء معاناة هذا الأسير.

وفي السياق، أفاد نادي الأسير بأن الأسير والحروب (48 عاماً) من دورا في محافظة الخليل جنوب الضفة، يواجه تفاقماً في وضعه الصحي حيث يقبع في سجن «القبب» وذلك بعد فترة وجيزة على خضوعه لعملية

جراحية، تم خلالها استئصال كتلة من صدره. ولغت نادي الأسير، في بيان له، إلى أنه ومنذ عدة أيام بدأ الأسير الحروب يعاني من التهاب مكان العملية، واكتفت عيادة سجن «القبب» بتزويده بمسكن، مشيراً إلى أن نقله من المستشفى بعد أيام من إجرائه للعملية، ساهم بشكل أساسي في تفاقم وضعه الصحي.

وأكد أنه واجه كساً العديد من الأسرى المرضى الذين خضعوا لعمليات جراحية في مستشفيات الاحتلال، انتهاكات ممنهجة، منها استمرار تقييدهم بسيرير للعلاج.

يُشار إلى أن الأسير الحروب نُقل قبل نحو 10 أيام من سجن «القبب الصحراوي» إلى المستشفى، بعد مطاطة إدارة السجن على مدار الشهور الماضية في تشخيص وضعه الصحي وتقديم العلاج اللازم له، وذلك في إطار سياساتها التكتيكية المنهجة وأبرزها الإهمال الطبي المتعمد (القتل البطيء).

وحمل نادي الأسير إدارة سجون الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير الحروب، وكافة رفاقه من الأسرى المرضى، وطالب كافة جهات الاختصاص وعلى رأسها الصليب الأحمر الدولي، بالتحرك العاجل من أجل الوقوف على تفاصيل الوضع الصحي للأسير الحروب، والضغط من أجل ضمان تقديم العلاج اللازم له.

يُشار إلى أن الأسير الحروب معتقل منذ عام 2010 وهو محكوم بالسجن لمدة 25 عاماً.

نددت هيئة شؤون الأسرى والمحررين بإصدار محاكم الاحتلال الإسرائيلي على مواصلة الجريمة المرتكبة بحق الأسير محمد الحلبي من قطاع غزة، حيث أجلت محاكمته للمرة الـ160 على التوالي، وهو يعد صاحب أطول محاكمة في التاريخ.

وذكرت الهيئة أن الأسير الحلبي عرض الأريكة على محكمة بئر السبع، وبعد مراقبة وجلسة طويلة استمرت لساعات، قررت تأجيل المحاكمة للمرة الـ160 على التوالي، لتاريخ 23 يوليو من تموز/ يوليو المقبل.

يذكر أن الحلبي اعتقل بتاريخ 15 يونيو/ حزيران 2016، وتعرض للتحقيق قاس وتعليق جسدي ونفسي، استمر 52 يوماً، وهو يعمل مديراً لمؤسسة «الرؤية العالمية» وهي مؤسسة أمريكية، تعمل في المجال الخيري، واعتقل خلال نقله على حاجز «إيرز» الإسرائيلي المقام شمال قطاع غزة، وتهمته أجهزة الأمن الإسرائيلية بتسهيل تقديم الدعم لحرقة حماس، ولم تثبت أجهزة أمن الاحتلال، بأي شكل من الأشكال، أي تهمة بحق رغم تعرضه للتعذيب والتكثير.

يشار إلى أن خبراء دوليين تابعين للأمم المتحدة دعوا إسرائيل إلى إطلاق سراح الحلبي، الموقوف السابق في مؤسسة إغاثية في غزة، والمعتقل منذ مدة تزيد على أربع

خمسة فلسطينيين أصيبوا بالطفرة الجديدة في الهند ازدحام أسواق غزة ينذر بصعود منحنى إصابات كورونا والصحة تسجل 9 وفيات و651 إصابة جديدة

غزة - القدس العربي:

تتع أسواق غزة بأعداد كبيرة من المتسوقين وذلك مع تطبيق خطة عمل جديدة، اشتملت على تخفيف إجراءات الوقاية إلى الحد الأدنى، وهو أمر دفع الكثير للخوف من صعود منحنى الإصابات بفيروس «كورونا» من جديد.

وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، عن 9 وفيات و651 إصابة جديدة بفيروس «كورونا»، و1931 حالة تعاف خلال الـ24 ساعة الماضية منها 3 حالات وفاة و439 إصابة جديدة بالفيروس في القطاع، من بين العدد الإجمالي، عدا إجراء 1686 فحصاً مخبرياً خلال الـ24 ساعة الماضية، وأفادت بتعافي 1453 حالة من بين المصابين بالفيروس.

واستمر العمل بالإجراءات المخففة، التي ستدوم حسب إعلان وزارة الداخلية حتى ثالث أيام عيد الفطر، وهو ما دفع بأصحاب المحال التجارية إلى فتحها ليلاً، فيما اكتظت الأسواق بالسكان بشكل كبير.

وكانت وزارة الداخلية قد أعلنت عن تخفيف إجراءات الوقاية، بعد إعلان عن تراجع في الحالة الوبائية لفيروس «كورونا».

واشتملت القرارات الجديدة على رفع حظر التجوال الليلي بشكل كامل، بما يشمل حركة المشاة والمحال التجارية والمنشآت كافة، والسماح بحركة المركبات يوميا حتى الساعة الـ12 ليلاً فقط طوال أيام الأسبوع، بما فيها يوماً الجمعة والسبت، وإعادة فتح المساجد في جميع الصلوات بما فيها العشاء وقيام الليل، على أن يستمر قرار منع التجمعات في الأماكن كافة بما فيها الأفراح وبيوت العزاء في الشوارع، واستمرار إغلاق صالات الأفراح ومع زيادة عدد المتكثفين في المساجد في العشر الأواخر من رمضان، بعد قرارات تخفيف إجراءات الوقاية في غزة، طالبت وزارة الأوقاف المسلمين بضرورة اتباع كافة إجراءات الوقاية والسلامة خاصة التبعاد، وارتداء الكمامة، وإحضار السجادة الخاصة. كما دعت المواطنين إلى إحياء العشر الأواخر بالتهجد والقيام في المساجد، مع الالتزام بإجراءات السلامة المذكورة، والضراعة لله بأن يرفع الله هذا الوباء.

ويخشى أن يتأثر القطاع مجدداً بموجة جديدة من الوباء، في حال لم يتبع المواطنون خلال التسوق في هذه الأيام، إجراءات السلامة والوقاية، خاصة وأن حركة الأسواق عادت كما وأن الوباء اختفى من القطاع.

يشار إلى أن منظمي منظمات أهلية صحية أكدوا على ضرورة تضافر كافة الجهود من أجل نشر الوعي المجتمعي حول أهمية التطعيمات لمواجهة جائحة «كورونا»، كما طالبوا بضرورة الضغط على دولة الاحتلال الإسرائيلي للإيفاء بالتزاماتها بصفتها السلطة القائمة بقوة الاحتلال وفقاً لاتفاقية جنيف الرابعة بتوفير اللقاحات الخاصة بفيروس كورونا للفلسطينيين دون تمييز.

جاء ذلك خلال ورشة افتراضية بعنوان «التطعيمات وأهميتها في مواجهة كوفيد-19» التي نظمتها القطاع الصحي في شبكة المنظمات الأهلية، وعقدت عبر تطبيق زووم بمشاركة ممثلين عن وزارة الصحة في قطاع غزة ومنتدى الصحي التابع

تتع أسواق غزة بأعداد كبيرة من المتسوقين وذلك مع تطبيق خطة عمل جديدة، اشتملت على تخفيف إجراءات الوقاية إلى الحد الأدنى، وهو أمر دفع الكثير للخوف من صعود منحنى الإصابات بفيروس «كورونا» من جديد.

وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، عن 9 وفيات و651 إصابة جديدة بفيروس «كورونا»، و1931 حالة تعاف خلال الـ24 ساعة الماضية منها 3 حالات وفاة و439 إصابة جديدة بالفيروس في القطاع، من بين العدد الإجمالي، عدا إجراء 1686 فحصاً مخبرياً خلال الـ24 ساعة الماضية، وأفادت بتعافي 1453 حالة من بين المصابين بالفيروس.

واستمر العمل بالإجراءات المخففة، التي ستدوم حسب إعلان وزارة الداخلية حتى ثالث أيام عيد الفطر، وهو ما دفع بأصحاب المحال التجارية إلى فتحها ليلاً، فيما اكتظت الأسواق بالسكان بشكل كبير.

وكانت وزارة الداخلية قد أعلنت عن تخفيف إجراءات الوقاية، بعد إعلان عن تراجع في الحالة الوبائية لفيروس «كورونا».

واشتملت القرارات الجديدة على رفع حظر التجوال الليلي بشكل كامل، بما يشمل حركة المشاة والمحال التجارية والمنشآت كافة، والسماح بحركة المركبات يوميا حتى الساعة الـ12 ليلاً فقط طوال أيام الأسبوع، بما فيها يوماً الجمعة والسبت، وإعادة فتح المساجد في جميع الصلوات بما فيها العشاء وقيام الليل، على أن يستمر قرار منع التجمعات في الأماكن كافة بما فيها الأفراح وبيوت العزاء في الشوارع، واستمرار إغلاق صالات الأفراح ومع زيادة عدد المتكثفين في المساجد في العشر الأواخر من رمضان، بعد قرارات تخفيف إجراءات الوقاية في غزة، طالبت وزارة الأوقاف المسلمين بضرورة اتباع كافة إجراءات الوقاية والسلامة خاصة التبعاد، وارتداء الكمامة، وإحضار السجادة الخاصة. كما دعت المواطنين إلى إحياء العشر الأواخر بالتهجد والقيام في المساجد، مع الالتزام بإجراءات السلامة المذكورة، والضراعة لله بأن يرفع الله هذا الوباء.

ويخشى أن يتأثر القطاع مجدداً بموجة جديدة من الوباء، في حال لم يتبع المواطنون خلال التسوق في هذه الأيام، إجراءات السلامة والوقاية، خاصة وأن حركة الأسواق عادت كما وأن الوباء اختفى من القطاع.

يشار إلى أن منظمي منظمات أهلية صحية أكدوا على ضرورة تضافر كافة الجهود من أجل نشر الوعي المجتمعي حول أهمية التطعيمات لمواجهة جائحة «كورونا»، كما طالبوا بضرورة الضغط على دولة الاحتلال الإسرائيلي للإيفاء بالتزاماتها بصفتها السلطة القائمة بقوة الاحتلال وفقاً لاتفاقية جنيف الرابعة بتوفير اللقاحات الخاصة بفيروس كورونا للفلسطينيين دون تمييز.

جاء ذلك خلال ورشة افتراضية بعنوان «التطعيمات وأهميتها في مواجهة كوفيد-19» التي نظمتها القطاع الصحي في شبكة المنظمات الأهلية، وعقدت عبر تطبيق زووم بمشاركة ممثلين عن وزارة الصحة في قطاع غزة ومنتدى الصحي التابع



وقفة في غزة تضامناً مع الحلبي - أرشيف

المغرب: تمديد حالة الطوارئ الصحية شهرا آخر وقرب استلام دفعة جديدة من لقاحات «كوفاكس»

الرباط - «القدس العربي»:

قرر مجلس الحكومة المغربية، الذي انعقد أمس الخميس في الرباط، تمديد مدة سريان مفعول حالة الطوارئ الصحية بسائر أرجاء المغرب إلى غاية 10 حزيران/ يونيو المقبل، وذلك في إطار الجهود المبذولة لمكافحة تفشي وباء كورونا المستجد، وفق ما أفادت وكالة الأنباء المغربية.

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «الأحداث المغربية» أن الرباط تستعد لتلقي الدفعة الثانية من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد، والتي تدخل في إطار حصتها من برنامج «كوفاكس» الذي تشرف عليه منظمة الصحة العالمية.

وأضافت أن عدد الجرعات تستصل إلى 500 ألف جرعة من لقاح «استرازينيكا» البريطاني السويدي الذي صنعه مصنع كورسا الجنوبية، وبذلك سيكون عدد الجرعات في المجمل 800 ألف جرعة ليتبقى في المجموع لدى منظمة الصحة العالمية 800 ألف أخرى.

وكانت وزارة الصحة المغربية قد تسلمت في 8 نيسان/

أبريل المنصرم الحصة الأولى من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد، حيث تمكنت، بفضل نظام «كوفاكس»، من الاستفادة من الحصة الأولى للقاحات ضد لفيروس كورونا المستجد.

وتعتبر الحصة الثانية إمدادا تكميليا من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد سيمكن من مواصلة حملة التلقيح الوطنية ضد هذا الفيروس، والتي انطلقت منذ نهاية كانون الثاني/ يناير المنصرم بتوجيهات من العاهل المغربي محمد السادس.

يذكر أن المغرب شارك في آلية «كوفاكس» التي وضعها التحالف العالمي للقاحات والتحصين نهاية عام 2020 بتعاون مع منظمة الصحة العالمية واليونسيف وتحالف ابتكارات التأهب الوبائي، بالإضافة إلى شركاء آخرين، ويتعلق الأمر بمبادرة عالية تعمل مع الحكومات والشركات المصنعة لضمان توفر اللقاحات المستخدمة لحد من انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد.

أكد البروفيسور سعيد التوكل، عضو اللجنة العلمية والتقنية لكوفيد ورئيس قسم الجراحة في مستشفى ابن

رشد في الدار البيضاء، أن المغرب يشهد حالياً وضعية وبائية تتسم بالاستقرار، قائلاً: «إننا لاحظنا الحالة الوبائية سنجد أن هناك منحنى منخفضاً في عدد الحالات المكتشفة أسبوعياً، إذ نزلت إلى أكثر من 30 في المئة، وأيضاً نجد انخفاضاً في حالات الوفيات».

وأضاف في تصريح لصحيفة «الصحراء المغربية» أن المغرب سجل ظهور حالتين مصابتين بالتحور الهندي، وأوضح أن هذه السلالة شهدت طفرتين قد تترك علاج المرضى، لأن انتشارها كبير جداً وأسفرت عنها وفيات كثيرة في الهند وبشكل شامل.

أما بخصوص مدى ارتباط التحور الهندي بارتفاع نسبة الإماتة أو حول نجاعة اللقاحات بالنسبة لهذا التحور، فاجاب البروفيسور المتوكل، قائلاً: «لأن لدينا بعض البوادير، لكن يجب أن ننتظر أسابيع لنعرف درجة الإماتة للفيروس الكلاسيكي، وكيف سيتعامل مع اللقاحات وهذه مسائل علمية مطروحة وليست لدينا إجابة صحيحة وعلمية مؤكدة».

ولفت الخبير نفسه إلى أن المتغير البريطاني هو السائد

الرصود الوبائي (كوفيد-19) إلى أن عدد المستشفيات والمستفيدين من الجرعة الثانية من التلقيح بلغ 4 ملايين و326 ألفاً و873 شخصاً.

وأبرزت أن الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس رفعت العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلى 512 ألفاً و666 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/ مارس 2020، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 499 ألفاً و491 حالة، بنسبة تعاف تبلغ 97.4 في المئة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 9043 حالة، بنسبة فقت قدرها 1.8 في المئة، فيما يصل مجموع الحالات النشطة التي تتلقى العلاج حالياً إلى 4122 حالة.

وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة في أقسام الإنعاش والعناية المركزة المسجلة خلال 24 ساعة، 40 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 300 حالة، 18 منها تحت التنفس الاصطناعي الإخترافي، 142 تحت التنفس الاصطناعي غير الإخترافي. أما معدل ملء أسرة الإنعاش المخصصة لكوفيد-19) فقد بلغ 9.5 في المئة.

حالياً في المغرب، وهو يطغى على جميع السلالات، وأن الحالتين اللتين تم اكتشافهما في المغرب، هما منغلزتان في مستشفى مولاي يوسف في البيضاء، وهناك مراقبة لصيقة من طرف الجئة البيظة الموجودة في المستشفى المذكور، كما تتابع الحالات المختلطة التي لا زالت نتائجها سلبية ولا تحمل الفيروس، مشيراً إلى أنه ليست هناك إجابة علمية مؤكدة لمعرفة درجة إماتة الفيروس التحور الهندي ويرى البروفيسور المتوكل أن الحل، لتفادي انتشار التحور الهندي، هو الالتزام بالوسائل الاحترازية والوقائية من قبل وضع الكمامات بشكل صحيح والاستمرار في استعمال التعقيم والابتعاد عن الأماكن المغلقة وتفاذي الازدحام والتجمعات.

على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، أعلنت وزارة الصحة، مساء أول أمس الأربعاء، عن تسجيل 371 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد و402 حالة شفاء، و5 حالات وفاة خلال 24 ساعة، فيما بلغ عدد المستفيدين من الجرعة الأولى من التلقيح 5 ملايين و231 ألفاً و766 شخصاً، وأشارت في النشررة اليومية لنتائج

أرباب المقاهي والمطاعم في المغرب يشتكون: إغلاقات وفقدان فرص عمل وعبء ضريبي

الرباط - «القدس العربي»:

من عبد العزيز بعبوع:

تشكو المقاهي والمطاعم المغربية من الانعكاسات السلبية لقرار الإغلاق خلال رمضان، والذي ضاعف من أزمة العاملين في القطاع، جراء إجراءات الحجر الصحي الناتجة عن وباء «كورونا» المستجد. وتشير المصادر في هذا انخفاض رقم المعاملات بنسبة تصل إلى 60 في المئة، وفقدان آلاف مناصب الشغل، وإغلاق ما يقارب 25 في المئة من المقاهي والمطاعم بشكل دائم أو مؤقت.

وكشفت صحيفة «بيان اليوم» أن الحكومة المغربية تتجه إلى مراجعة أوقات عمل المقاهي والمطاعم بعد رمضان، على أساس أن تغلق أبوابها في وجه الزبائن في الساعة الحادية عشرة ليلاً، بعدما كان مفروضاً عليها الإغلاق في الساعة الثامنة ليلاً امتثالاً لحالة الطوارئ الصحية في البلاد.

ومن شأن هذا المعطى الجديد أن يفتح بصيص أمل لدى العاملين في هذا القطاع، بعد «مذكرة الإنقاذ» التي وجهتها جمعية أرباب المقاهي والمطاعم في المغرب إلى الحكومة، بهدف إخراج القطاع من حالة الأزمة وتفاذي انهياره، وذلك من خلال مقترحات تنظيمية أساسية آنية واستراتيجية.

وتضمنت المذكرة المفصلة مقترحات آنية لإنقاذ القطاع من الانهيار، إضافة إلى مقترحات تتعلق بالإجراءات والحماية الاجتماعية لهم، وأخرى متعلقة بالإيجار، كما احتوت على اقتراحات متعلقة بالضرائب والجبائيات المحلية، وأخرى تتعلق بالقطاع المصرفي.

ما بعد رمضان



طاولات المطاعم تبدو فارغة في المغرب بسبب فيروس كورونا

تصحيح هاته الاختلالات تم تمرير قوانين وقرارات جبائية غير قابلة للتنفيذ، وجرى إغراق المهنيين بمراجعات وذعائر خيالية؛ أدت إلى شل وإفلاس عدد من الوحدات، وعضو خيار المساعدة والإنقاذ. لجأت الدولة إلى التصفية الكلية أو الجزئية لأصول العديد من المقاهي والمطاعم.

وبناء على الوضعية الهشة التي يتأسس عليها القطاع، والتي أنتجتها الفوارق الشاسعة بين القوانين وبين واقع حال القطاع، لما يقارب أربع سنونات ومكتب جمعية أرباب المقاهي والمطاعم ينهب المؤسسات المعنية إلى الاختلالات القانونية وانعكاساتها الخطيرة على المهنيين المغاربة والأجراء، لكن لم تفلح تنبئنا تبقى الحال على ما هو عليه؛ تقول المذكرة.

كما طالبت الجمعية لأكثر من مرة بدراسة تشخيصية تجيب عن مدى ملاءمة هذه القوانين مع واقع حال القطاع، واستبشرت خيراً بموافقة الوزارة الوصية على إنجاز الدراسة ووقع تخصيص اعتماداتها المالية، وبعد عدة لقاءات مع مكتب الدراسات الذي فاز بالصفقة، أخبرت الجمعية بأن الدراسة جرى التراجع عنها، ليلقى القطاع دون دراسة تشخيص مكامن الضعف والقوة فيه.

وتابعت قائلة إن التطور السريع الذي عرفه عدد المقاهي والمطاعم في المغرب مكن القطاع من أن يصبح أحد الحركات الأساسية للتنمية السوسيو- اقتصادية في المغرب، سواء من حيث حجم الاستثمار أو من حيث حجم الاستهلاك ومن حيث حجم اليد العاملة التي يوظفها.

وعكس ما عرفه قطاع المقاهي والمطاعم من مواكبة قانونية ودعم في بلدان أخرى، عرف هذا القطاع في المغرب أزمة تشريع استمرت معه الوحدات العاملة لمدة طويلة تخضع لقوانين وضرائب ورسوم خارج الزمن، وبعيدة كل البعد عن واقع حال القطاع، وظلت معها المقاهي والمطاعم تواجه منذ سنونات مشكلات متراكمة ومزمنة، مما جعل جل الوحدات تنهار بسرعة إزاء القرارات الحكومية وقرارات لجان البيظة المحلية المتعلقة بالجانحة.

وحسب الجمعية، فإن الوضع الحالي الذي وصل إليه قطاع المقاهي والمطاعم في المغرب لا يحتاج لمبررات من أجل إنقاذه، بل يفرض تدخلاً فوراً لتجنب انهياره، انهيار هذا القطاع يعني انهياراً لأعداد من القطاعات المرتبطة به، ويعني كذلك عشرات الآلاف من المهنيين ومئات الآلاف من الأجراء سيجدون أنفسهم بدون عمل ودون مورد عيش. وأضاف أن الإفلاس لا يخدم المصالح الكبرى للوطن، والمقاولة يجب أن تكون شأنًا عاماً يحضر فيها الهاجس الاجتماعي والاقتصادي، فالاستقرار الاجتماعي والاقتصادي مرتبط أساساً باستقرار المقاولة، وهذا لن يتأتى إلا عن طريق إرساء دعائم الاستقرار والدعم والمواكبة واستئصال كل الصعوبات التي تعترضها.

ومن ثم، وضعت الجمعية رزمة من المقترحات، منها ما هو مرتبط بتدابير الجائحة على القطاع ويستدعي وضع خطة استعجالية لإنقاذه من الانهيار التام، ومنها ما هو هيكلي تقرض معالجة آنية لوضعه على قاعدة متينة ومحفزة.

رئيس الحكومة المغربية يلتقي أحزاب المعارضة تحضيرا للانتخابات



سعد الدين العثماني

الرباط - «القدس العربي»:

عقد رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، الأربعاء في الرباط، لقاء مع قادة من أحزاب المعارضة في البرلمان.

ويتعلق الأمر بكل من الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، عبد اللطيف وهيبي، والأمين العام لحزب الاستقلال، نزار بركة، والأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، محمد نبيل بعبعد الله.

وقال نبيل بعبعد الله إن اللقاء تناول مواضيع تهتم الأوضاع العامة الناتجة عن جائحة (كوفيد 19) سواء تعلق الأمر بانعكاساتها الصحية أو آثارها الاقتصادية والاجتماعية، وما تضطلع

به الحكومة وما تسعى للقيام به في هذا الصدد لمواجهة هذه الآثار.

وأشار إلى أن الاجتماع كان مناسية قدمت خلالها هذه الأحزاب وجهة نظرها حول هذه الوضعية.

وتابع قائلاً: «يعد ذلك ناقشة كل الجوانب المرتبطة بالتحضير للانتخابات، منها بعض الإجراءات التي تتطلب تدقيقاً من قبيل طريقة التصويت ويوم الاقتراع وتواريخ الانتخابات» مضيفاً أنه تم

التطرق أيضاً إلى دور الإعلام العمومي في مواكبة هذه المرحلة، واعتبر بعبعد الله أن «الساحة أضحت فارغة من أي نقاش سياسي حول البرامج والنصوات والمقترحات التي تحملها مختلف الأحزاب

السياسية».

وأبرز عبد اللطيف وهيبي، أنه تم خلال هذا اللقاء مناقشة عدة مواضيع أبرزها البرامج والنصوات والمقترحات التي طرحها الأحزاب السياسية المختلفة.

وتابع أن الاجتماع تطرق أيضاً لدور وسائل الإعلام العمومية في إغناء النقاش العام، بالإضافة إلى طريقة وتواريخ الاقتراع للقبيل.

ولفت إلى أن قادة أحزاب المعارضة تناولوا مع رئيس الحكومة مسألة تأخر تمويل الأحزاب السياسية قبل أشهر فقط من الانتخابات المقبلة، مضيفاً أنه جرت أيضاً مناقشة التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لكوفيد 19.

أمنك لي شهر رمضان

الديانة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة	4:25	5:44	12:19	15:39	18:51	20:05
المدنية	4:19	5:40	12:20	15:46	18:56	20:12
فلسطين	3:16	4:46	11:38	15:17	18:25	19:49
أبو ظبي	4:20	5:41	12:21	15:47	18:57	20:13
المنامة	3:30	4:54	11:36	15:06	18:15	19:33
الجزائر	4:07	5:45	12:46	16:34	19:43	21:15
الخرطوم	5:06	6:21	12:48	15:58	19:12	20:23
الكويت	3:32	4:59	11:46	15:22	18:30	19:51
الرباط	3:57	5:30	12:26	16:09	19:17	20:45
الرياض	3:50	5:11	11:52	15:18	18:28	19:44
الدوحة	3:29	4:51	11:32	15:00	18:09	19:27
القاهرة	3:37	5:05	11:53	15:30	18:38	20:00
بيروت	3:08	4:41	11:36	15:20	18:28	19:55
بغداد	3:34	5:06	12:01	15:43	18:51	20:17
نوس	3:39	5:17	12:18	16:05	19:15	20:46
جيبوتي	4:30	5:44	12:06	15:21	18:24	19:33
دمشق	3:06	4:39	11:33	15:16	18:24	19:50
دبي	4:15	5:37	12:18	15:45	18:54	20:11
صغاء	4:19	5:34	12:02	15:12	18:25	19:35
طرابلس	3:41	5:12	12:06	15:47	18:55	20:21
عمان	4:13	5:43	12:35	16:15	19:23	20:47
مسقط	4:06	5:26	12:05	15:29	18:39	19:55
مقديشو	4:35	5:46	11:57	15:18	18:04	19:11
نواكشوط	5:15	6:32	13:02	16:14	19:29	20:41
أنقرة	2:55	4:40	11:47	15:39	18:50	20:28
طهران	3:28	5:04	12:03	15:49	18:57	20:27
أثينا	3:40	5:20	12:24	16:13	19:23	20:57
برلين	2:31	4:22	12:05	16:12	19:44	21:26
بروكسل	3:11	5:04	12:41	16:47	20:14	21:59
باريس	3:23	5:18	12:49	16:52	20:16	22:03
جنيف	3:12	5:11	12:34	16:34	19:53	21:43
روما	3:06	4:56	12:08	16:03	19:16	20:59
سراييفو	2:32	4:28	11:45	15:42	18:58	20:46
ستوكهولم	1:55	3:32	11:46	16:02	19:56	21:27
كوبنهاغن	2:27	4:12	12:08	16:19	20:00	21:38
لندن	2:28	4:19	11:59	16:05	19:34	21:18
مريدي	4:19	6:05	13:13	17:06	20:18	21:57
نيقوسيا	3:12	4:47	11:45	15:30	18:39	20:08
الغنتن	3:19	5:01	12:07	15:57	19:08	20:44
أوتوا	2:41	4:41	12:01	16:00	19:18	21:09

تقوم المركز الإسلامي في أخن - ألمانيا. يرجى مراعاة التوقيت الصيفي وزيادة ساعة في الأوقات المذكورة

«الصدفة جاءت بالمشيشي إلى الحكم... والتسريبات شوّعت المشهد السياسي في البلاد»

لسعد الحجلأوي: تحالف «النهضة» و«قلب تونس» يقوم على المصالح... ولا يمكن عزل الرئيس عبر ملف طبي

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال لسعد الحجلأوي، النائب عن حزب التيار الديمقراطي وعضو الكتلة الديمقراطية في البرلمان إن تحالف حزبي قلب تونس والنهضة قائم على المصالح، مشفيرا إلى أن العلاقة بين الطرفين هي «علاقة ابتزاز متبادل». كما اعتبر أن رئيس الحكومة هشام المشيشي لم يكن موقفاً في إدارته لازمة فيروس كورونا، محملاً مسؤوليته تكليفه برئاسة الحكومة إلى مديرية الديوان الرئاسي، نادياً عكاشة. واتهم، من جهة أخرى، مكونات الائتلاف الحاكم بمحاولة استهداف الرئيس قيس سعيد والإساءة إلى صورته لدى الرأي العام، مشفيرا إلى أنه لا يمكن عزل الرئيس عبر ملف طبي، كما استنكر ظاهرة التسريبات وخاصة التي نشرها النائب راشد الخيازي، متقبها أنها ساهم في تشويه المشهد السياسي في البلاد.

النهضة، نحن في تنسيق مع كل الكتل المثلة داخل المجلس ما عدا من أوى واستعصى. كما نفى وجود «مسامحة» بين الحزبين حول إطلاق سراح القروي، وعلق بقوله «نحن لا نباع ولا نشترى، ولا يمكن لنا أن نفكر في هذا مطلقاً، وبالتالي هذا الكلام مردود على أصحابه». وحول دعوة أطراف داخل البرلمان إلى سحب الثقة من الرئيس بديريعة مخالفته لدستور، وتحضير ملف طبي لـ«عزله»، قال الحجلأوي «أداء رئيس الجمهورية فيه ما هو محترم وإيجابي في احترامه الدستور، وفيه ما هو محل جدل وانتقاد، وخاصة أنه بدأ الدخول في مناقشات وعتاد سياسي كرفهه— مثلاً— قانون المحكمة الدستورية الأخير الذي صادق عليه البرلمان، وأرى هنا أنه دخل في صراع لا فائدة منه، ولكن— بالمقابل— هناك أطراف تسعى دوماً لاستهداف الرئيس وتعمل على ترديله وحشره في الزاوية لأنه لا يتسجم مع مصالحها، وهذه الأطراف هي النهضة وقلب تونس وائتلاف الكرامة (الائتلاف الحكومي)».

وأضاف «عزل الرئيس عن طريق ملف طبي غير ممكن دستورياً وقانونياً ويعتبر مجرد أوهام لمن يفكر في ذلك، فعزل الرئيس غير ممكن في ظل غياب محكمة دستورية ومن يلوح بذلك فهو واهم وغير مطلع على الدستور».

وعلق على الجدل الذي أثاره النائب راشد الخيازي بعد اتهامه للرئيس قيس سعيد بتلقي أموال من الولايات المتحدة خلال الانتخابات الرئاسية، بقوله «التسريبات الأخيرة هي أساليب قذرة ودينية تستعملون



لسعد الحجلأوي

كل الأطراف المتصارعة من أجل تشويه بعضهما. وبالتالي تسريبات الخيازي، هذا النائب أصبح يلعب أدوراً قذرة من أجل ضرب خصوم سياسيين أو تشويه رئيس الجمهورية، وهذه السلوكيات جعلت المشهد السياسي في تونس مبتذلاً وشوّهت كل شي،

الديمقراطية، كشفت في وقت سابق عن إعادة لها لائحة لسحب الثقة من رئيس البرلمان راشد الغنوشي، الذي اتهمته بالتعاطف مع كتل برلمانية ضد أخرى. وقال الحجلأوي «لائحة سحب الثقة من الغنوشي ما زالت تراوح مكانها ولم نصل حتى الآن لـ109 نواب (العدد المطلوب لسحب الثقة)، ويمكن أن نصل إلى العدد المطلوب إذا قام بعض نواب قلب تونس بإمضاء العرضة، وهو ما صرح به بعض نواب قلب تونس مثل شيراز الشابي وعباس اللومي الذي استقال مؤخراً من قلب تونس».

وحول تقييمه لأداء رئيس الحكومة، هشام المشيشي، فيما يتعلق بأزمة كورونا والوضع الاقتصادي في البلاد، قال الحجلأوي «رئيس الحكومة هو شخص غير ناجح جاء صدقة الحكم، وآتت به نادياً عكاشة (مديرية الديوان الرئاسي) لأنه جازها في السنن، ثم انقلب عليها وأصبح رهين النهضة وقلب تونس وائتلاف الكرامة، وهو يخدم مصالح لوبيات متفذة، المشيشي لا يمكن أن يكون أكثر من مدير عام في مؤسسة، وجد نفسه بامدفة رئيساً للحكومة (كما قلت)، سامح الله الرئيس ومديرية ديوانه على هذا الاختيار الفاشل؟». وكانت التحقيقات مع النوري اللجمي رئيس هيئة الاتصال السلمي والبصري (الهايك) بتهمة «سرقة ومحاولة اغتيال» نائب إسلامي، أثار أخيراً موجة استنكار واسعة في تونس، حيث اتهمت أحزاب ومنظمات محلية السلطات بمحاولة ضرب استقلالية الهيئة، مشفيرة إلى أن هذه التهم كيدية وتأتي بعد حجب الهيئة لعدداً تابعة لإذاعة يملكها النائب

المذكور وتبث بشكل غير قانوني، وعلق الحجلأوي على ذلك بقوله «في تونس هنالك العديد من القنوات الإذاعية والتلفزيونية تشتغل خارج القانون مثل قناة نسمة وإذاعة القرآن الكريم، وعند عملية تطبيق القانون من طرف الهايك (هيئة الاتصال السلمي والبصري) يحصل عدد من التجاذبات، وعند تطبيق القانون مؤخراً على إذاعة النائب الجزيري قام هذا الأخير بتطبيق قضية ضد رئيس الهيئة النوري اللجمي، ومن الخطورة أن يفقد القضاة ضد الهايك لأنها تقوم بتطبيق القانون.

وحول إعداد الكتلة الديمقراطية لمبادرة تشريعية تهدف إلى تنظيم عملية استهلاك «القطب الهندي» وتخفيف العقوبات على مستهلكيه، قال الحجلأوي «المبادرة مازالت طور النقاش داخل الكتلة الديمقراطية، وهناك خلافات عدة في المواقف داخل الكتلة، يمكن الاتفاق على التخفيف من العقوبة في الاستهلاك الأول، وخاصة أن عدداً كبيراً من الشباب كانوا ضحية عقوبة قاسية (رغم استهلاكهم المخدرات لمرّة واحدة)».

وكانت أحزاب ومنظمات مدنية دعت في وقت سابق إلى تعديل القانون 52 المتعلق بمكافحة المخدرات بهدف تخفيف العقوبات على مستهلكي المخدرات للمرة الأولى. ويقتضي القانون المذكور بـ«السجن من عام إلى خمسة أعوام وبخطية من ألف إلى ثلاثة آلاف دينار كل من استهلك أو سلك لغاية الاستهلاك الشخصي نباتاً أو مادة مخدرة في غير الأحوال المسموح بها قانوناً والمحاولة موجبة للعقاب» (الفصل الرابع).

قال إن «فزان» دفعت ثمن الصراع السياسي بين شرق البلاد وغربها

مسؤول في الرئاسة الليبي: نسعى لتوحيد المؤسسات العسكرية والمالية

■ طرابلس – «الأناضول»: قال نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي موسى الكوئي، إن الصراع الدائر في ليبيا هو صراع سياسي بين الشرق والغرب، وفزان (الجنوب الليبي) دفعت ثمن هذا الصراع، مشفيراً أنهم يسعون لتوحيد المؤسسات العسكرية والمالية للبلاد. وجاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده الكوئي في العاصمة طرابلس، في وقت متأخر الأربعاء، وبنه التلفزيون الليبي الرسمي.

وذكر أن «هناك صراعاً سياسياً بين الشرق والغرب، وهذا الذي جعلنا ننقل بين الشرق والغرب، فالكثير يلومنا لماذا لم نذهبوا للجنوب وهو الضحية الأكبر في هذا الصراع».

واستطرد: «نعم، الجنوب الليبي وفزان وحتى الجنوب الشرقي دفع الثمن غالباً بسبب هذه الأزمة السياسية، والأزمة الليبية هي أزمة سياسية بين الشرق والغرب، وفزان ليست جزءاً من هذا الصراع، وإنما هي ضحية نتائج هذا الصراع، ودفعت ثمناً مضافاً أميناً ودفعت ثمناً مضاعفاً

معيشياً». وحول توحيد المؤسسات، قال الكوئي: «لم تنته وحدة المؤسسات، وعلى رأسها المؤسسات العسكرية والمالية، ولا يمكن كما تعلمون أن نقام دولة بدون وحدة المؤسسة العسكرية والمالية».

وأضاف: «لهذا كانت لنا العديد من المحطات والمقاعات مع مختلف الأطراف المعنية خاصة على الصعيد المؤسسة العسكرية، حيث التقينا ببعض القيادات بالمنطقة الغربية» كما توجهنا للشرق أيضاً لتناقضنا بالقيادات هناك أيضاً للحديث على بماذا نبدأ».

وأردف: «كانت لنا العديد من اللقاءات والاجتماعات التي شملت العديد من المناطق والكثير من الشخصيات في الاتجاهين». وأكد الكوئي أن «هذه المؤسسة (العسكرية) هي التي تمثل التحدي الأكبر لنا جميعاً، لأن الطرفين اللذين كانا بالأمس قريبين متحاربين لا تزال أصابعهما على الزناد، وهناك أزمة ثقة كبيرة ورغم ما قامت به لجنة

5+5 إنجازات، على رأسها وقف إطلاق النار ومحاولة فتح الطريق». وزاد: «هناك أيضاً في الفترة الماضية تواصل للمجلس الرئاسي والحكومة مع الخارج، فكما تعلمون، ليبيا الآن منفتحة انفتاحاً كاملاً على المجتمع الدولي في مختلف القضايا المشتركة».

وأوضح أن ليبيا «أصبحت شامناً دولياً وليس محلياً فقط، وهذا ما يجعلنا نواصل بشكل مستمر مع مجموعة دول معنية بالشأن الليبي». وحول الانتخابات قال الكوئي «نحن نأهون لانتخابات في نهاية العام، وأعتقد أن هذا الهدف الساسي الذي علينا أن نوجه نظارتنا إليه». وتابع: «علينا أن نعد النة الآن لكي نحسن اختيار من يحكم ليبيا في السنوات المقبلة، ويجب ألا نكرر أخطاءنا».

وبشأن اعتماد الميزانية، قال: «نأمل من البرلمان أن يسرع في الميزانية ونأمل من لجنة الـ75 (ملتقى الحوار السياسي) أن تستكمل القاعدة الدستورية التي تم التوافق عليها من قبل اللجنة القانونية». وفيما يتعلق بعمل

عقوبات تصل إلى 20 سنة سجناً لمعركلي الانتخابات في الجزائر

أقدم رافضون لإجراء الاستفتاء بهذه محافظات بجاية وتيزي وزو والبويرة، بإغلاق عدة مراكز للانتخابات بالقوة وتخريبها، وحرق صناديق الاقتراع. وكان رئيس حركة مجتمع السلم، عبد الرزاق مقرري، أكبر حزب إسلامي معارض في الجزائر، اشتكى من تصرفات حركة «الملك» الانفصالية في ولاية تيزي وزو ومنطقة القبائل التي هدت كل من يريد أن يترشح للانتخابات المقبلة. ما دفع حزبه إلى عدم الترشح في هذه المحافظة، وشبه تصرفات «الملك» الانفصالية بتصرفات الجماعات الإرهابية خلال التسعينيات، والتي كانت تهدد كل من يشارك بالانتخابات بالقتل.

وكانت «مجلة الجيش» لسان حال وزارة الدفاع الجزائرية اتهمت في عدها لهذا الشهر أوساطاً وصفتها بالتخريبية والإجرامية باستغلال الحركات الاحتجاجية بغرض إفشال الانتخابات النيابية المبكرة.



البرلماني السابق الطاهر ميسوم

بالاقتراع أو بتعكير صفو عمليات التصويت. وحسب زغماتي، فإن الهدف من هذه العقوبات، حسب بيان رئاسة الحكومة، هو «ضمان حماية الاقتراع من الأعمال المسيئة قصد تعطيل السير العادي للاقتراع وممارسة المواطنين للحق الانتخابي بكل حرية». وينتظر أن تشهد الجزائر انتخابات نيابية مبكرة في 12 حزيران / يونيو المقبل، انتخابات دعا إلى مقاطعتها أنصار الحراك، ورفضت المشاركة فيها ثلاثة أحزاب من القطب الديمقراطي: حزب العمال، وجبهة القوى الاشتراكية، والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، في حين تشارك فيها أحزاب من التيار الوطني والإسلامي بشقيه الموالي للسلطة والمعارض.

ويأتي التنكير بالإطار القانوني الخاص بالجرائم الانتخابية تحسباً لأي تجاوزات يمكن أن تشهدا العملية الانتخابية المقبلة. وكانت قد شهدت منطقة القبائل مقاطعة شبه كاملة للاستفتاء الخاص بتعديل الدستور في كانون الثاني/يناير الماضي، حيث

الجزائر – «القدس العربي»

من رضا شنوف:

ذكر وزير العدل الجزائري بلقاسم زغماتي، في اجتماع للحكومة، بالعقوبات المرتبطة بارتكاب «الجرائم الانتخابية» التي تصل إلى 20 سنة سجناً.

وتحدث خلال اجتماع حكومي الأربعاء، في عرض قدمه حول الإطار التشريعي الذي يحكم العملية الانتخابية، خاصة في ما يتعلق بالنصوص القانونية التي تعالج القضايا الخاصة بالتجاوزات التي تطال العملية الانتخابية.

وقال زغماتي في عرضه أن «العقوبات الجزائية المنصوص عليها في هذا المجال تنص على عقوبات تصل إلى عشرين سنة حبساً لكل من قام بتلاف أو يبرز صندوق الاقتراع، أو الإخلال

الحكم على برلماني جزائري سابق بسنتين سجناً بتهمة الإساءة لرئيس الجمهورية

الجزائر – «القدس العربي»:

قضت محكمة جزائرية، أمس الخميس، بالسجن سنتين نافذة مع الإيداع على برلماني سابق، و«غرامة مالية قدرها 30 مليون سنتيم حوالي 1600 دولار» بتهمة «الإساءة لرئيس الجمهورية».

وذكرت تقارير إعلامية أن البرلماني السابق الطاهر ميسوم المشهور بلقب «سييسيفيك» أدانته محكمة تلمسان، في غرب البلاد، بسنتين سجناً مع الإيداع من الجلسة، على خلفية اتهامه ب«جحنة الإساءة لرئيس الجمهورية» و«التحريض على التجمهر غير المسلح» بعد نشره لتسجيلات وفيديو مصور، وفق ما نشره موقع «الخبير». ومثل النائب السابق الطاهر ميسوم، صبيحة الخميس، أمام قسم الجنج لدى محكمة تلمسان، وأشارت محاضر الضبطية القضائية إلى أن التسجيلات «تضمنت عبارات وتصريحات مسيئة لشخص رئيس الجمهورية ومؤسسات الدولة» حسب المصدر.

توقعات بتعديل شامل في الحكومة والكل ينتظر ضخ دماء جديدة

موريتانيا: ترحيب بانتقاد الغزواني لأداء الوزراء وبانسحابه من اجتماعهم

يعد إحالة ملفه للقضاء بتهمة فساد، إلى معارض شرس لنظام خلفه الرئيس الغزواني. كما جاء الاعتراف أسبوياً بعد انتقادات وجهها رئيس الوزراء الموريتاني محمد بلال لضعف أداء الإدارة الموريتانية، وحملها خلال زيارات يتابعها للقطاعات الحكومية، كامل المسؤولية عن «بطء وثيرة تنفيذ برنامج الرئيس الغزواني». وأكد في انتقاداته أن «هذه الوثيرة البيئية في تنفيذ برنامج الرئيس المشهور بـ«تعداتي» لا تعود لنقص في الوسائل ولا غياب الإرادة السياسية، وإنما إلى قصور في الإدارة التي هي أداة كل عمل حكومي ناجح وناجح». وأضاف ولد بلال أن «على الموظف الذي اختار بحرية أن يكون موظفاً في الإدارة، أن يستحضر أنه مسؤول عن كل أفعاله اليوم وغداً، وعليه أن يكون مثالياً في سلوكه نزيهاً في عمله متجرداً من كل ما يمكن أن يعثره من شوائب وتقصير في أداء مسؤوليته تجاه الوطن والمواطن». وفق تعبيره. وجاءت هذه الانتقادات بعد عشرين شهراً من تشكيل حكومة ولد بلال، التي يتوقع كبار الساسة والمدونين تعديلها في وقت قريب أو استبدالها بحكومة كفاءات.

ومن ظن به سوء، ونأمل مؤشرات على ذلك قريبة؛ والرقابية والمواكبة والمحاسبة، وذلك ليتفاني إعطاء الصلاحيات وتحميل المسؤوليات». وقال: «الشكالك كثيرة، والتحديات جمة، والأخطاء متعددة، والموريتانيون يحتاجون جدداً ويريديونه». وكتب الإعلامي الحسن بات: «ماذا ينتظر رئيس الوزراء لتقديم استقالة حكومة؟ قد يعيد له رئيس الجمهورية الثقة وقد يحتفظ بعض الوزراء بقاعدهم، ولكن المحافظة على هذه الحكومة بتسكيلتها الحالية أصبحت شبه مستحيلة، إن صحت التسريبات الإعلامية المتواصلة اليوم».

وتجسد برنامجه الانتخابي، كفيف بالمشعب؛ ما يمكن لوزير أن يخاطب أحد مرؤوسيه غذا ويطيحه الأوامر، علماً أن الرئيس منزعج من أداء هذا الوزير؟». وعلقت الإعلامية منى بنت الدي، على هذه القضية قائلة: «غضب الرئيس يجب أن لا يكون غضباً عابراً، يجب أن يكون غضباً له أتباب تقتلع كل جذور الفساد والتهاون بمصلحة الوطن والمواطن».

ويترأس اعتراف الرئيس الغزواني بضعف أداء حكومته مع حملة انتقادات لنظامه يقودها الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، الذي تحول أداء الحكومة. وذلك في انتقاد إلى إلغاء المؤتمر الصحافي الأسبوعي للحكومة الذي يعلق فيه أعضاءها في العادة على نتائج اجتماعاتهم. وانتهر الساسة والمدونون غير الراضين عن اختيار الرئيس الغزواني لسابعه وطواقم حكومته، انتقادات الرئيس للحكومة، فصبوا جامات غضبهم على الوزراء وصفوهم بـ«الفاشلين»، بينما دعا منصور الرئيس الغزواني لضخ دماء جديدة وتصفيته الفاشلين.

وأما القيادي الإسلامي محمد جميل منصور، وهو من أنصار الرئيس الغزواني، فقد علق قائلاً: «الإصلاح ممكن، والحاجة إليه ملحة، ومطلوبيته واسعة». وأضاف: «يتطلب الأمر إرادة حازمة، وعليها ظهرت بعض المؤشرات، والاستعانة بالمصلحين أو من هم مظنة لذلك، والابتعاد عن عناوين الفضل

الجزائر: وفات 4 أشخاص والبحث عن مفقود في فيضانات ضربت محافظة المسيلة

الجزائر – «القدس العربي»

خلفت أمطار طوفانية شهدتها عدة مناطق بمحافظة المسيلة شرق الجزائر، خلال الساعات الأخيرة، وفاة 4 أشخاص جرفتهم مياه الوديان، فيما تواصلت عمليات البحث عن مفقود من طرف عناصر الحماية المدنية (الدفاع المدني) التي تمكنت من إنقاذ 19 آخرين.

وأفاد بيان لمصالح الحماية المدنية أن أفرادها تمكنوا من انتشال جثتين تعودان لامرأة وفتاة كانتا على متن سيارة جرفتها سيول وادي بوسعادة التابعة لمحافظة المسيلة، فيما تواصلت عملية البحث عن شخص ثالث كانت رفقتهما، وصعب ارتفاع منسوب مياه الوادي من عملية البحث عن المفقود.

وكان أفراد الحماية المدنية قد انتشلوا، في وقت سابق من ذلك، جثة شخص يبلغ من العمر 37 سنة بعد ما جرفت مياه الأمطار سيارته على مستوى وادي الخنت، كما عثروا على جثة آخر متوفى داخل سيارته المغمورة بالوحد بمنطقة العقلة ببلدية عين الملح.

ومكنت تدخلات مصالح الحماية المدنية من إنقاذ 19 شخصاً، من بينهم 10 أشخاص كانوا على متن حافلة حاصرتهم مياه الوادي في بلدية العاريف، وشخص كان على متن سيارة بوادي البعثة.. بلدية سيدي أحمد» إلى جانب «إنقاذ 8 أشخاص من منزل حاصرتهم مياه واد الليمون ببلدية عين الملح» وفق بيان للمصدر نفسه الذي أشار إلى إنقاذ 30 رأس غنم كانوا على متن شاحنة جرفتها سيول الوادي.

وحذر بيان لمصالح الأرصاد الجوية من تساقط أمطار رعدية غزيرة مصحوبة أحياناً بجبات البرد مع هبوب رياح ما بين 30 إلى 70 ملميتراً بعدة مناطق في شرق البلاد، من بينها محافظة المسيلة.

وشهدت عدة مناطق من الوطن تقلبات جوية خلفت خسائر مادية وبشرية خلال الأيام القليلة الماضية، وكانت قد تسبب الفيضانات بمحافظة المدية في هلاك 4 أشخاص وخسائر مادية معتبرة.

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

قوبلت انتقادات شديدة وجهها الرئيس الغزواني لوزراء حكومته خلال اجتماعه الأسبوعي أمس، بترحيب واسع على مستوى السياسة والمدونين شبه اللجعين على فشل الحكومات التي عينها الرئيس منذ انتخابه. وحسب معلومات سرّبت أمس من اجتماع الحكومة، فقد وجه الرئيس الغزواني انتقادات لاذعة لحكومة ولد بلال، وانسحب من جلستها الأسبوعية، مؤكداً لهم لوزراء «بأنهم لم يقوموا بما كان معلقاً عليهم ومتوقفاً منهم، رغم الوسائل التي أتاحت لهم والصلاحيات التي منحت لهم دون أي تدخل من رئاسة الجمهورية».

وجاءت الانتقادات هذه في سياق مناقشة لبيان يقترح جملة من الإجراءات الخاصة بتسريحه وتيرة تحقيق أهداف برنامج «أولوياتي الموسع» الذي انتخب الرئيس الغزواني على أساسه، وبخاصة جوانبه الخاصة بالنمو الاقتصادي، والتشغيل، ورفع معدل الاكتفاء الذاتي، والنفاذ إلى الخدمات الأساسية.

يأتي بعد اختتام الجولة الأولى من المباحثات الاستكشافية بين أنقرة والقاهرة لقاء تركي سعودي في الرياض الأسبوع المقبل لإصلاح العلاقات

إسطنبول «القدس العربي»

إسماعيل جمال:

نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مسؤول تركي لم يكشف هويته قوله إن وزير الخارجية التركي، مولود جاوش أوغلو، سيزور السعودية الأسبوع المقبل، في أول زيارة من نوعها منذ مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول، وفي أرفع زيارة لسؤول تركي إلى الرياض منذ أكثر من 4 سنوات. وبينما لم يحدد المسؤول التركي لوكالة الأنباء الفرنسية الموعد الدقيق للزيارة، نقلت وكالة رويترز عن مسؤول تركي آخر رفض الكشف عن اسمه قوله إن الزيارة ستكون 11 من الشهر الجاري، وسيلتقي خلالها جاويش أوغلو بنظيره السعودي فيصل بن فرحان آل سعود، في حين لم يصدر أي تأكيد رسمي من وزارة الخارجية التركية حتى ساعة متأخرة من مساء الخميس. ويعتقد أنه جرى الترتيب لهذه الزيارة خلال الاتصال الهاتفي الذي جرى، الثلاثاء، بين اردوغان والملك سلمان، حيث اكتفى

ببيان الرئاسة التركية آنذاك بالقول إن الزعيمين اتفقا على «إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة بين البلدين» ونقلت رويترز عن مسؤول تركي قوله: «بهذه الزيارة من الممكن فتح فصل جديد معاً» مضيفاً أن المحادثات وستركز على التجارة والعلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية مثل الصراع في ليبيا». والأسبوع الماضي، صرح المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، بالقول إن تركيا «ستبحث عن سبل لإصلاح العلاقات بأجندة أكثر إيجابية مع السعودية أيضاً» مبرراً عن أمه في إنهاء مقاطعة البضائع التركية من قبل السعودية. كما نقل عنه ترحيبه بالمحاكمة التي أجرتها للسعودية للمتهمين بقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في إسطنبول، وهو موقف يخالف كافة المواقف التركية السابقة التي شككت في نزاهة وقانونية المحاكمة السعودية.

ويعتبر ملف قتل خاشقجي في إسطنبول من قبل مقررين من بن سلمان وأبرز ملفات الخلاف بين البلدين، حيث يطالب بن سلمان بإغلاق ملف القضية والتوقف عن المخابرات التركية بمحاكمة «رأس الهرم السياسي



وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو

الذي أعطى الأوامر لتنفيذ الجريمة» في حين ما زالت أنقرة تتمسك بمطلبها بضرورة إجراء محاكمة عادلة للمشاركين في الجريمة.

وقبل أيام، أكدت مصادر تركية أن السلطات السعودية أبلغت رسمياً ونهائياً بإغلاق 8 مدارس تركية في البلاد مع نهاية العام الدراسي الجاري وذلك على الرغم من

وجود اتصالات ومساع حثيثة منها ما هو ما أعلن وأخرى غير معلنة لإصلاح العلاقات بين البلدين جرت طوال الأشهر الماضية. وكانت السعودية بدأت قبل نحو عام حملة مقاطعة غير رسمية للسلع التركية وهو ما أدى إلى خفض قيمة التجارة بنسبة 98%، وأظهرت بيانات رسمية حديثة أن قيمة واردات السعودية من تركيا على أساس سنوي ما زالت منخفضة جداً في مؤشر على استمرار حملة المقاطعة بقوة حيث هبط ترتيب تركيا من المرتبة 11 إلى المرتبة 67 بين أكبر المصدرين إلى المملكة.

وأظهرت بيانات الهيئة السعودية العامة للإحصاء أن الواردات من تركيا بلغت 24.5 مليون ريال (6.53 ملايين دولار) في فبراير شباط، ارتفاعاً من 14.1 مليون ريال قبل شهر، لكنها تظل أقل بنسبة 98 بالمائة على أساس سنوي، وهو ما دفع تركيا للجوء إلى منظمة التجارة العالمية في جنيف.

ويذكر أنه تأتي هذه الزيارة بعد اختتام الجولة الأولى من المباحثات الاستكشافية بين مصر وتركيا بالإعلان عن أنها كانت «صريحة ومعقدة» والاتفاق على «التشاور لإعلان عن الخطوات المقبلة».

النيابة العامة القطرية تأمر باعتقال وزير المالية في شبهاة فساد وإضرار بالمال العام

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

كشفت مكتب النائب العام القطري عن طلب القبض على وزير المالية بشأن تجاوزات حول المال العام، وكشفت وكالة الأنباء القطرية «قنا» نقلاً عن بيان صادر من مكتب النائب العام عن أمره القبض على وزير المالية علي شريف العمادي، وأكد المصدر القطري أن القرار اتخذ بعد الاطلاع على الأوراق، وما أرفق بها من تقارير، حيث أمر النائب العام بفتح تحقيقات موسعة عما أثير في التقارير من جرائم متعلقة بالوظيفة العامة، تمثلت بالإضرار بالمال العام، واستغلال الوظيفة، وإساءة استعمال السلطة.

وكشفت النائب العام في البيان الذي نشرته وكالة الأنباء الرسمية، أنه سيتم سؤال وزير المالية عما أثير في التقارير المرفوعة ضدّه، وتعتبر النيابة العامة في قطر هيئة قضائية مستقلة عن أمره القبض على وزير المالية علي شريف العمادي، وتشرف على شؤون الضبط القضائي وتسهر على تطبيق القوانين، وتختص دون غيرها بتحريك الدعوى الجنائية ومباشرتها ولا تحرك من غيرها إلا في الأحوال المبينة في القانون، وهذا حسب تعريفها الأساسي.

وعن علي شريف العمادي وزيراً للمالية في يونيو/حزيران 2013 وهو يتولى منصب رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية القطرية، ويتشغل منصب رئيس مجلس إدارة بنك قطر الوطني، وفي 4 نوفمبر/ تشرين الثاني 2018 عين وزير المالية نائباً لرئيس مجلس إدارة المجلس الوطني للسياحة، وعضواً في المجلس الأعلى للشؤون الاقتصادية والاستثمار، وبين العامين 2005 و2013 شغل منصب الرئيس التنفيذي لبنك قطر الوطني، وسجل الخبر تفاعلاً واسعاً في المجتمع القطري، مع تركب ما لا يسفر عنه من معلومات في الفترة المقبلة.

الحركة تنفي مسؤوليتها

طالبان تستولي على سد رئيسي في قندهار ومقتل صحافي بالرصاص

بالإمارة الإسلامية». لكن محدثاً آخر باسم طالبان حذر، الأربعاء، من أن العاملين في وسائل الإعلام الذين يقومون بتغطيات متحيزة» سوف «يتحملون مسؤولية» أعمالهم. وروان في العشرينيات من عمره، متزوج وله طفل يبلغ ثلاث سنوات، ووصف الرئيس الأفغاني أشرف غني، اغتياله بأنه «هجوم إرهابي» من قبل طالبان، وقال الرئيس، في بيان: «لن يتمكن الإرهابيون من إسكات حرية التعبير وإضعاف إيمان أبناء وطننا بمستقبل مشرق».

وتد عبد الله عبد الله، رئيس مجلس السلام في البلاد، بتهديد طالبان لوسائل الإعلام و«أي محاولات لإسكات الصحفيين الأفغان».

ومنذ أشهر والصحافيون والنشطاء والقضاة وغيرهم من الطبقة المثقفة عرضة لاعتداءات باطلاق الرصاص والتفجير، ما أجبر الكثيرين منهم على التواري أو مغادرة البلاد، وقتل ما لا يقل عن 11 صحافياً أفغانياً عام 2020، إضافة إلى أربعة آخرين هذا العام، وفقاً لإحصاء حديث لمنظمة العفو الدولية.

ما أثار غضب المتطرفين. ويأتي انسحاب القوات الأجنبية وسط تعرّج جهود التوصل إلى اتفاق سلام بين الحكومة الأفغانية وطالبان. وفي الأثناء، قتل صحافي تلفزيوني أفغاني معروف، بالرصاص في مدينة قندهار، أمس الخميس، حسب ما أفاد مسؤولون، بعد يوم من تحذير طالبان وسائل الإعلام من القيام بتغطيات متحيزة». وقال الناطق باسم شرطة مدينة قندهار جمال ناصر باركزاي، إن «مسلحين مجهولين اغتالوا» الإعلامي نعمت روان.

وكان روان مقدماً لبرنامج حوار شهير على قناة «طلوع نيوز» الواسعة الانتشار قبل أن يلتحق بوزارة المالية الشهر الماضي كمختص في التواصل، وكتب مدير «طلوع نيوز»، لطف الله نجفي زاده، على تويتر: «أمر فجع سمعنا أن الصديق والزميل السابق نعمت روان قتل بالرصاص في مدينة قندهار اليوم».

ونفت الحركة أي علاقة لها بمقتل روان، وقال قاري يوسف أحمدني، المتحدث باسم طالبان على تويتر: «اغتيال نعمت روان (...) ليس مرتبطاً

أن طالبان حذرت موظفي سد دجلة مؤخراً من التوجه إلى أعمالهم. وبنيت الولايات المتحدة سد دجلة منذ نحو 70 عاماً لتوفير مياه الري لأراضي نحو سبع مقاطعات في قندهار. وعام 2019 وافق بنك التنمية الآسيوي على تقديم هبة بقيمة 350 مليون دولار إلى أفغانستان لاستخدامها جزئياً في مشاريع توسعة للسد. وشهدت المنطقة المحيطة معارك عنيفة في الأشهر الستة الماضية، لكن مسؤولين أمنيين أعلنوا في نيسان/أبريل تطهير المنطقة، وأشار المسؤولون حينها إلى أن طالبان عمدت قبل انسحابها إلى زرع الغام في أنحاء المنطقة بما في ذلك بين مجتمعات سكتية. وفي هلمند المجاورة، فر آلاف الأشخاص من منازلهم بعد هجوم واسع النطاق لطالبان ضد القوات الحكومية. وتوفر المظاهرات الحزبية الأمريكية الدعم الجوي للقوات الأفغانية على الرغم من بدء انسحابها، وكان من المقرر أن تكون الولايات المتحدة قد انتهت من سحب جميع القوات في الأول من أيار/مايو بموجب اتفاقها مع طالبان العام الماضي، لكن واشنطن أرجأت هذه الخطوة حتى 11 أيلول/سبتمبر،

وقال خلال لقائه الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في كييف: «نتطلع نحو روسيا لكي توقف أعمالها المتهورة والعنصرية». وأضاف: «نعلم أن روسيا سحبت بعض قواتها من الحدود مع أوكرانيا، لكنها نسرت أنه لا يزال هناك عدد كبير من القوات وتجهيزات بكميات كبيرة هناك» وأعدا بالعامل مع أوكرانيا لكي «تتمكن من الدفاع عن نفسها بوجه عدوان» إلى ذلك، منذ زيلينسكي بالانسحاب الروسي «البطيء جداً» محذراً بأن «التهديد الروسي لا يزال قائماً».

وكانت موسكو أعلنت في 23 نيسان/أبريل سحب قواتها بعد أسابيع من التوتر إثر نشر

لندن - «القدس العربي» - وكالات: استولت حركة طالبان على ثاني أكبر سد في أفغانستان بعد أشهر من القتال العنيف في معقلهم السابق في ولاية قندهار، وفق ما أفاد مسؤولون رسميون ومن الحركة المتردة، أمس الخميس. وصرح مسؤولون محليون أن سد دجلة الذي يوفر مياه الري للمزارع عبر شبكة قنوات وكذلك مياه الشرب لعاصمة الولاية، أصبح الآن تحت سيطرة طالبان. كما أكد المتحدث باسم طالبان قاري يوسف: «استولنا على سد دجلة في ارغنداب».

كما قال حاجي غلب الدين، حاكم المنطقة المجاورة، إن السد بات «تحت سيطرة» الحركة المتردة. وتابع بأن «قواتنا الأمنية (...) طلبت تعزيزات لكنها لم تتمكن من الحصول عليها».

وتأتي سيطرة طالبان على السد بعد معارك شديدها ولاية هلمند المجاورة هذا الأسبوع عقب أيام فقط من بدء الجيش الأمريكي رسمياً سحب قواته المتبقية في البلاد. وأفاد توريانوي محبوب، رئيس دائرة المياه في قندهار،

الدنمارك: محكمة تؤكد الحكم بالسجن 7 سنوات لنرويجي من أصل إيراني في قضية تجسس

كوبنهاغن - رويترز: أدانت محكمة عليا في الدنمارك، أمس الخميس، مواطناً نرويجياً من أصل إيراني بتهمة التجسس والتواطؤ في الشروع في قتل معارض من حزب إيران في الدنمارك، لتؤيد بذلك حكماً أصدرته محكمة أدنى درجة. والقضية التي كشفت عن صراع دبلوماسي يجري على الأراضي الدنماركية بين السعودية وإيران، دفعت كوبنهاغن إلى دعوة الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات على إيران عام 2018. بعد اعتقال الرجل النرويجي.

وقال متعب المدعي العام الدنماركي على تويتر أمس الخميس: «ادانت هيئة محلفين في المحاكمة العليا الشرقية بالإجماع إيرانيا بممارسة أنشطة مخابراتية غير مشروعة والتواطؤ في محاولة قتل إيراني يعيش في رينجستيد». وقال ممثل الادعاء ميس كروز، إن المحكمة قضت بسجن المتهم محمد داود زاده لولوي، سبع سنوات والطرده نهائياً من الدنمارك. وأضاف: «إنها قضية بلا مثيل في تاريخ القانون الدنماركي سيتردد صداها خارج حدود الدنمارك على الأرجح». وأصدرت محكمة ابتدائية حكماً على لولوي في العام الماضي ثم طعن المتهم على الحكم، وقال كروز: «نحننا في إثبات الصلة بين المتهم وجهاز المخابرات الإيراني، وهذه مهمة غير مألوفة وقد تكون صعبة».

وقال محامي الدفاع عن المتهم إنه يتوقع الآن أن يقدم موكله طعناً أمام المحكمة الدنماركية العليا. وألقي القبض على لولوي في أكتوبر/تشرين الأول عام 2018 في إطار عملية كبيرة للشرطة أغلقت خلالها الدنمارك الحدود بشكل مؤقت، واتهمت محكمة دنماركية بشكل منفصل أعضاء في حركة النضال العربي لتحرير الأحرار، بمن فيهم زعيم الحركة، بالتجسس للمخابرات السعودية وتمويل الإرهاب في إيران. وتسعى الحركة لإقامة دولة للعرب في إقليم خوزستان المتنازع للنفط في جنوب غرب إيران.

بكين تدين انتقادات مجموعة السبع لها في مجال حقوق الإنسان



اتهمت بكين بصلوغها في قمع المظاهرات السلمية في هونغ كونغ

أقر النواب البريطانيون الشهر الماضي مقترحاً برلمانياً يعتبر أن الأويغور في الصين «يعانون من جرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية». لكن بكين نددت بالانتقادات الموجهة إليها بشأن شينجيانغ، معتبرة أنها أكاذيب، ومشيرة إلى أن الشهادات التي نشرتها وسائل إعلام هي لـ«ممثلين زائفين».

وكشفت الدول حملتها الدعائية منذ حينها، إذ قامت بعدة إحاطات إعلامية بشأن القضية، فيما نشرت شبكة «سي جي تي إن» سلسلة وثائقية من أربعة أجزاء تهدف إلى تبرير سياسات الحكومة في الإقليم. وبعيدا عن مجموعة السبع، انتقدت الصين نيوزيلندا، الخميس، أيضاً على خلفية اتهاماتها التي «لا أساس لها» بإساءة معاملة الأويغور. وأعربت بكين عن غضبها بعدما أقر برلمان نيوزيلندا مقترحاً مخففاً، الأربعاء، يعرب عن «القلق البالغ» حيال الانتهاكات التي يتعرض لها الأويغور في شينجيانغ، وعلى الرغم من تركيز دول مجموعة السبع انتقاداتها الشديدة على الصين، إلا أنها استهدفت روسيا كذلك على خلفية «سلوكها غير المسؤول والمزعزع للاستقرار» عند الحدود الأوكرانية حيث حشدت قواتها.

بكين - أ ف ب: أدانت الصين «بشدة» أمس الخميس، بياناً صدر عن مجموعة الدول السبع أنهم بكين بارتكاب انتهاكات حقوقية في شينجيانغ والتبت وهونغ كونغ، في ظل اتساع الهوة بين ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم والديموقراطيات الغربية.

وحض وزراء خارجية دول مجموعة السبع (بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وكندا واليابان) الصين على الامتنثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي والوطني في أول لقاء مباشر بينهم منذ عامين جرى في لندن. وأعربت المجموعة عن «قلقها العميق» حيال الاتهامات بانتهاك حقوق الإنسان بحق أقلية الأويغور المسلمة في إقليم شينجيانغ الصيني (غرب) والتبت، ودعا إلى وضع حد لاستهداف المتظاهرين وانغ هونغ كونغ.

وسارعت بكين بالرد، إذ نددت بدول المجموعة لتوجيهها «اتهامات لا أساس لها ضد الصين والتدخل علناً في شؤون الصين الداخلية» وفق ما أفاد الناطق باسم الخارجية وانغ وينبين. وأفاد أن المجموعة منخرطة في «تدمير طايش معايير العلاقات الدولية» مشدداً على موقف بكين بشأن هذه شؤونها

ستبحث عن طرق للتعاون مع ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم لتعزيز السلم والأمن والأزدهار الإقليمي والعالمي».

وتركت دول المجموعة الباب مفتوحاً أمام الصين من أجل التعاون مستقبلاً وشددت مجموعة السبع على أنها

ودعت المجموعة إيران أيضاً إلى إطلاق سراح المواطنين الأجانب وأولئك الذين يجمعون جنسيات مزدوجة من سجونها.

الحكومة تفرض عقوبات فورية لترشيده المياه... وتنفي عزمها إجبار المواطنين على البقاء في منازلهم علمانيون يحتفون بالنصر على شيخ الأزهر... وأنصاره يؤكدون ثباته وينفون تراجعهم بسبب ضغوط خارجية

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

في صفح الخميس 6 مايو/ أيار لن تجد تجاوباً مع رعب الألفية الصامتة خشية الموت عطشاً، والغرسة الإثيوبية التي تصل لحد توجيه الإهانات لشعبي وادي النيل. وفي الوقت نفسه لن تجد صدقاً لتفاضة المفسمين ولا أشقائهم الغزاويين، لكلك لن تغلت من أخبار تحاصر في الجرائد كلها، حول آخر تطورات أنف مظلة أجرت 15 جراحة معقدة من بينها 4 عمليات، وأهدرت ملايين الجنيهات، حتى استقر لها الحال، وعادت لجمالها القديم، وانتهت معاناتها مع فقد حاسة الشم طيلة تسع سنين. كما ستطاردك أخبار رجل أعمال هارب أتيمه الألاف من المواطنين إهدار ثروتهم حتى عاد ملكاً متوجاً.

في صفح الخميس كذلك غابت الأفكار وحضرت الأمنيات، التي تستهلك المزيد من الورق والحبر، لاستهزاء قراء انصرفوا عما في أيدي كتاب الصحف من بضاعة كاسدة، وحظي الخلاف بين شيخ الأزهر وضومه من العلمانيين الذين احتفوا على نطاق واسع بما اعتبروه تراجعاً في موقف شيخ الأزهر، باهتمام واسع. ومن أبرز التقارير: وجّه الدكتور محمد عبدالعاطي وزير الموارد المائية والري، بضرورة المرور الدوري والمستمر لمواجهة زراعات الأرز المخالفة، والتطبيق الفوري لغرامات تبديد المياه على المزارعين المخالفين. وعلى نحو خاص اهتمت الصحف بنش الأجهزة الأمنية، حملات أمنية لاستهداف المالح والمطاعم والمقاهي والمولات التجارية، ودور السينما

لم يتراجع

تواصل الجدل على خلفية تصريحات شيخ الأزهر الأخيرة، التي اعتبرها كثير من خصومه تراجعاً تاريخياً في موقفه من عملية تحديد الخطاب الديني، ومن جانبه أكد مصطفى جصالي في "فيتو" أن مصادر مطلعة داخل مشيخة الأزهر نفت كل الانتقادات التي توجه إلى فضيلة الإمام الأكبر بعد إثارته قضية التجديد، سواء في ما يتعلق بتغيير الموقف أو أن يكون ذلك رد فعل لدعوات خارجية، ظهرت بالتزامن مع حديث شيخ الأزهر، خاصة أن شيخ الأزهر انتهى من تصوير برنامجه الرمضاني كاملاً، الذي يتكون من 25 حلقة هذا العام، وتسليمه للقنوات الفضائية قبل عشرة أيام أو أكثر من الآن، أي قبل ظهور الدعوات الخارجية، التي نادت بهذا الاتجاه. منيرة إلى أنه بإجراء مقارنة بسيطة، بين ما جاء في حديث شيخ الأزهر مع رئيس جامعة القاهرة، وحديثه عن قضية التجديد في برنامجه الرمضاني الحالي، نجد أنه لا يوجد أي اختلاف، وأن الكلام مفهوماً واحد، فعلى سبيل المثال تحدث شيخ الأزهر في حضور رئيس جامعة القاهرة، عن أن التراث ليس فيه قدسي، وهذا تعاليمه من التراث، ولم نتعلمه من العداثة، وهو ما أكد عليه في برنامجه الرمضاني، حيث قال: "إن الدعوة لتقدير التراث الفكري، ومسأوته في ذلك بالشريعة تؤدي إلى جمود الفقه الإسلامي المعاصر"، ومثل حديث الإمام محمد باقر المجلسي، بينما رأى آخرون أن حديث شيخ الأزهر غير موقفه من قضية التجديد، ويطول بين حديثه في برنامجه التلفزيوني، وحديثه مع الدكتور محمد عثمان الخشت، لربط فريق ثالث حديث شيخ الأزهر عن ملف التجديد بظهور بعض الدعوات الخارجية التي تزامن ظهورها قبل أيام قليلة من حديث شيخ الأزهر عن ملف التجديد.

تقدير لا تقديس

أما الدكتور عبد المنعم فؤاد المشرف العام على الأزقة الأهرية فقد كتب "فيتو" على أن هناك حالة من "الهلل الغفري" تنسب لفضيلة الإمام الأكبر ما لم يقله، وترجم تلك الأصوات أن فضيلة الإمام تراجع عن موقفه من قضية التجديد، بعد ظهور دعوات خارجية تدعو إلى الاتجاه نفسه، مؤكداً أن هذا من الناحية الأدبية لا يقل، ومن الناحية الشرعية يعد باطلاً، وعلى أرض الواقع لا يوجد له أي دليل على ذلك، وما صافى حديث البعض بتغيير موقف شيخ الأزهر من قضية التجديد، بعد ظهور بعض الدعوات الخارجية بأنها "عيب" على أي حال هذا، وأشار فؤاد إلى أن هذه الحقايل، وما يأتي بعدها إلى نهاية الشهر سجلت في الأيام الأولى من رمضان، ولم تكن هناك خطابات خارجية في هذا الشأن، لأن الأزهر مصري ولما وما، ولم يكن يوماً ما تابعاً، ولا يمكن لشخصه العالم الزاهد أن ينظر خطاباً لأحد - مع احتراماً للجميع - ليعبر منهجه في مسألة تجديد الخطاب الديني، فالإمام الأكبر هو شيخ الأزهر، ولا يوجد سوى أزهري واحد في العالم، خاصة أن الإمام يطلب دائماً بالتجديد المنضبط، وليس بالتجديد، وجعل مسألة التجديد بدون ضوابط، وهو ما يأمله الآخرون، خاصة أنه لا اسم توجد ضوابط لعلمية التجديد، وأهل للاهتمام في هذا المسألة فإن هذه القضايا ستستاتي بدون ثمر، وأضاف فؤاد، شيخ الأزهر يرى أن قضية التجديد في الفروع أمر مهم، ولابد من أن تأخذ من التراث ما يتناسب مع وقتنا المعاصر، مشدداً على أن الأزهر الشريف وشيخه وعلماؤه، لم يدعوا يوماً إلى تقديس التراث، وإنما دعوتهم دائماً إلى "تقدير" التراث، وهناك فارق كبير بين المعنيين، فالتراث دليل على أن لنا هوية، في الوقت الذي تبحث فيه بعض الدول عن هوية وتراث لها، وتابع قائلاً: "شيخ الأزهر لم يخبر من موقفه، وإنما يدعو إلى التجديد منذ أكثر من عشرين سنة".

سجدة شكر

في إعلان يسد ديبناً تابع وقائمه منتصر جابر في "الوقف" .. سجدة لشكر الدكتور محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة، في بوست له على فيس بوك، لما اعتبره رداً لكرامة فكره ورأيه، في قضية تجديد الخطاب الديني، وفي ضرورة تعاملنا بمرونة مع التراث، وذلك بعد حديث شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب في بعض حلقات برنامجه التلفزيوني "الإمام الطيب" مؤخرًا، الذي بدأ كإعلان دينوي، مترجعا فيه عن موقفه السابق المتشدد في مسألة التمسك بالتراث، ومختلجا عن رفضه لنشر بيت الألف القديم للتجديد في الفكر الإسلامي العام الماضي، التي بدأت بجراحة أسنان الفلسفة الكثر الخشت، بالناداة بضرورة تجديد التراث الديني في قلب الأزهر، والأزهريين، من العلماء والتلاميذ والضيوف، وكان شعجا بما بالطالبه بدتاسيس بناء فكر جديد الخشت بتوجه ناعمة، ويتطرقه ضابقتها بعض الصحفية، وسقط تصفيق وتهليل مؤيديه، وبدا فيها الشيخ الطيب

حامي حمى بيتنا من التراث، وأظهر الدكتور الخشت مكانه الأبن الشرس الذي يريد التخلي عن بيت أبيه وهمه يدعوى التجديد.. وعلى الرغم من أن الدكتور الخشت بين للحاضرين، وللشيخ الطيب، إنه لا ينطق عن جهل، وأنه عالم كبير متخصص، وصاحب مؤلفات علمية رصينة، إلا أن ذلك لم يمنع شيخ الأزهر من الاستمرار في الدفاع عن التراث وأهميته في بناء الأمم، وتعجب من الهجوم على التراث الذي "خلق كلمة كاملة"، وسمح للمسلمين الأوائل بوضع قدم في الأندلس وأخرى في فهناك المنطقة الصناعية الروسية على شاطئ القناة، باقى استثمار كبير يصل إلى 12 مليار دولار؛ وعلى مساحة كبيرة تصل إلى عدة كيلومترات، كما أنها ستقوم على صناعات ثقيلة، وليس أيضاً جميعاً ولا صناعات خفيفة، وفي حين لا يمر يوم إلا ويعلو فيه بيان الحطة النووية في الضبعة بمغاطلاتها الأربعة من اليونان الفعلي التخلي عن الأرض إلى اليونان البشري الغلاب من خرجي دورات الهندسة النووية، حيث درس الطلاب في هذه الدورات المواد المتعلقة بتصميم وتشغيل محطات الطاقة النووية، في واحد من أهم المراكز الروسية المتخصصة وهو مركز "بوتاكوف" للعلم والتعليم".

نجية واجبة

من وجهة نظر عماد الدين حسين في "الشروق" فالدولة المصرية تستحق أن توجه لها التحية على ما حققته من إنجازات ملموسة في العديد من ملفات السياسة الخارجية في الفترة الأخيرة، ويأمل الكاتب أن يتكلم هذا النجاح بالهدف الوجودي، وهو الحفاظ على حقوق مصر المائية، الجهد الهائل المبذول في الملفات الخارجية منذ عام 2014، أمكن أن نرى ثماره تحقق فعلياً، ومثلما نلوم الحكومة المصرية على بعض السياسيات، فوجب علينا أن نحياها على الإيجابيات، النجاح الأول كان في الملف الليبي بإعلان مصر خطتها الأخرى في سرت والجفرة، صيف العام الماضي، ما أدى إلى التوصل للمعادلة، ومع سيطرة الميليشيات المنطرفة من تحرير ليبيا والحدود الغربية، الملف الثاني هو نجاح مصر في فرض وجهة نظرها في الصراع الدائر في منطقة شرق المتوسط. يقول الكاتب، نتذكر جميعاً أنه بعد اكتشافات حقول الغاز الضخمة في المنطقة خصوصاً حقل ظهر المصري، تحرك أكثر من لاعب دولي واقليمي، للحصول على جزء من الكعكة، ثم استعر الصراع التركي مع كل من قبرص واليونان، على تعيين الحدود البحرية، وبعدها فوجئنا بأن تركيا وقعت اتفاق ترسيم حدود بحرية مع حكومة الميليشيات السابقة في ليبيا بقيادة فايز السراج، لفرض أمر واقع على بقية دول المنطقة، لكن التحرك المصري المكثف نجح في حشش تركيا في زاوية ضيقة بمساعدة من اليونان وقبرص وفرنسا، الملف الثالث هو العلاقات مع تركيا، ونعلم جميعاً أن تركيا اعتبرت ثروة 30 يونيو/ حزيران 2013، غير شرعية ووصفتها بأنها مجرد انقلاب، قد قدمت كل أنواع الدعم لجماعة الإخوان إعلامياً ومالياً وسياسياً، لكن كل ذلك انتهى هذه الأيام بأن تركيا في التي تسعى بكل الطرق لخطف وحصر، وإعادة العلاقات الطبيعية معها بالشرط المصري.

نزهد أفعالاً لا أقوالاً

وواصل عماد الدين حسين كلامه قائلاً: إن العلاقات مع تركيا طوال السنوات الماضية لم تكن متوقفة بالكامل، بل استمرت كما هي اقتصادياً، ومصر حافظت على العلاقات الاقتصادية والشعبية، وفي الآن ترقع شعار "نزهد أفعالاً لا أقوالاً"، والهدف "تصويب المسار" في كل جوانب العلاقات لمصلحة الشعبين، لكن من المهم إدراك أن ما حدث ويحدث ليس استخفافاً للعلاقات حتى هذه اللحظة، بل مجرد بادرة لاستكشاف المستقبل، ويتوقف الأمر على ترجمة التصريحات التركبية الوردية إلى أفعال على أرض الواقع، هناك أيضا خلف القشري، وهناك تحسن مطرد في العلاقات، لكن الجزء الإعلامي لم يحسم، ويقول عماد الدين حسين، بحسب نصر أيضاً أن استطاع تحسين العلاقات مع السودان الشقيق، وهو واحد من النجاحات الاستراتيجية جيداً، لأن العلاقات الطيبة مع السودان عامل مهم، لتقوية الموقف المصري في قضية سد النهضة، ويرتبط بذلك أيضاً تحسين العلاقات مع كل من كينيا والكونغو وجنوب السودان، وتوقيع اتفاقات مع أوغندا وبوروندي، من جوانب النجاحات الخارجية أيضاً استمرار العلاقات الجيدة - إلى حد ما - مع كل من السعودية والإمارات، والتسنيق الثلاثي مع الأردن والعراق. هناك أيضاً علاقات قوية مع كل من الصين وروسيا وفرنسا، وعلاقات قوية اقتصادياً، وهادئة سياسياً، مع غالبية البلدان الأوروبية المؤثرة مثل ألمانيا وبريطانيا وإيطاليا، ويبقى استكشاف ما تفكر فيه إدارة جو بايدن الجديدة.

روسيا تهنئنا

استبشّر أحمد رفعت في "الوطن" خيراً بتعاظم العلاقات مع روسيا: "عاد الطيران الروسي إلى مصر... وسيعود الطيران المصري إلى روسيا.. ثلاث رحلات أسبوعياً لأكثر شركة طيران روسية «إيرفلوت»، مع ثلاث رحلات لأكثر شركة طيران مصرية «مصر للطيران»؛ التقدير العاجل للقرار مع عدد الرحلات التي تبلغ ست رحلات في النهار والإياب لا تزيد مدى الشوق الروسي للعودة سياحياً إلى مصر فحسب، وإنما تتجلى الرغبة في التعاون المصري الروسي إلى أقصى مدى ممكن، خصوصاً أن المنطقة السابقة

وهدما تتحدث عن رقم سياحي روسي كبير إلى مصر، كما أعلن صندوق الاستثمارات المباشرة الروسي أنه اتفق وشركة مصرية على تصنيع القناح الروسي «سويتنيك ٧»، بدءاً من الربع الثالث من العام الحالي. المؤشرات تقول إن التصنيع سيتم بنقل للتكنولوجيا، التي كانت أزمة كبيرة في الستينيات ظل الغرب بها يحتكر صناعات عديدة ويمنعها عن العالم الثالث، لنظل بلادنا سوقاً له ولننتاجه، هذا التطور في العلاقة ليس من الدقة أن نضف بالمفاجئ.. كما يرى الكاتب، فالعلاقات لم تتوقف، فهناك المنطقة الصناعية الروسية على شاطئ القناة، باقى استثمار كبير يصل إلى 12 مليار دولار؛ وعلى مساحة كبيرة تصل إلى عدة كيلومترات، كما أنها ستقوم على صناعات ثقيلة، وليس أيضاً جميعاً ولا صناعات خفيفة، وفي حين لا يمر يوم إلا ويعلو فيه بيان الحطة النووية في الضبعة بمغاطلاتها الأربعة من اليونان الفعلي التخلي عن الأرض إلى اليونان البشري الغلاب من خرجي دورات الهندسة النووية، حيث درس الطلاب في هذه الدورات المواد المتعلقة بتصميم وتشغيل محطات الطاقة النووية، في واحد من أهم المراكز الروسية المتخصصة وهو مركز "بوتاكوف" للعلم والتعليم".

صديق وفي

استكمل أحمد رفعت سرد له بعض أوجه التعاون مع روسيا قائلاً: "أما التعاون في الارتقاء بمستوى تسليح الجيش العظيم فلا يحتاج لبيان، إذ يكفي أن نتخلف بكل مناسبات الانتصار لنتذكر أنها نمت بسلاح روسي، الآن.. كل الأمل أن تتنقل العلاقات مع روسيا إلى ما هو أبعد وأبعد.. بالتعاون في مجال تكنولوجيا الأقمار الصناعية، ومصر تطلق وكالتها للفضاء ويحتاج إلى التعاون مع روسيا.. فضلاً عن التطلع بثمة تقدم جدي في مستوى الخبرات المتخصصة في مجال الأقمار الصناعية والبحوث الفضاء.. الحديثة في مجال مصر على ذاتها، في مجالات عديدة على التشوف الصحراوية، بصور الأقمار الصناعية، فضلاً عن 1000 كيلو، فضلاً عن التطلع فيها من العلمي إلى أقمار الاتصالات إلى العسكري منها، وفي مجال البحث عن الغاز والبتروكول لديهم «روسكوف» ولنا معها كوة تعاون كبير، باختصار: نتسجع على التعاون مع روسيا.. البلد الكبير الذي قد نحتاج إليه، واحتجنا إليه كثيراً بالفعل في صيانة السد العالي.. الشامخ في جنوب مصر وقد حمى البلاد والعباد من الجوع والعطش سنوات وسنوات، وأسهم في توليد الطاقة وحفظ مصر من الفيضانات، فضلاً عن زيادة الرفعة الزراعية بعده، والري الدائم للأراضي الموجودة. وقد نحتاج إليه في استنهاض صناعات مهمات بدأتها مع الروس في الستينيات، وقد نحتاج إلى روسيا في ما هو أهم.. لا تعرف ظروف المستقبل وتطوراته، وتقلياته.. والصداقة مفيدة ومطلوبة مع قوى كبرى تعود سريعاً مع الرئيس بوتن إلى مكانتها السابقة كقوى عظمى تمتلك حق الفتوى في مجلس الأمن".

تهانؤن مخيف

أعربت كريمة كمال في "المصري اليوم" عن مخاوفها من حالة الأهل في مواجهة الفيروس القاتل: تخطت أرقام وزارة الصحة للإصابات بفيروس كورونا الألف حالة أكثر من زرع مليون أسرة من وزارة الصحة بأن هذه الأرقام لا تشكل الأرقام الحقيقية لنشأ الفيروس، وأن الأرقام الفعلية قد تصل إلى عشرة أضعاف هذا الرقم، ومن ينظر حوله في الحالات التي يسمع عنها، سواء في الأقارب أو الأصدقاء أو على مواقع التواصل الاجتماعي، يدرك أن حجم انتشار الفيروس هائل، وأن الانتشار مخيف، وفي الوقت نفسه نجد أنه رغم هذا الانتشار الرهيب، إلا أن في الواقع الفعلي نجد أنه لا توجد إجراءات احترازية، فإرتداء الكمامة بسات أقل كثيراً، والتباعد الاجتماعي استبدل بالتراحم والتكسب، بالذات في كثير من الأماكن كالوزارات والأماكن الحكومية، وبالطبع الأسواق الشعبية، والأسف بعض مراكز التجميع.. من أكثر من عام وشهرين على بدء الجائحة لدينا، وبات الناس يشعرون بالهزق والتراخي في مواجهة الوباء، والبعض الآخر لم يفتح أصلاً بوجود الوباء، وهو يتصرف كأنما لا يوجد شيء ولا يوجد خطر يتهدد الجميع.. الآن إذا ما نزلت إلى شوارع القاهرة مثلا سوف نلتقي أن هناك وباء يصعد الكثير من البشر، أو يلقي بالضوء داخل المستشفيات في العناية المركزة أو على أجهزة التنفس، فالتاس يتعاملون كأنما كل شيء طبيعي، والأسف تأتي الموسم والأعياد ورمضان، وينخرط الناس في المآذب والعزومات، وبعد أيام يسبدا الأزدحام من أجل شراء مستلزمات العيد ويزداد الفيروس انتشاراً ولا أحد يتحرك لمنع أو حتى للحد منه.

منبؤد رغم طبيئة

أتر محمود الحضري في "البوابة نيوز" أن يكشف عن مرارة التجربة التي عاشها: "أصعب شيء على الإنسان أن يكون مريضاً مرفوضاً منبؤدا ومنوعاً عن الاختلاط به، ولا



يفتح الرئيس السيسي مراحلها تباعاً، ويعلق عليها كبار المسؤولين عند إنشائها، هي بعض المشروعات الدائرة في طول البلاد وعرضها.

ليبيا تتأهب

بات من المؤكد والكلام لأحمد جمعة في "اليوم السابع" أن الأزمة الراهنة في ليبيا لن تحل إلا بإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في البلاد يوم 24 ديسمبر/كانون الأول المقبل، وبعد هذا الخيار الوحيد القادر على حسم الصراعات بين المكونات الليبية، وذلك بمنح الشعب الليبي حقوقه في اختيار من يمثله، سواء في الرئاسة أو في البرلمان الجديد. الجميع يتحدث لسان الشعب الليبي الذي لا ينضت إليه أحد ويتابع مشكلاته وصراخاته، التي تدوي في أصداء المدن منذ سنوات، فهدأ الشعب الكريم المتسامح لا يريد شيئاً سوى الأمن والاستقرار والتنمية في بلاده، وملاحقة كل الفاسدين والفسارقين، الذين نهبوا ثرواته خلال الفترة الماضية، كياناً سياسية وحزبية ومؤسسات أخرى تنصب نفسها ناطقة باسم الشعب الليبي، وهو الذي يكلف أحدًا للتحذير باسمه أو لسانه، لأنه قادر على التعبير عن رأيه بكل صراحة ووضوح، لذا إجراء الانتخابات في ديسمبر/كانون الأول المقبل هي ضرورة ملحة وخيار لا مفر منه، باعتباره أحد الاستحقاقات التي ينتظرها الشعب الليبي منذ سنوات. هذه الانتخابات حال إجراؤها ستشهد تحولات دراماتيكية، خاصة أن جيلاً جديداً من الشباب الليبي الذي يحق له التصويت نشأ في ظروف صعبة شهدت خلالها ليبيا انقساماً سياسياً وعسكرياً، انعكست سلباً على شخصية هؤلاء الشباب الذين يتسكنون شريحة واسعة من المجتمع الليبي، الذي يبلغ عدد سكانه حوالي 6.5 مليون مواطن ليبي. التحركات الأخيرة التي يقومها ويعتزم الأمم المتحدة لدى ليبيا إبان كويشيت تؤكد أن مسارات سياسية ثابته، بدون التوصل لحل كامل لهذه الأزمة التي تتخبط بين الليبيين حكيم في تقرير مضمهرم وتحديد من يحكمهم عبر الانتخابات المباشرة.

الجن ووقف حالها

أكدت الإعلامية ريهام سعيد أنها ليست مذيعه الجن والعفاريت، كما يزعم البعض، موضحة أنها صورت أكثر من 6 آلاف حلقة ولم تحدث عن الجن إلا في حلقين فقط، لكنها حقاقتا مشاهدة كبيرة، وكشفت ريهام سعيد، خلال حوارها في برنامج «شيخ الحارة»، مع المخرجة إيناس الدغدي، المذاع عبر شاشة «القاهرة والناس» ظروفها قاسية تعرضت لها، حيث اهتم بسام رمضان في «المصري اليوم» ببعض تصريحاتها التي كشفت خلالها عن واقعة متعلقة بالجن والعفاريت قائلة: «كنا بصور قريبة في موضوع الجن والصور فضل يقول جن ويعبرق... والتصوير كان اصعب لوحد، مشددة على أن الجن والعفاريت وصلوا لغرفة المونتاج في قناة «النهار». وتابعت: «تعلم عمل سلفي بوقف الحال.. وش عارفة فقه.. وحالي واقف بقالي 5 سنين». منيرة إلى أنها لا تصدق ولا تتصدق بهذه الأعمال، إلا أن 4 أشخاص أكدوا لها هذا السحر، كما أنها تعرضت لبلוף آخر من قبل الجن خلال تصوير مسلسل في إحدى البلاد العربية، قائلة: «الجن ضربيني باليوب أنا وأحمد بدير، وخربش بدير وصحاه من النوم».

كان منبؤد

أشاد عبد المحسن سلامة في «الأهرام» بجهذ الزميل محمد تهامي، المحرر في صحيفة «الوقف»، ما بذله في تحقيق «انفرد» صحافي لجريده، حينما قام بالبحث عن عامل «الديلفري»، إسلام، الذي استوقفه الرئيس عبدالفتاح السيسي يوم الخميس الماضي، في أثناء جولته لتفقد بعض المشروعات، قامت صحيفة «الوقف» بما يجب أن تقوم به بقاى الصحف، حينما بحثت عن عامل «الديلفري»، والنتيجة، وسرد تفاصيل لقاءه برئيس الجمهورية، في «التقرير»، الذي تم نشره يوم السبت الماضي في الصفحة الأخيرة في الوقف، قائلاً إنه مواطن بسيط من عزية الهجانة أكثر من زرع مليون أسرة من بؤس الحياة، في أسوأ حالات وبعملا وينتجو لأنفسهم ولذويهم، وليفتيدوا ونظهم، وكذلك، فإن الوقفة مهمة ليلعلم عموم المواطنين أنهم شاركوا في هذا الإنجاز، بتحملهم العسر الذي تعرضوا له، في ظل جائحة كورونا، وانحسار السياحة وقلة الاستثمارات والموارد، والغلاء، والظروف الضاغطة على فرض العمل الجديد. لقد أعلنت الدولة، منذ الإطاحة بمرحله الإخوان، خطة طفوحة للتعامل مع العشوائيات، كانت بدايتها هذا الإنجاز، على أن تكون المرحلة الثانية للعشوائيات غير المنظمة، التي بدأت بالفعل قبل الانتهاء من المرحلة الأولى، والجدير بالبرصد، أن هذه الإنجازات على ضخمتها، التي

رواية «الوقوف على قدم واحدة»: مرثية الموت في الحياة

محمد عبد الرحيم*

■ لاجئون، أقليات، عابروا جنس، أصحاب بشرة سوداء، ضحايا عنف وحروب وتعذيب واغتصاب. لوحة قاسية لمجولين تتقاطع حكاياتهم في الرواية الأولى للكاتبة المصرية مونيكا نبيل عزيز، التي عنونتها بـ «الوقوف على قدم واحدة»، الصادرة مؤخراً عن دار الثقافة الجديدة في القاهرة.

وربما كان مصير هذه الحكايات الصادمة هو النسيان - كالعادة - ونظر العصر الصوري، والأحداث الحيّة التي تفقد التعاطف والإهتمام بعد فترة من التكرار، وكأنها أصبحت أمراً اعتيادياً، تستغيب هذه الحكايات وتتشابه، لكن المؤلفة استطاعت من خلال السرد المتزن لحالات الشخصيات أن تنأى بها عن التكرار، وبالتالي النسيان، لتظل كل حكاية عاقلة في الذهن، وشخصها أكثر تجسيدا من مجرد اسم أو صورة لظلية على شاشة تلفزيون، أو في زاوية مهملّة من جريدة، تنصدها وجوه رؤساء وزعماء ورجال أعمال وقادة حرب، هم في الأساس أصل المناسبة.

ضائعون

في الإسكندرية وما كانت تحمله هذه المدينة من تنوع بشري واختلاف وقدرة على التعايش، وبالتالي إنتاج حضارة، تدور أحداث الرواية من خلال باحة نفسية في إحدى مراكز التأهيل النفسي التي ترعى بالأساس حالات اللاجئين، خاصة السوريين، الذين فرّوا من الحرب بعد الربيع العربي، وحتى لا يقتصر الأمر على الحالات السورية، اتسع المشهد ليشمل بعض الأفارقة، خاصة السودانيين، وبعض الأقباط الأخرى. كل يحمل مأساته التي فرّ بها من بلده، وجاءوا إلى مصر، دون أن يدخلوها أمين.

الشخصيات

يُظن للوهلة الأولى أن (ميسون) الباحثة النفسية هي الشخصية المحورية في الرواية، لكنها تتوارى خلف مهنتها، وتصبح في خلفية المشهد إلى حد كبير، تاركة شخصها أو مرضاها بمعنى أدق هي التي تسرد الحكايات، وبالتالي تتيح لها القدرة على إثارة الدهشة. أما ميسون نفسها، فتكتشف بدورها مشكلاتها، فهي ليست المحللة أو المعالجة النفسية السوية، لكنها أيضا تعاني، ولا تستطيع التحقق، ربما في لحظات، ثم تعود سيرتها كحالة أخرى ضمن حالات المكان. فحياتها الزوجية على وشك الانهيار، وهناك علاقة أخرى تلوح في الأفق مع مديرتها، لكنها لا تستطيع اتخاذ قرارها، ناهيك من تأثرها بالحالات التي تعالجها، تأثر نفسي وعضوي. ليستمر اللحن المأساوي يعزف نساء ورجال وأطفال تم تشويهم من قِبل أنظمة سياسية، وأعراف وتقاليد اجتماعية استطاعت أن تخلق منهم مرضى، ورغم قسوة الحكايات، إلا أنها مقارنة بالحقبة مجرد مرور عابر على مثيلاتها من القصص.

فالطفلة السورية ذات الثلاثة عشر عاما، التي شهدت انهيار منزلها وموت أبيها، تريد الانتحار، وسيتم تزويجها في ما بعد لرجل ربما في سن أبيها، تحت مسمى شرعي - الزواج - لكنه في الحقيقة لا يفرق عن الاغتصاب شيئا، وأخر تم اغتصابه في السجون السورية، فلا يجد سوى زوجته يوسعها ضرباً، كلما تذكر ما حدث له. وأخر عابرة للجنس، لا يرى وحه في جسده الذكوري، ويرى حياته مجرد خطأ مطبعي، وعليه أن يدفع ثمن خطيئة لا شأن له بها، وسودايات تم اغتصابهن في مصر، وسخرية مريرة من لونهن المختلف، تعذيب يومي لا ينتهي، وهكذا تتواتر الحكايات كاشعة عن زاوية أخرى، متمثلة في مدى العنصرية والعنف الذي يتسم به المجتمع المصري، رغم أغنيات المحبة وكرم الضيافة، ولافتات أطيب وأحن شعب في



الوقوف على قدم واحدة
مونيكا نبيل عزيز
رواية

«أمواج»: سيرة الخاص والعالم



جاسم عاصي*

■ تدوين السيرة الذاتية، مجال واسع يمكن أن يُحقق المدون الكثير من المساحة التي تغني هذا المجال الحيوي، بالطروحات والمداخلات، التي تشكل مسارا، فيه سحرية خاصة، كما وجدنا في سيرت الشعراء والروائيين والباحثين، فهي مجال يمتلك حيوية مغرية، وبوابة تسع الكثير من الاجتهاد والطرح. لعل كتاب عبد الله إبراهيم المعنون «أمواج» خير مثال على ما ذكرنا. فهو جامع بين السيرتين الخاصة والعامّة. بمعنى عمّد الخلال على أن يضعها موضع التاريخ، من خلال رصد المؤثر والأثر الذي حصل وبجسّد جزءا من سيرته الأزمات، بكل صونفها والوانها ومراميتها القاسية، خاصة التاريخ الاستثنائي لبلد مثل العراق، فمفردة أمواج معنية بتشبيهه المسيرة بحركة وصخب أمواج البحر أو النهر. وبهذا اكتسبت قوة التأثير، باعتبارها قوة مجموع الأحداث في الأزمنة والأمكنة. كذلك عمد المؤلف إلى تذييل العزائم بجملة (سيرة عراقية) ولم يذكر مثلا (سيرة عراقية) بقدّر ما ربطها بالعام. وهذا ما ذكرته بعنوان المداخلة وعلقها بسيرة الزمان والمكان، واستنناها.

شعرية الطفولة والنشأة



سيرة عراقية
عبد الله إبراهيم
أمواج

المطلع على السيرة، ولأول وهلة، يشعر كمتلق في إمكان كتابة الشعر، دون اللجوء إلى نظام الخليلي، أو قوانين قصيدة الشعر الحر والنثر، لأن الكامن في سرديتها مطلق الشعرية الذي أشار إليه النقاد والباحثون، فالشعرية هذه تتجسد في مفردات الحياة التي اجدها إبراهيم وهو يعيش بين ظهريها في بيئة أسرية فيها مفردة ومنظومة مختلفة، كذلك مفردة وجوده المادي ككائن في بيئة المدينة (كركوك/ أرباخا) وما تفرح به من ثمرات، وافتتح له ولأخريين مجالات واسعة، وأخص بالذكر (جماعة كركوك) بمحلتها. فهم مجموعة منقفة ودود معرفة مغايرة ومؤثرة، بسبب امتلاكهم لغة أخرى غير العربية مبكرا، ثم تأثيرات العاملين في شركات النفط في مدينة مثل (كاورباغي) التي شهدت أحداثا كبيرة، كاضرابات عمال النفط مثلا، فهي المدينة الوحيدة بين مدن العراق اكتسبت أسماء متعددة (أرباخا/ أرباخا/ كركوك/ كاورباغي). فحيوية صفاتها ملازمة لحيويتها كمدينة.

هكذا عاش الطفل والصبي والفتى في كتف مدينة ذات الوان ومؤثرات متعددة، لعب فيها عدم الاستقرار دورا أساسيا، ساعد الذات على البحث عن الارتقاء والتفرد في الرأي ووجهات النظر. كما هي حالة التضاد مع العالم، التي لازمت مبدعين كبار أمثال دستوفسكي /امبو/ كافكا، على سبيل المثال، بسبب المؤثرات المجتمعية والتاريخية، التي تشكلت مع حياتهم بكل صورها. وإبراهيم خضع لمحاولة كهذه، وضعت موضوع الحيوية في أملاكه معارف مغايرة ومعرفة صاعدة. إن التقلبات في الحياة الأسرية ساعدته كثيرا على تبني مشروع تطوير الذات بشكل عصامي متفرد.

إن شعرية الطفولة هنا تشكلت من هذا التلون، ولا نقول الاضطراب، بسبب مفردة الطفل والصبي والفتى، على تصريف مذكرات الحياة والمواجهات التي تعرض لها. فالإدراك المبكر لازم شخصيته، ما وصل طبيعة كتابة السيرة وفق منظورات متعددة، فهو غير ملزم عبرها بالمنطق السائد، بقدّر ما له رأي في ما يعيش ويحدث. هذا الموقف الازم السيرة على الميل إلى الذات والآخر بموازنة واضحة وموضوعية، فهو لا يفرط بوجهة نظر إزاء

وهذا يؤكد على التأثير الذي تركه هذا التحول

له موقعا مركزياً في النقد والبحث والتقصي الصعب والشائك.

مسارات طويلة

كما ذكرنا في ما نرى وتنتقي سيرة عراقية كهذه، التي وصلت بنا إلى مشارف التاريخ بامتانة، والذي هو تاريخنا، أي أننا نتشاركه الرأي في ما دون وطرح من وجهات نظر في سيرة تاريخ العراق، لأننا عشنا التفاصيل، وبعضها لم يعشها لكنه أعطى رأيه فيها، من خلال الإجماع في الرأي، والسيرة كما نرى واسعة المساحة والمداخلات، ولكن رصدها يتطلب الوقوف على ما يشكل سادها ولحمتها، فسعتها نابعة من مساحة تاريخ بلد عانى من التقلبات والصراعات بسبب توالي الاحتلالات المتعاقبة، الذي أورثه تركه ثقيلة تجسدت في النسيج الاجتماعي والسياسي، لدرجة أفقده الهوية الوطنية، وقد أكد على أن «الزهو الأيديولوجي الذي شاع في العراق طوال النصف الثاني من القرن العشرين، ونتج عنه عنف مبهم، كان هو البطانة الداخلية للحروب»، وهذا يؤكد على التأثير الذي تركه هذا التحول

في شخصية تنوي بناء ذاتها باستقلالية تامة. كذلك ما ذكره عن والده الذي توفي وهو في الثامنة من عمره... مما ترك على ذاته أثرا كبيرا دفعه إلى إنشاء وتطوير السذات فعبارة «مات ولم يُقبلني فيا له من أب استثنائي»، ما يدل على حجم التأثير لهذا الأوداع المر الذي خلف «فصلتي عنه هوة عميقة، ولم أندرج في عالمه الملغى بأشياء كثيرة أهم مني»، وهو يمزج بين أسطورة وجوده في الذكر بـ «يقول «يمثل أبي أسطورة العائلة، قصورته الخبايا في طرف الذاكرة ترحب أنه كان شيخاً، عصامياً، نحيلاً، طويلاً، صامتا، وبلا عاطفة»، ومن هذه العيّنات الكثيرة وهو يتطرق إلى علاقته بالأب الراحل، لكنه لا يتعد عن رؤيته مثل هذا الوجود، بل فضله بصورة خلق منها قضية (خاصة عامة). وهذا شأنه في ما طرح من تفاصيل السيرة العراقية. لكنه في المقابل طرح رؤيته للواقع في ما طرح من تفاصيل السيرة العراقية. لكنه في المقابل طرح رؤيته للواقع في ما طرح من تفاصيل السيرة العراقية. لكنه في المقابل طرح رؤيته للواقع في ما طرح من تفاصيل السيرة العراقية.

حتى وفاة الأم، ما شكّل طبيعة اعتماده على ذاته في اجتياز الصعوبات المفروضة على حياته، بمعنى أنه عانى من الكثير مما يحيطه، خاصة موقفه من بناء شخصيته، فكانت له علاقة مبكرة مع جماعة كركوك الأولى والثانية، خاصة مع جليل القيسي /جان دو/ محمود جنداري. هذه الجماعة كان لها تأثيرها الواضح، ليس في المشهد الثقافي في كركوك، بل اتسع إلى بغداد وبقية المدن. وكان لكل من مؤيد الراوي، فاضل الغزاوي، يوسف الحيدري، جان دو، سركون بولص أكثر تأثيراً، بسبب حيويتهم أولاً، وإدراهم للصحافة الثقافية آنذاك، فكانوا علامة مؤثرة فينا جميعاً.

لقد امتدت السيرة من مرحلة الطفولة، مروراً بالتاريخ الطويل نسبياً ليبلد مثل العراق، ووجود كاتب السيرة في الصدارة من المشهد الثقافي والاجتماعي، وتعرفه على أسماء مهمة في المشهد، استمدت هذه العلاقة باستقلالية وجهة النظر، والجرأة في طرح الرأي، فهو لا يكتفي بطرح وجهة النظر في ما يدور ويحدث في الواقع بشكله العام، والواقع الثقافي بشكله الخاص، بل يطرح وجهة نظره في الأحداث والموجات في الكتابة، كذلك في المفاهيم والرؤى التي يواجها يومياً. هذا الحال أثر في بناء شخصيته المستقلة كما ذكرنا، وركز جديته في تلبية حاجته لمشاريع كبيرة، وأكمل دراسته في كل مراحلها وبصوغه، حتى حصوله على الدكتوراه، بعدها دخوله مقترح الموت أثناء الحرب الإيرانية العراقية، بصفته ضابطاً مجنداً، شارك في الحرب وشهد ما يدور في الجبهات، وبذلك لم يترك أي حدث إلا وطرح وجهة نظره فيه، أو موقفه البدئي، ما وفر للسيرة العراقية مناحات محاطة بالغمي والجمع بين سيرة الذات وسيرة الواقع. أرى أنها سيرة جامعة ومهمة، لا تفتقر تاريخ مدعومة بوجهات النظر الحيوية، ولأنها سيرتنا كتبت بالنيابة.

* كاتب عراقي

مصلحون مستبدون: هل تُنجينا الدولة من الظلمة؟



محمد سامي الكيال*

الاسلامي؟ تجربة انتخابات ما بعد الربيع العربي أوصلت غالباً الأحزاب الإسلامية إلى السلطة، وكيف تتحقق عين سياسته؛ أو أن نعلمين فاعلاً، تماماً، بمنحها علناً لحاكم أوتوقراطي، للشعب عبر الديمقراطية التمثيلية أو المباشرة، وهذا يصبح هنالك مجال مستقل للعلماني، وتتفنى الحاجة الملحة للإصلاح الديني، فالدين لن يبقى عندهما السيد على كل شؤون الحياة، وستخصص له مواطنه المنفصلة، ويمسي «الإصلاح» شأن المتدينين وحدهم. الحكام المستبدون الحاليون لا يجروؤن، أو يرغبون بإعطاء السيادة النظرية لأنفسهم، لأنهم لا يملكون أي أسطورة مؤسسية لشريعته، فمن استقلال عن الإسلام، ولن يتخلوا عن الدين، بوصفه سلاحاً سلطوياً للهيمنة الأيديولوجية، وبالطبع لن يسمحو بسيادة شعبية عن طريق ديمقراطية تمثيلية أو مباشرة. رهان تنويري الاستبداد إن خاسر بشدة.

بمرجعية ما، بابا أو ولي فقيه، يمتلك ضميراً ولساناً، يخبرنا عن خلالهما ما «الإسلام، فعلاً، وكيف تتحقق عين سياسته؛ أو أن نعلمين فاعلاً، تماماً، بمنحها علناً لحاكم أوتوقراطي، للشعب عبر الديمقراطية التمثيلية أو المباشرة، وهذا يصبح هنالك مجال مستقل للعلماني، وتتفنى الحاجة الملحة للإصلاح الديني، فالدين لن يبقى عندهما السيد على كل شؤون الحياة، وستخصص له مواطنه المنفصلة، ويمسي «الإصلاح» شأن المتدينين وحدهم.

نفسها قائمة؛ يجب أن نحقق، في هياكل الدولة نفسها، نموذج «الإسلام الحقيقي»، الذي يدعي النكس، وجوده، ومعرفة كهنه، لأنه السيادة والشعب والتقليد والثقافة، ومصدر الشرعية، ولا وجود لأي مجال خارج، أو بانفصال قبلي وعملي عنه.

كسر الحلقة

بناء على هذا فإن على العولمين على إصلاحات الحكام المستبدين، أن يتحلوا ببقعة غير منطقية، ليس فقط بنوايا الحكام العولمين، بل بنوايا كل من يسببتم السلطة في المستقبل، فمن سيضمن، ما دامت السيادة لـ«الإسلام»، أن يأتي حاكم جديد، لديه تفسير موجه جديد من «الإصلاح الديني»، لا تكون على هوى التنويريين؛ ويمسا أن الاعتماد على النوايا الطيبة غير ممكن، فالحل الوحيد هو كسر الحلقة المفرغة لـ«الإصلاح الديني»، من خلال اتباع خيار من اثنين؛ إما جعل السيادة لـ«الإسلام» وحده، باعتباره أن الإسلام كيان رمزي، لا ينطق، فيجب أن يصبح متجسداً في السيادة، من خلال جعل «الحاكمية» للإسلام وحده؛ وصولاً إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي؛ وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، مصر، رغم أن بلاده لا تملك دستوراً، على أن الشرع الصحيح النديوية المطلقة، وأنه المصلح الذي يفضل الصحيح من الضعيف فيه.



صورة تعبيرية

لا تجعل الدول العربية علمانية، أو قروسطية، بل تركيبة خاصة، يمكن لأي طرف فيها السعي لفرض نمطه من «الإصلاح الديني» على البشر، بناءً على دائرة مفرقة: الإسلام دين الدولة؛ والدولة تضع الإطار السياسي والحيوي لشعبها؛ والشعب، صاحب السيادة النظرية، مسلم ومتلزم بالإسلام الصحيح بالضرورة، على الحد منها، مثل زيارة الأضرحة، وتقديم النذور والقربان للأولياء، وبالتالي الدولة العربية كانت مصلحاً دينياً دوماً، فما الجديد؟ وهل يمكن التفاوض بهذا النمط من الإصلاح الأوتوقراطي/الثقراطي؟

إصلاح لا ينتهي

قد يمكن الجدل بشأن الدول العربية، ما دامت قد قامت بتضمين الشرع في القانون المدون والأجهزة التنفيذية المحكرة للعنف، حققت بالفعل عملية علمنة شاملة للإسلام، محولة إياه إلى أسطورة مؤسسة لسيادة المطلقة، في مواجهة سلطة العلماني، إلا أن هذا السري يغفل ركناً أساسياً في العلمنة، وهو المصدر النظري للسيادة: تعتمد الأوتوقراطية على سيادة الحاكم الفرد، والديمقراطية على السيادة الشعبية، مصدراً للسلطات، ولكن ماذا عن دول تقول في دستورها، إن السيادة للشعب النديوية المطلقة، بوصفه مصدراً للتشريع، في الآن ذاته؟ هذا يعني بالضرورة المماهة بين الإسلام والشعب، فليس بإمكان الأخير سوى أن يكون مسلماً في خياراته السياسية، ولا يمكن للإسلام إلا أن يكون معترفاً على الشعب، معتمداً على تفويض فئات اجتماعية كبيرة، تتخلل عن حقوقها السياسية، مقابل حصولها على مكتسبات معينة، مثل الأمن، والإزدهار الاقتصادي، والحفاظ على بعض حرياتها الدينية والاجتماعية.

لعب الأوتوقراطيون تاريخياً أدواراً مهمة للغاية في التحديث والعلمنة والإصلاح الديني، خاصة من خلال انتزاع حيز للملكية المطلقة، في مواجهة سلطة العلماني، ما أدى لإنشاء «العلماني»، عبر جعله للمرة الأولى، مستقلاً تماماً عن «الديني» ومقابل له، ليس دائماً عبر التفكير العلمي أو التتويج العلماني، بل أساساً عبر سيادة الدولة، وهي سيادة قائمة بدورها على تعاليم قديمي، وأساطير مؤسسة (الأمة، القانون، الثقافة، الثورة، إلخ) شبيهة بالتعاليم والأساطير الدينية، ولكن بعد علمنتها.

إلا أنه من الصعب تشبيه الوضع العربي الحالي بالأوتوقراطيات الأوروبية في عصر ما بعد حرب الثلاثين عاماً (1618-1648)،

هجرة معظم فناني الصف الأول تفشل دراما رمضان هذا العام المخرج نعمان حاج بكري لـ «القدس العربي»: نسبة كبيرة من الممثلين في سوريا فرصتهم أجهزة المخابرات

إنتاكيا - دمشق - «القدس العربي»:

من وائل عصام:

تقول أصوات فنية من المعارضة السورية إن الدراما السورية لهذا الموسم لم تحقق نجاحاً واسعاً، ووفق العديد من المراقبين، الذين تحدثت إليهم «القدس العربي» فإن صناعات الدراما السورية فشلوا بعد الثورة السورية عموماً في رد الاعتبار لمكانتها على المستوى العربي.

وعرض في هذا الموسم نحو 20 مسلسلاً سورياً، توزعت بين أعمال البيئة الشامية والدراما الاجتماعية والكوميديا.

وسجلت باقاة دراما رمضان السورية 2021 تكرار ظهور الممثل الواحد في أكثر من دور وبشخصية أكثر من عمل، وهو ما ظهر جلياً في مسلسلي «الكندوش» و«حارة القبة»، فالكثير من الممثلين السوريين شاركوا فيهما، ما يؤكد من وجهة نظر الممثل التلفزيوني والمخرج المسرحي نعمان حاج بكري، أن جانباً من الممثلين والأزمات التي تعانها الدراما السورية، نتيجة هجرة معظم فناني الصف الأول.

ويفسر ذلك في حديثه لـ«القدس العربي» بالقول «إن نسبة كبيرة من الممثلين في سوريا تم فرضهم على الوسط الفني من قبل أجهزة الاستخبارات، ما أدى في نهاية المطاف إلى تراجع وانحدار مستوى الدراما السورية».

وقال بكري إن الدراما منذ اندلاع الثورة السورية بعد عام في تراجع مستمر، حيث اتجهت معظم الأعمال ما وراء عام 2011 إلى دعم النظام، وإظهار الطرف المقابل (المعارضة) على أنهم خونة وعملاء. وتابع الممثل السوري المعارض، إن الدراما السورية تكلمت تعانين من غياب الكتاب، حيث تحتاج إلى حرية وهي مفقودة تماماً في سوريا، لأن الكتاب يلتزمون بالخطوط والتوجيهات الصادرة عن أجهزة الاستخبارات.

وحسب حاج بكري، فإن الدراما كانت تحظى



نعمان حاج بكري

بوستر مسلسل «حارة القبة»



بوستر مسلسل «الكندوش»

بها مش حرية ما قبل الثورة السورية، وهو ما أدى إلى تصورها الدراما العربية في فترة ما، واليوم هي افتقدت حتى هذا الهاشم البسيط، حيث أن «الثورة أظهرت تنكراً قسماً كبيراً من الممثلين للقيم الإنسانية التي كانوا يدعون إليها في كل أعمالهم

الدرامية». في المقابل، عزت الفنانة السورية ليلي عوض تراجع الدراما بشكل عام إلى تردي الوضع الاقتصادي في سوريا بسبب الحرب التي فرضت على الشعب، وتعتت النظام في التمسك بالسلطة وتسليح الثورة من قبل المعارضة.

وأضافت لـ«القدس العربي» إن ما جرى جلب الولايات لسوريا، وأدى إلى دمار البنى التحتية وانعكس ذلك سلباً وبشكل كبير على الدراما، مؤكداً أن الفن دائماً في حاجة إلى مناخ عال من السلام والرخاء الاقتصادي لكي يسهم في البلد الذي ينتمي إليه ليعبر عن مكوناته وميزاته وهذا المجتمع وما يعانينه من فجوات تتخلله وتعيق تطوره نحو الأفضل.

وبذلك، تعتقد عوض أن تراجع الدراما بعد أمراً طبيعياً نتيجة ما مرت به البلاد منذ عقد وحتى الآن، مستدركة بالقول: «الموقف فعلاً هو ابتعاد الدراما عن

المشكلات الحقيقية التي تواجه الشعب السوري». وحول أسباب ذلك، أكدت أنه يعود إلى عدم اعتراف النظام بما آلت إليه الأمور، إذ لا زال النظام يصدر الصورة أن سوريا لا زالت بخير، وغالبية شركات الإنتاج الدرامي تتبع للنظام بتمويله لأعمالها، والسبب الثاني يتمثل في غياب حرية الرأي، ونقول: «هذه هي الطامة الكبرى، هل تريد أن نقدم أعمالاً مموله من النظام، تعرض الماسي التي حلت بالشعب السوري بسبب عنته في السلطة وكل الخراب والدمار الذي لحق في الشعب والى الآن بما في ذلك الماسي والأمراض النفسية التي آلت بغالبية المجتمع السوري، مع أنه لدى سوريا الكثير من الفنانين المميزين وكتاب ومخرجين مبدعين، لكن للأسف انقسموا بسبب الأحداث المفجعة، والكثير منهم غادروا وهذا أيضاً كان له أثر سلبي على الدراما، وصرفنا نرى الكثير من الوجوه الشابة غير المعروفة وأغلبهم يفتقدون للتأهيل للدخول في العمل الفني والغاية من ذلك هي أجورهم القليلة، وهم يقبلون بأي شيء في سبيل حب الظهور».

وحدت قائلة: «رغم ذلك أوجه التحية لكل من هو قادر على الصمود في وجه كل هذه المعوقات، وامتني لتقليدية مثل «القطنان» (لباس تقليدي تلبسه المرأة في الريف والدراما السورية التعالي من ويلات الحروب وتجاوز كل المحن والنهوض مجدداً، ففي ما قبل العام 2011 نافست الدراما السورية قريبتها المصرية وتفوقت عليها، وفي مرحلة معينة تفوقنا على كل الدراما العربية».



بركات ومخاض في تطهيرة شهرات الأبرار الرومانية في 4 دول

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

ابتكر الهلال الأحمر القطري تجربة رائدة في جمع التبرعات، تتماشى والأساليب الحديثة التي يشهدها العالم، حيث دشنت غرفة في التطبيق التواصلي الجديد «كلوب هاوس» للحصول على تعهدات تبرع تساهم في حملاته الخيرية، ليكون نموذجاً رائداً في استخدام التكنولوجيا في مشاريعه الإنسانية.

وقال المري في تصريح لـ«القدس العربي» إن الهلال الأحمر تمكن خلال ساعة ونصف الساعة وعبر آلية وتقنية جديدة جمع ما قيمته 800 ألف ريال من (أكثر من 200 ألف دولار) عبر تطبيق (كلوب هاوس).

وتحدث عن الفكرة التي نفذت بمشاركة ودعم ومتابعة من المؤثر جاسم الحمادي، الذي تقاعل مع رؤية المشروع، وساهم من خلال التطبيق، لتوفير مبلغ الذي سيخصص لتنفيذ 32 بئراً ارتوازية سيستفيد منها نحو نصف مليون شخص.

ويعمل الهلال الأحمر القطري الذي تأسس عام 1978 على المستويين المحلي والدولي، وهو يشرف على مشروعات دولية جارية للإغاثة والتنمية في عدد من البلدان في جميع أنحاء الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا وأوروبا.

خيرية في قطر، لجمع التبرعات لصالح مشاريعها الخيرية من خلال التطبيق الشهير والذي حظي بحضور كبير من أبناء قطر، الذين تفاعلوا مع المؤثر جاسم الحمادي وقاموا بالتبرع لصالح مشاريع سقيا الماء.

وتأتي المبادرة التي سجلت علامة بارزة في توجه المجتمعات نحو استغلال التطورات الحاصلة في مجال «السوشيال ميديا»، ضمن حملة الهلال الأحمر الرمضانية «فاستبقوا الخيرات»، التي تسعى لتنفيذ عشرات المشاريع الإغاثية والصحية والتنمية في حوالي 22 بلداً حول العالم.

وقام الهلال الأحمر القطري الذي ينشط من الدوحة، وينفذ مشاريع إنسانية وخيرية في عدد من عواصم العالم، بتنظيم حملة خاصة عبر إذاعة القرآن الكريم، ومواقع التواصل الاجتماعي، لمشروع «سقيا الماء» بهدف حفر مجموعة من الآبار الارتوازية في كل من غزة، وسوريا، والصومال، واليمن، ومالي.

وتجسج وجهود الداعمين، من إعلاميين وشخصيات تتمتع بالاحترام في المجتمع، عبر إذاعة القرآن الكريم بمشاركة متميزة من الشيخ الدكتور أحمد الحمادي في جمع ما قيمته 6,4 ريال قطري، (نحو 2 مليون دولار) ستمهم في تنفيذ 32 بئراً ارتوازية سيستفيد منها نحو نصف مليون شخص.

ويعمل الهلال الأحمر القطري الذي تأسس عام 1978 على المستويين المحلي والدولي، وهو يشرف على مشروعات دولية جارية للإغاثة والتنمية في عدد من البلدان في جميع أنحاء الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا وأوروبا.



في الأحياء الشعبية، وذلك في جو يشبه تقاليد عرس مغربي، وكانت أغلب الأسر تقوم بتاريخ هذه الذكرى ليلا بعد صلاة التراويح، غير أن حظر التنقل الليلي هذا العام بسبب جائحة «كورونا» ابتداء من الساعة الثامنة مساءً وحتى السادسة صباحاً، جعل الآباء يراقبون أبناءهم إلى استديوهات التصوير خلال النهار.

وفي 7 أبريل/ نيسان الماضي، أعلنت الحكومة توسيع حظر التجوال الليلي في رمضان، في جميع أنحاء البلاد، من الساعة الثامنة مساءً إلى الساعة السادسة صباحاً، للحد من تفشي كورونا، وخلال النقاظ الصورة، يركب الطفل فوق جواد، فيما تترىب الطفلة على «العمارية» (هوج منقح بالفضة أو الخحاس) في جو احتفالي يبهج يأخذ فيه الأطفال دورهم ليحظى كل منهم بلقطة الخاصة التي تؤرخ لصيامه الأول.

من الحناء كتوع من الفأل الحسن، حسب العادات العربية. ولا يقصر الإحتفاء بصيام الأطفال على اللباس، بل يشمل تحضير أطعمة خاصة، هكذا تملأ ربة البيت المائدة الرمضانية بشهيوته (أنواع من الطعام المغربي، يقصد به بعض الأكلات الإضافية كالحلوى والسلطات التي تقدم بجوار الوجبات، كالمرببات أو التكنكات الأولية للمائدة) المفضلة للطفل أو الطفلة الصائمة للمرة الأولى، لكن جرت العادة أن يحظى الطفل الصائم بببضة خاصة يُقشّرها بنفسه ويُفطر عليها، ويستتبعها بحليب وتمر، وبعد انتهاء الإفطار يوجد كبار العائلة على الطفل أو الطفلة لتصائم بسأوراق تقديرة تفسي مزيداً من الإحتفاء وتحبب الطفل أكثر في الصيام، ومن العادات الميزة التي تراقف أول صيام للأطفال، أخذ صورة للطفل أو الطفلة عند مصورين خاصين ينتشرون

بأختيار الزي الذي يرتدونه، وتنتهي باللقاط صورة خاصة للذكرى، مروراً بنوعية الأطعمة التي تقدم لهم خلال مائدة الإفطار الرمضانية بعد صيامهم الأول، وبشترك الذكور والإناث الصائمون للمرة الأولى في ارتداء الزي التقليدي الأصلي، بالنسبة للطفلة الصائمة فإنها ترتدي ملابس تقليدية مثل «القطنان» (لباس تقليدي تلبسه المرأة في المناسبات والأعراس والأسبسات الاحتفالية) أو الجلباب (المغربي) التقليدي، كما ترتدي في رجليها «النشريل» (نعل تقليدي مصنوع من الجلد) وتنتش بيديها بالحناء.

أما الأطفال الذكور فيلبسون جلباباً تقليدياً أو «جبادورا» (لباس تقليدي يتكون من فوقة تشبه القميص وسروال وعباة تشبه الجلباب) ويضع «طربوشاً» أحمر على الرأس تتدلى من خلفه حزمة من الخيوط الحريرية السوداء، ولا يكتمل الظاهر الجمالي للطفل الصائم إلا مع «الببغة» (نعل تقليدي يصنع من الجلد) فيما تزين راحة يده بدائرة

واحتفت رجاة السايسي، بأول صيام لابنتها ياسين (10 سنوات) السنة الماضية، لكنها تنتظر هذا العام بفارغ الصبر حلول يوم الـ 27 لتحفل بصيام ابنتها هبة (7 سنوات) للمرة الأولى، وتقول إنها «أعدت قفطاناً خاصاً لابنتها لترتديه في يوم صيامها الأول كما حجزت موعداً مع مختصة لتنقش بيديها بالحناء»، وتضيف: «أريد لصغيرتي أن تتذكر تفاصيل هذا اليوم أو لا بأول، لأنه حدث نادر».

الامر نفسه بالنسبة لنجلاء العروسي، التي تعد العدة للإحتفاء بأول صيام طفليها خنساء (7 سنوات) ووليد (9 سنوات)، وتروي أنها حرصت منذ بداية رمضان على تعويد طفليها على الصوم بأن شجعتها على صيام نصف النهار بشكل متكرر. وتابعت: «صيامها اليوم كله سيكون حدثاً خاصاً داخل الأسرة، وسأحرص أن يرافقه كل العادات الأصلية المتوارثة جيلاً بعد جيل»، ويرافق أول صيام للأطفال عادات تبدأ

الرباط- الأناضول: لشهر رمضان في المغرب أجواء خاصة، لا تنحصر في العادات الإغاثية والاستهلاكية، بل تمتد إلى التقويم التراثي للأطفال تراقف صيام للمرة الأولى، ويتوارث العفارة عادات وطقوس صمائية على الانتشار لتشجيع ومكافأة الأطفال عن أول صيام أول لهم، والذي عادة يكون الـ 27 من رمضان، الذي يشهده «ليلة القدر» في عرف المغاربة.

هذه الطقوس الخاصة خالدة من وحي الذاكرة التراثية الشعبية، التي أيدعها المغاربة منذ مئات السنين. في ظل سعي الأبر المغربية بشتى الوسائل لتحبيب الأطفال في الصيام ويطههم بهذا الركن الديني، تختار يوماً مميّزاً في رمضان ليكون أول يوم صيام للطفل، في الـ 27 منه الذي يشهده ليلة القدر التي يحييها المغاربة في أجواء خاصة. وليلة القدر ليلة مباركة ومقدسة، يتم فيها تعطير البيوت في المغرب بالبخور، وإخراج الصدقات ونشر الفرح.

بريشيتينا- أف ب: اغتميت فاسففيه كراسنيكي-غودمان، على غرار آلاف الاخريات، خلال حرب كوسوفو في التسعينات، لكنها الضحية الوحيدة التي تجرأت وتحدثت عن ذلك علناً، وبعدها أصبحت نائبة منخبة، تريد النضال من أجل حقوق النساء في مجتمع يهين عليه الذكور منذ زمن بعيد.

في الانتخابات التشريعية الأخيرة، وصلت النساء إلى مستوى غير مسبق في التمثيل السياسي في تاريخ البلاد التي طالما هيمنت عليها الشخصيات الذكورية في الكفاح من أجل الاستقلال الذي أعلن عام 2008.

وانتخب عدد قياسي من النائبات فيما اختيرت امرأة رئيسة لمقاطعة ليلبارد السابقة. والتعطش من أجل التغيير مدفوعاً بالغضب من الافتقار إلى الفرص الاقتصادية والتحديات الجنسية والمجتمعية التي تواجه كوسوفو كما هي الحال في سائر أنحاء العالم حيث تجتاح حركة «أنا أيضاً المجتمعات منذ سنوات. الطريق إلى المساواة يبدو شاقاً. ووفقاً لدراسة نشرتها عام 2019 منظمة غير حكومية، فإن 12,6 في المئة فقط من نساء كوسوفو لديهن وظيفة في إقليمي يبلغ عدد سكانه 1,8 مليون نسمة وحيث تقع مسؤولية الأطفال بشكل حصري تقريباً على النساء. وبحسب أحدث بيانات رسمية، فإن 15 في المئة فقط من النساء لديهن صكوك ملكية. وبالنسبة إلى كراسنيكي-غودمان (38 عاماً)، بدأ نضالها بالدفاع عن النساء اللواتي تعرضن للاغتصاب واعتبارهن ضحايا حرب

ترغب في الدفاع عن حقوق الإنسان عموماً. ومع وصول الحركة الإصلاحية اليسارية «حركة تقرير الصير» (فيتيفيندوسي) بزعامة ألبين كورتي، أصبحت النساء في وضع أفضل لجعل صوتهن مسموعاً.

تشغل النساء أكثر من ثلث مقاعد مجلس النواب البالغ عددها 120 مقعداً، ومنصبي نائبي رئيس الوزراء ووزارات سيادية ورتاسة الجمهورية.

وصرحت الرئيسة فيوزا عثمانى، وهي قاضية تبلغ 38 عاماً وتمتتع بشعبية كبيرة، عقب انتخابها «للمرأة الحق في أن تكون حيث ما تريد، لا تتوقفن عن الضي قدماً، كل أحلامكن يمكن أن تتحقق». ويظهر انتخابها أن السياسة ليست ساحة للرجال فقط، كما علقت لوليبيتا ديموليا مديرة مركز الدراسات الجنسانية، لكن لم يفض وقت طويل حتى ظهر التحيز الجنسي. في الوقت الذي انتخبت فيه عثمانى، نشر نائب وأستاذ في العلوم السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي صورة شخصية نسائية من العصر العثماني مع وصف «بطن مثل البرميل»، ووجه منمنق وأحمر مثل الطفل.

وفي مواجهة الاحتجاجات والدعوات إلى إقائه، سحب أريدان كاستراتي منشوره قائداً أنه لا يستهدف رئيسة البلاد، بالنسبة إلى كتر، تبقى المساواة مجرد سراب في هذه الزاوية الفقيرة من أوروبا حيث يبلغ متوسط



النساء في كوسوفو يحاربن المجتمع الذكوري

الولايات المتحدة لمدة عقدين قبل أن تعود مع ابنته الصغرى للجلوس في البرلمان.

وقالت قبل الانتخابات في شباط/فبراير «سأرتك حياتي في أمريكا من أجل تقديم مساهمة في كوسوفو»، من خلال قيادة مشاريع لصالح النساء بهدف «تحسين حياتهن»، مشيرة إلى أنها إضافة إلى ذلك، فهي

شرطي. وبحسب التقديرات الرسمية، فقد تم اغتصاب نحو 20 ألف امرأة من كوسوفو خلال حرب 1998-1999 بين الميليشيات الألبانية والقوات الصربية، ولم تتم إدانة أي شخص بهذه الجرائم، في صربيا أو في كوسوفو. وهذه النائية الجديدة هي الوحيدة التي تحدثت عن معاناتها. عاشت كراسنيكي - غودمان في

واعطائهن الحق في التحدث علناً عن هذه الجرائم دون التعرض لوصمة عار من المجتمع. وقال كراسنيكي-غودمان «أنا صوت ضحايا العنف الجنسي، لكن مجال نضالي يوسع ليشمل كل القضايا التي تطال النساء». تعرضت هذه الشابة للاغتصاب وهي في سن السادسة عشرة من قبل صربيين أحدهما

حل عدد السابق

7	6	2	1	3	9	4	8	5
9	1	8	4	2	5	3	7	6
3	5	4	8	6	7	1	2	9
2	7	9	5	1	6	8	4	3
1	3	5	2	4	8	9	6	7
8	4	6	9	7	3	5	1	2
6	8	7	3	9	1	2	5	4
4	9	1	7	5	2	6	3	8
5	2	3	6	8	4	7	9	1

الميزان

تغضب بسبب بعض التطورات، حاول أن تهدئ من روعك وأن تستريح، تبدل أجواء وتزج معطيات جديدة

تبدأ تشعر بالانفراجات، يخف الضغط على كل الصعيد، وخاصة على الصعيد الشخصي، بعد فترة من النزاعات أو الخلافات التي قد تنشأ في بعض الأحيان

قد تنكمش على نفسك لسبب من الأسباب، تخاف على علاقة أو تهتم بشخص أجنبي يدخل حياتك بشكل طارئ

السرطان

يتداخل المال بالعواطف، وقد تعرف إلى شريك فري، أو تصبوا إلى زواج يرفع من مكانتك الاجتماعية

يتحدث حدث ما من اليأس، الذي تخبط فيه منذ فترة، يحمل اليوم وعوداً وأفاقاً جديدة وحماية

أنت على وفاق وانسجام مع محيطك، سواء على المستوى الشخصي أو المهني، انتفع من هذا التناغم في تقوية علاقاتك

الأسد

يقعدك حدث ما من اليأس، الذي تخبط فيه منذ فترة، يحمل اليوم وعوداً وأفاقاً جديدة وحماية

أنت على وفاق وانسجام مع محيطك، سواء على المستوى الشخصي أو المهني، انتفع من هذا التناغم في تقوية علاقاتك

أنت على وفاق وانسجام مع محيطك، سواء على المستوى الشخصي أو المهني، انتفع من هذا التناغم في تقوية علاقاتك

الجوزاء

تعرف مغالطة جديدة أو تستقطب أشخاصاً خلاقين أو تبدأ ورومانسية مميزة فالأجواء مؤاتية

تجنب النزاعات مع القربين هذا اليوم، خاصة إذا كانوا من مواليد السرطان أو الميزان أو الجدي

تراقب ما يجري وتأسف لعدم كفاءة بعض الموظفين أو المتعاونين أو لتقاعسهم، قد تطرح هذا الأمر على بساط البحث مما يسبب بعض المشاكل

الحمل

تعرف مغالطة جديدة أو تستقطب أشخاصاً خلاقين أو تبدأ ورومانسية مميزة فالأجواء مؤاتية

تجنب النزاعات مع القربين هذا اليوم، خاصة إذا كانوا من مواليد السرطان أو الميزان أو الجدي

تراقب ما يجري وتأسف لعدم كفاءة بعض الموظفين أو المتعاونين أو لتقاعسهم، قد تطرح هذا الأمر على بساط البحث مما يسبب بعض المشاكل

أبراج

تعرف مغالطة جديدة أو تستقطب أشخاصاً خلاقين أو تبدأ ورومانسية مميزة فالأجواء مؤاتية

تجنب النزاعات مع القربين هذا اليوم، خاصة إذا كانوا من مواليد السرطان أو الميزان أو الجدي

تراقب ما يجري وتأسف لعدم كفاءة بعض الموظفين أو المتعاونين أو لتقاعسهم، قد تطرح هذا الأمر على بساط البحث مما يسبب بعض المشاكل

1	6	4	2
			9
2	7	9	5
8	1	6	4
5	9	8	7
4		5	7
9	8	7	3
	8		
		4	3
			1

نوال الزغبى

تنتفض لكرامة حرية التعبير

وتقدم إستقالتها من نقابة الفنانين اللبنانيين

بيروت - «القدس العربي»:

لا يزال البيان الأخير الصادر عن نقابة الفنانين اللبنانيين المحترفين حول الطلب من الفنانين عدم التعرّض والتجريح للاحزاب والتيارات، تعقيباً على الهجوم اللاعن من الممثل اللبناني أسعد رشدان على لصق صور رئيس الجمهورية على جدران منزله على يد الحرس القديم في التيار الوطني الحرّ، يتفاعل وجديده اليوم بتقديم المطربة نوال الزغبى استقالتها رسمياً من النقابة احتجاجاً على قرارات النقابة التي اعتبرتها سابقة خطيرة في لبنان لكّم الأفواه في بلد الحريات. ورأت في بيان الاستقالة «أنّ مواقف الأخيرة الصادرة عن النقابة لا تليق

بالبغنان اللبناني بشكل عام أو بتاريخ الفنّ وبالذور الرياديّ الذي لعبه لبنان في عالم الفنّ وحرية التعبير منذ الأزل»، مؤكدة في الوقت عينه «أنّ الساكت عن الحقّ هو شيطان أخرس». وأضافت «أنّ الفنان وجب عليه مساندة سائر المواطنين في تحديد مصيرهم كما نصّت عليه مختلف المعاهدات الدولية التي انضمّ إليها لبنان عندما كان عضواً فاعلاً في المجتمع الدولي» واعتبرت أنه «لا يمكنها أن تبقى مكتوفة الأيدي حين ترى الوطن وابتداءه ينزلقون نحو مستقبل مجهول وهذا ما لا يُشرفها»، على حد تعبيرها. وكان بيان نقابة الفنانين أحدث في حينه ضجة، ووصفته الكاتبة كلوديا مرشليان ببيان «العار».

بحكم قضائي: «قهوة نص نص» مستمرة في المغرب

الرباط - الأناضول: رفضت محكمة مغربية، قبول دعوى قضائية لوقف الدراما الفكاهية «قهوة نص نص»، التي تعرض على القناة الأولى (حكومية). وقبل أيام، رفع المحامي محمد الكسبي، دعوى قضائية لوقف المسلسل الفكاهي بسبب ما قال إنه يتضمن «مشاهد تسيء إلى مهنة المحاماة»، دون تعقيب من فريق العمل الفني. وأفاد إعلام محلي، من بيته الموقع الإلكتروني «اليوم 24» (خاص) بأن محكمة الرباط رفضت قبول الدعوى من ناحية الشكل، دون تفاصيل أخرى. ويبدو المسلسل الذي يبتخر الحكم القضائي إلى استمراره، حول مقهى في مدينة الدار البيضاء وسط مشاهد فكاهية بين العاملين وزبائن المقهى. والأحد، قالت الهيئة العليا لاتصال السمعى البصري في المغرب (رسمية معنية بتنظيم قطاع الإعلام) في بيان: «لا يمكن للعمل (الفني) أن يحقق وجوده ويكتسب قيمته دون مغلوطة ومشاهد تحط من كرامة العدول».

الرباط - الأناضول: رفضت محكمة مغربية، قبول دعوى قضائية لوقف الدراما الفكاهية «قهوة نص نص»، التي تعرض على القناة الأولى (حكومية). وقبل أيام، رفع المحامي محمد الكسبي، دعوى قضائية لوقف المسلسل الفكاهي بسبب ما قال إنه يتضمن «مشاهد تسيء إلى مهنة المحاماة»، دون تعقيب من فريق العمل الفني. وأفاد إعلام محلي، من بيته الموقع الإلكتروني «اليوم 24» (خاص) بأن محكمة الرباط رفضت قبول الدعوى من ناحية الشكل، دون تفاصيل أخرى. ويبدو المسلسل الذي يبتخر الحكم القضائي إلى استمراره، حول مقهى في مدينة الدار البيضاء وسط مشاهد فكاهية بين العاملين وزبائن المقهى. والأحد، قالت الهيئة العليا لاتصال السمعى البصري في المغرب (رسمية معنية بتنظيم قطاع الإعلام) في بيان: «لا يمكن للعمل (الفني) أن يحقق وجوده ويكتسب قيمته دون مغلوطة ومشاهد تحط من كرامة العدول».

مجموعة طوابع بريطانية تكريماً لنجم البيتلز بول مكارتني

لندن - رويترز: حصد بول مكارتني، نجم فريق البيتلز الغنائي السابق، العديد من الجوائز بل ونال لقب فارس، والآن يمكنه أن يضيف إلى قائمة طوابع من الأوسمة مجموعة من الطوابع تصدر خصيصاً لتكريمه.

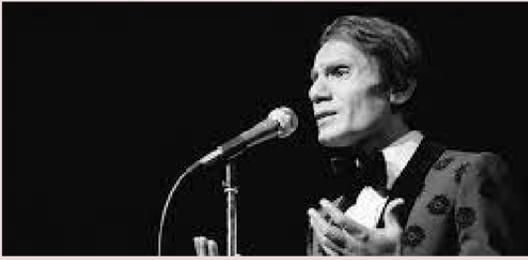


وقالت هيئة البريد الملكي البريطانية، أمس الخميس، إنها ستصدر مجموعة من 12 طابعاً تجسد مكارتني وأعماله لتكريم «أحد أكثر المغنين والموسيقيين شهرة واستمرارية في التاريخ». وتعرض ثمانية طوابع صوراً لأغلفة ألبومات المغني وكاتب الأغاني من أول اليوم فردي له صدر عام 1970 وحتى آخر اليوم أصدره في العام الماضي، بينما تعرض الطوابع الأربعة الباقية صوراً لتكارتني، الحائز على جائزة جرامي 18 مرة، أثناء تسجيل



عبد الحليم حافظ

يحيي حفل العيد بتقنية «هولوغرام»



دبي - د ب أ: تستعد دبي للاحتفال بعيد الفطر، بحفل غنائي ضخم للفنان المصري الراحل عبد الحليم حافظ، والذي يظهر بهيئته على المسرح بتقنية «هولوغرام». ويقام الحفل على مدار يومي 13 و14 أيار/ مايو الجاري، على مسرح (أوبرا دبي) ويتم خلاله عرض مجموعة من أشهر أغاني (العندليب الأسمر) لمدة 90 دقيقة. وأضاف: «هذا الإصدار الخاص من الطوابع هو تكريم مناسب لأحد أكثر الأيقونات الموسيقية التي تحظى بالحب والاحترام في بريطانيا». وذكر البريد الملكي أنه تعاون مع مكارتني في إعداد مجموعة الطوابع التي تترجح للبيع في 28 مايو/ أيار مقابل 16.20 جنيه إسترليني (22.54 دولاراً) للمجموعة كلها. ومكارتني هو ثالث موسيقي، بعد ديفيد بوي والتون جون، يتم تخصيص مجموعة طوابع لتكريمه. (الدولر=0.7188 جنيه إسترليني)

صوتي بمستويات عالية من الجودة والنقاء بالتعاون مع أوركسترا مكونة من 28 شخصاً ستعزف الموسيقى بصورة مباشرة على المسرح. وأعرب محمد شبانة، ابن شقيق الفنان عبد الحليم حافظ، عن سعادته بالمساهمة في «عمل مميز هو الأول من نوعه بتقنية «هولوغرام»، للعندليب الأسمر الذي يقدم أجمل أعماله، مضيفاً في بيان: «رغم رحيل العندليب منذ 43 عاماً، إلا أنه مازال سيد الإحساس الفريد». وتعاونت الشركة المنفذة للعرض مع عائلة وورثة الفنان الراحل وجميع المؤلفين والمحنين ونشرى الموسيقى والأوسمات الحكومية المعنية في مصر للضمان على جميع التصاريح والموافقات اللازمة لحماية حقوق الملكية الفكرية وضمانها احتراماً لتكرى النجم الراحل.



فرقة يقين السورية في البيت المباشر

وأضاف «والله شعور محزن بصراحة لأن أول شيء أنا لم أعد قادراً على جمع الفرقة كاملة، حتى البيت المباشر أجزئه عن طريق الشباب الموجودين حولي أما باقي الشباب فلا تقدر على المعهم تواصل بسبب الحظر فهم يعاد عنا، فصرحة ليس هناك تجمع مع بعض وهذا الشيء مؤسف». وقال مصطلقى القلعة أحد المنشدين في الفرقة «ما عاد هناك

موريتانيا: مدينة «كومي صالح» الأثرية تشكو النسيان والعزلة

نواكشوط - من محمد البكاي: تلقف بقايا حجارة متناثرة وركام ميان قديمة، شاهدة على عمار مدينة كومي صالح الموريتانية، التي كانت قائمة قبل قرون في الابد العربي المطل على المحيط الأطلسي. وعلى الرغم من سنوات النسيان وتقلبات الزمن، لا تزال تلك المدينة، التي كانت قبل قرون العاصمة السياسية لسلطنة غانسا (مطلع القرن العاشر الميلادي)، تصر على الاحتفاظ بقايا تاريخها وترفض الاندثار. واليوم، تعد المدينة مركزاً للحفريات وقبلة لعلماء الآثار من أصقاع المعمورة، فيما يشكو سكانها من العزلة والنسيان، ويتطلعون إلى قرارات تعيد الاعتبار لدينتهم التي كانت تتمتع بمرکز سياسي وتجاري مهم في محيطها.

منسية في الصحراء

ظلت كومي صالح، التي تقع جنوب شرقي موريتانيا (960 كم من العاصمة نواكشوط)، طوال قرون، مركزاً رئيسياً للتبادل التجاري، إلا أنها باتت اليوم مدينة مهمشة ومعزولة تماماً، يفعل وعورة الطرق غير المعبدة من جهة، وانفكاها إلى الخدمات الأساسية من جهة أخرى. ويعتمد سكان المدينة، اليوم، على رعي الماشية، وممارسة بعض النشاطات التجارية البسيطة. وفق «جمعية الحفاظ على مدينة كومي صالح» (غير حكومية)، يقدر عدد سكان المدينة اليوم بنحو 3565 نسمة، وتضم مدرستين (المرحلة الابتدائية) فقط، ومركزاً صحياً ومقرّاً للبلدية، إضافة إلى سوق أسبوعية تشكل مصدراً للتبادل التجاري بينها وبين القرى الجاورة. يقول عمدة البلدية محمد ولد أحمد فال إن سكان كومي صالح يعيشون

جلب السياح

يتطلع سكان كومي صالح إلى قرارات حثيثة تساهم في إحياء تراث المدينة، والتعريف بتاريخها وتشرف كونها «من أجل جذب السياح، وإعاش الحركة الاقتصادية، ودعم استقرار السكان المحليين». وفق تعبير ولد أحمد فال. ويلفت إلى أن المدينة يقصدها سياح من أرجاء العالم، لكن ضعف البنى

مُصانِفَات وأرضيات

سابقة: قناة جزائرية تعذر للشعب المغربي!

الطاهر الطويل *

نعم، اعتذرت قناة «الفجر» الجزائرية، والاعتذار خصلة إسرائيلية رقيقة، قبل أن يكون سلوكها يندرج ضمن أخلاقيات مهنة الإعلام، لكن هذه الخصلة صارت عملة نادرة في عالمنا الإعلامي اليوم، لا سيما على الصعيد العربي، فما أكثر التجاوزات التي ترتكب في فضاء هذه المهنة النبيلة التي يُطلق عليها اسم «صاحبة الجلالة» و«السلطة الرابعة» وتقديراً لمكانتها السامية ولأدوارها الطلائعية.

اعتذرت القناة التلفزيونية الجزائرية للمغاربة قاطبة، عن الموقف المُرَج الذي وضعها فيه مخرج وممثل تلفزيوني، توسّمت فيه الخبر والإبداع، لكنه خذلهما وشوّه صورتها أمام الملا، وروظها فسي «فضيحة بجلاجل» كما يقول التعبير الشائع، إن أقدم على سرقة كاملة الأوصاف خلال رمضان الكريم، غير مُراعِ حُرمة هذا الشهر الكريم، ولا «العيش والملح» و«العشيرة» التي توجد بين الشعبين الجارين المغربي والجزائري.

هو فنان مغمور، جمع بين التأليف والكتابة والإخراج مثلما يظهر في إشارة السلسلة التلفزيونية موضوع هذا الععود، وأضاف إلى هذه المواهب المتعددة السرقة الأدبية التي ستظل لصيقة بسيرته الذاتية ما بقي الإنترنت على هذه البسيطة.

لا يهجم ما اسمه، المهم أنه من فرط إعجابيه الشديد بالمسلسل التلفزيوني المغربي الشهير «حديدان»، لخرجه فاطمة علي بوكدي وبطله كمال كاظمي، عمل على استنساخه حرفياً، بفكرته وشخصياته ولباسه وفضاءاته، وأطلق عليه اسم «بوصندوق»، ثم قدّمه لقناة «الفجر» الجزائرية، على زعم أنه من بنات أفكاره، وأنه حقق به فِتْكا مبيهاً في عالم الدراما التلفزيونية ذات الأساس التراثي الشعبي.

وشرعت القناة المسكبة المخدوعة في بث المسلسل المستنسخ، طامعةً في أن تحطم به رقماً قياسيها في المشاهدة خلال رمضان الكريم، لا سيما في ظل المنافسة حامية الودع بين القنوات التلفزيونية، من أجل استقطاب المشاهدين والمعلنين قاطبة.

لكن «بوصندوق» وقع له ما وقع للتعجبة «دولي» المستنسخة، إذ لم يُعَخر طويلاً، والسبب هم الشريحة الواسعة من «القناصة» في مشارق الأرض ومغاربها الذين لا يتركون الشاذة والغفلة تمر في عالم التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي إلا ويخضعونها للفكر الجارح، لا سيما في صار مكشوفاً في عالم اليوم المتّصف بظفرة تكنولوجياية متطورة، فما إن شرعت القناة الجزائرية في تقديم الحلقات الأولى من المسلسل المذكور، حتى صاح المؤننون والمغزون صحة «نيوتن» الشهيرة (وجدتها وجدتها): إنها سرقة على موصوفاً! وأعطوا الدليل والبرهان على ذلك، من خلال مقارنة العمل الأصلي «حديدان» بالنسخة المسروقة «بوصندوق».

لم يكف «السارق» بما فعل، بل سطا أيضاً على موسيقى مسلسل «رمانة وبرطال» للمخرجة المغربية نفسها التي أخرجت مسلسل «حديدان» قاطمة على بوكدي، ثم حشّرت تلك الموسيقى حشراً في كائنه المستنسخ الجهن، فاستحقّ بذلك الانضمام إلى موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، من حيث أبلد السرقات الفنية وأسرعها انفخاكاً!

عناصر السرقة

لم يكن من الصعب اكتشاف السرقة الأدبية والفنية التي أقدم عليها «الفنان» الجزائري، أولاً لأن المادة المسروقة معروفة لدى العادي والبلدي، وثانياً لأن «السارق» يظهر اسمه يومياً في شارة البرنامج مخرجاً ومؤلفاً وممثلاً، وثالثاً لأن المسروق منه حيّ يُرَاق، ورابعاً لأن الشهود بالمرصاد لكل من يعتدي على الملكية الرمزية المستخرجة للمغاربة، باعتبار أن مسلسل «حديدان» لم يعد ملكاً لؤلؤه ومخرجه وأنطاله، ولا للقناة المغربية التي بيته وأعادت البث مراراً وتكراراً، وحققت به نجاحاً باهرًا، ولكنه ملك مشترك للجميع ممّن أعجبوا به وبأوّه مكانة متقدمة في نسب المشاهدة التلفزيونية.

أمام هذا الوضع المخجل، لم تجد فضائية «الفجر» بُدًا من أن تعتذر للمغاربة، وأن توقف بث مسلسل «بوصندوق» المستنسخ عن العمل التلفزيوني المغربي، مُفضّلة أن يرتبط اسمها وشهرتها بالاعتذار النبيل، عوض أن يرتبط بذهمية السرقة الفنية الموصوفة؛ وهكذا كتبت حرفياً على صفحتها الافتراضية: «تم توقيف مسلسل بوصندوق عن البث، وهذا بعدما تبين قيام المخرج باقتباس السلسلة المغربية حديدان، مع سرقة موسيقى السلسلة المغربية رمانة وبرطال. قناة الفجر الجزائرية تعتذر من الشعب المغربي الشقيق».

تدويل، الفضيحة!

انتشرت «الفضيحة»، انتشار النار في الهشيم، فصارت حديث الصحف وشبكات التواصل الاجتماعي والمنتديات الخاصة والعامة والقنوات التلفزيونية العربية والعالية. وهكذا خصصت لها قناة «بي بي سي عربي» فقرة ضمن برنامجها «ترندينغ»، مشيرة إلى أن مسلسل «بوصندوق» الجزائري أغضب المغاربة بسبب التشابه الكبير بينه وبين المسلسل المغربي «حديدان»، إذ اعتبروا أنه نسخة مسروقة من حيث الفكرة والشخصيات والملايين من المسلسل المغربي، وقدمت القناة مقطعين من المسلسلين من أجل المقارنة، وعلقت الشيء نفسه حين تحدثت عن سرقة الموسيقى التصويرية للمسلسل المغربي «رمانة وبرطال»، وأدرجت نماذج من التعليقات على مواقع التواصل، فقال أحد المونين «ليس عيباً أن نقبس عملاً فنياً، لكن العيب أن ننسبه إليك وتسوّقه كأنه تراثك، وأنت تعلم أنه ليس كذلك»، لكن الجميل في القصة هو شجاعة قناة الفجر التي تقدمت باعتذار في الموضوع، وهناك من كتب: «أتركوا الإخوة الجزائريين يقتبسواون ويتلقون فكيفها ينشأؤون، هي وسيلة للتقارب بين الشعبين. أعتقد أن شخصية حديدان موروث ثقافي ينتمي إلى المغرب والجزائر باعتبارهما بلداً وشعباً واحداً، وأحياناً لو قامت قناة الفجر بشرء المسلسل أفضل من سرقة مضمونه». وقالت «بي بي سي عربي» إنها تواصلت مع قناة «الفجر»، فجاد رد مالها أن المستفكرة على النحو التالي: «لم أشاهد المسلسل قبل بثه، لكن بعدما تم تداوله على وسائل التواصل، لاحظت أن الأمر صحيح، وتبين أن المخرج تحايل عليّ وعلى القناة، وهو تصرف يتعارض مع ثقافتنا، وهذا ما تثيراً منه قناة الفجر، لذا أوقفنا عرض المسلسل، واعتذرنا لإخواننا المغاربة».

وضمن فقرة «منصات»، تحدثت قناة «سكاي نيوز عربية» عن الاعتذار الرسمي الذي قدمته القنسة الجزائرية إلى المغاربة بسبب مسلسل «بوصندوق»، وذلك بعد الانتقادات اللاذعة والساخرة التي وُجّهت له وأتهام مخرجه بسرقة الفكرة من مسلسل «حديدان» المغربي ونسخ كل تفاصيله وكذلك موسيقى «رمانة وبرطال»... وأدرجت «سكاي نيوز» نماذج من تدوينات المغاربة حول القضية.

الدرس البليغ

كان مطلوباً من صاحب «بوصندوق» أن يتشذخ خياله قليلاً، ويبدل جهداً إبداعياً، عوض الاكتفاء باستنساخ «حديدان» قلباً وقالباً، ولو فعل ذلك واستعان بكاتب سيناريو جيد، لامتنع أن يقدم للمشاهدين الجزائريين مسلسلاً مميّزاً ذا بصمة مغايرة، خاصة وأن الشخصية التي يعرضها مسلسل «حديدان» المغربي موجودة في كل الثقافات ولدى كل الشعوب، إنها شخصية بطريقة تشبه «جحا» في التراث العربي، بما يفيد الجمع بين الفطنة والساذجة في الوقت نفسه. على أي حال، الخطأ وقع، والقناة اعتذرت عنه، فضربت ثلاثة عصافير بحجر واحد: أكدت تقديرها للشعب المغربي الذي وصفته بـ«الشقيق»، ولقّنت «الفنان السارق» درساً بليغاً في الحد بين الإبداع والاتباع، وأعطت المثال لما ينبغي أن يكون عليه السلوك الإعلامي، خاصة وأن بعض القنوات الجزائرية ما فتئت تجاهر بالبداء للمغرب والمغاربة، وتفتري عليهم في خلال «فبركة» فيديوهات، تحاول أن تظهر انتصارات وهمة الليبشيات «البوليساريو» على الجيش المغربي، والحال أن صور تلك التقارير التلفزيونية مجرد «مونتاج» رديء لشاهد من مواقع أحداث سابقة لا علاقة لها بالصحراء المغربية!

.....

كاتب من المغرب

حاجاته السنوية 1300 مليون متر مكعب يتوافر منها 850-900 مليون فقط

أزمة شح المياه في الأردن تهدد الزراعة وتصل آثارها إلى مياه الشرب

■ غور الحديثة (الأردن) - أ ف ب: يتسهر أحمد داود إلى الأرض الزراعية التي جاء يتفقد محصولها من الطماطم، وكيف تمانت الثمار قبل نضوجها بسبب شح المياه، قائلا: «نظروا كيف ماتت من شدة العطش، خسرتا كل شيء تقريبا هذا الموسم».

في بلد يعد من أفقر دول العالم بالمياه، يقف داود في أرض مشققة مع بقع بيضاء في ترابها. ويضيف المزارع الباكستاني (25 عاما) المولود في الأردن والذي يتحدث العربية بطلاقة «لو كانت هناك مياه لكأنت هذه الطماطم بهذا الحجم، فأتاح قبضة يده».

ويروي الشباب، الذي ارتدى سروالاً من الجينز وقميصاً أزرق ولف رأسه بقطعة قماش اللوامة من أشعة الشمس، كيف وصل والداه عام 1976 إلى الأردن، وهما جزء من مجتمع يضم 3200 باكستاني بدأوا بالانتقال إلى الأردن منذ الستينات في طريق العودة من أداء فريضة الحج إلى مكة.

ويستاجر أحمد أرضه الممتدة على مساحة خمسين دونماً (خمس مائة هكتار أو 50 ألف متر مربع) من مالكيها الأردنيين في غور الحديثة جنوب البحر الميت، على بعد نحو 80 كلم جنوب غرب عمان، في منطقة غنية بمزارع الخضار والفواكه، لكن الجفاف هذا العام بلاه حقيقي. ويقول «كل عام نعاني من مشكلة نقص المياه، لكن هذا العام الأمور أسوأ، تأتي المياه مرتين أو ثلاث في الأسبوع وتكون ضعيفة جداً فلا نتمكن من سقي مزروعاتنا أو ملء خزاناتنا».

يعاني جميع المزارعين في غور الحديثة من المشكلة، وتتسكك تجاريف في المنطقة بسبب الجفاف، وتظهر حقن، وتتهار التربة تحت أقدام مزارعين يحرقون أرضهم يدويًا بسبب ضعف التربة. في مزرعة مجاورة، جلس ابراهيم دغيمات



عاملة في مزرعة في غور الحديثة تحمل في وعاء القليل من ثمار الفاصولياء التي نجت من الجفاف

ويؤكد أن «كميات المياه التي يحتاجها الأردن سنوياً لكافة الاستخدامات تقدر نحو 1.3 مليار متر مكعب ولكن المتاح منها يتراوح بين 850 إلى 900 مليون متر مكعب».

وفي الإجمال، سيعاني الأردن نقصاً من المياه المخصصة لأغراض الشرب الصيف الحالي بمقدار 40 مليون متر مكعب، ويدعو سلامة السكان إلى «ترشيد استهلاكهم وعدم التبذير»، ووفقاً لخبراء، يمر الأردن بواحدة من أشد حالات الجفاف في تاريخه، فيما الأسوأ لم يأت بعد، وقد يخفض هطول الأمطار بمقدار الثلث تقريباً بحلول عام 2100، بينما من المتوقع أن يرتفع متوسط درجة الحرارة بنحو 4.5 درجة، ومن أجل مواجهة النقص في المياه، طلب الأردن من إسرائيل الشهر الماضي تزويده بثمانيّة ملايين متر مكعب إضافية من المياه، وهو يحصل عادة من إسرائيل على 55 مليون متر مكعب من المياه سنوياً.

وأوضح مصدر إسرائيلي أن إسرائيل ستزود المملكة هذه السنة «بثلاثة ملايين متر مكعب» إضافية.

وبالنسبة إلى سامي طريه، منسق المشاريع البيئية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الأردن، فإنه من الضروري «البحث عن حلول على المستوى الإقليمي والدولي، خصوصاً أن الأردن بلد متأثر أكثر مما هو مؤثر في قضية التغير المناخي من حيث نسب انبعاثات غازات الدفيئة (الغازات الكربونية) المسببة للاحتباس الحراري».

ويؤكد على أهمية زيادة حصة الأردن في التمويل لمواجهة تبعات التغير المناخي، وإنشاء «أحوض مائية مشتركة مع دول الجوار، والتعاون إقليمياً في إنشاء قاعدة بيانات مناخية لتكون الأساس في تفعيل نظام إنذار مبكر للمخاطر المناخية».

والإرهاق كله راح، بعد أسبوعين، سيتعين علينا رفعه وحرقه كي نعد الأرض للموسم المقبل»، ويعد داود في المزرعة مع أربعة من إخوته وأطفالهم الذين يقدر عددهم بثلاثين شخصاً يقفون في بيوت مؤقتة بأشعة قرب المزرعة يطلق عليها اسم «العرائش» وهي مصنوعة من هياكل خشبية أو حديدية، ومكسوة ببلاستيك سميك.

ويقول «هذه ليست مشكلتي وحدي، الأمر نفسه ينطبق على أراضي أربعة من أعمالي وأعمامي، كل واحد منهم زرع 50 دونماً بالطماطم والبصل والشمام، وأغلبها تلف بسبب الحر ونقص المياه».

بالقرب من هذه المزارع، فقد البحر الميت المهذّب بالجفاف ثلث مساحته السطحية منذ 1960، ومستوى مياهه ينخفض بمعدل متر واحد سنوياً.

ولطالما عانى الأردن، الذي تشكل الصحراء 80٪ من أرضه، من نقص في المياه. ويؤكد المتحدث باسم وزارة المياه والري عمر سلامة في مقابلة «العام الحالي، وضعتنا المائي سيكون حرجاً وصعباً»، ويضيف «حصة الفرد الواحد سنوياً من المياه تراوحت من 3400 متر مكعب عام 1946 إلى أقل من 100 متر مكعب حالياً بسبب تراجع هطول الأمطار والتغيرات المناخية والنمو السكاني وأزمات اللجوء المتعاقبة».

ويوضح أن «كمية الأمطار التي هطلت العام الحالي بلغت حوالي 4.5 مليار متر مكعب، بما لا يتجاوز 50 في المئة من الأمطار التي هطلت العام الماضي و60 في المئة من معدل الأمطار السنوي»، ويتابع «نتيجة لذلك، انخفض تخزين مياه السدود الثلاثة المخصصة لغايات الشرب بنحو 80 مليون متر مكعب عما كانت عليه العام الماضي».

في المئة العام الماضي بسبب إغلاق الحدود وتباطؤ عدد العمالة كالفنادق أو المطاعم التي تعاني بسبب القيود المفروضة جراء جائحة كوفيد-19.

ويؤكد داود بحسرة، وهو يرفع يده جذعاً مليئاً بطماطم خضراء غير ناضجة «هذا محصول خمسة أشهر من التعب والجهد

نقص المياه والأمطار»، ويضيف «تقدر خسارتي بأكثر من 30 ألف دينار (43 ألف دولار) ولا أمك حتى أجور العمال، بينما الدولة لم تعوضنا بشيء».

ويضيف إلى مشكلة الجفاف انخفاض أسعار بيع الخضراوات بشكل كبير مع تراجع صادرات الأردن من الفاكهة والخضراوات بنسبة 20

(43 عاماً) في سيارة بيكب أب زرقاء ليحمي نفسه من أشعة الشمس وهو يراقب ثماني قنيات يحصدن ثمار اللوبيا الخضراء.

ويقول دغيمات «أرضي مساحتها 90 دونماً مزرعة بالفلفل والطماطم والباذنجان والكوسا والزهرة (القرنبيط) واللغوف، نحو 60 دونماً منها لم أستفد منها بأي شيء، كلها تلفت بسبب

«مبادلة» أبوظبي تسجل مستوى

سنوياً قياسياً للدخل والاستثمارات

■ دبي - رويترز: ارتفع إجمالي دخل شركة الاستثمار التابعة لحكومة أبوظبي «مبادلة» بنحو 36 في المئة إلى مستوى مرتفع غير مسبق العام الماضي، مدعوماً بنمو في محفظتها من الأسهم العامة وأداء الصناديق، بينما عكفت على تسريع وتيرة الاستثمار خلال

وقال خلدون المبارك، الرئيس التنفيذي للشركة «لقد نجحنا في تجاوز تداعيات الانخفاض الحاد الذي طرأ على الاقتصاد العالمي في بداية عام 2020 عبر زيادة الاستثمارات التي مكنتنا من تحقيق نتائج وأرباح قياسية في نهاية العام».

وظفت «مبادلة» استثماراً بقيمة 108 مليارات درهم (29 مليار دولار) في 2020، وهو أكبر استثمار في عام واحد.

وشملت الصفقات 4.3 مليار درهم في «جيو» المملوكة لشركة «ريلاينس إنديستريز» الهندية، و2.7 مليار درهم في شركة الاستثمار المباشر «سيلفريك» و7.5 مليار درهم من خلال شراكات مع شركات «سي.في.سي»، و«سي.تال»، و«إي سكوير كابتيفال» و«إيبكس

وزاد المبارك التركيز على قطاعات النمو مثل التكنولوجيا وعلوم الحياة وتكنولوجيا القيادة الذاتية، في حين بلغت مبيعات الأصول 104 مليارات درهم مع تخارجها من بعض أصولها الناضجة.

وشملت عمليات التسييل صفقة بقيمة 16.7 مليار درهم عبر بيع حصتها البالغة 39 في المئة في «جورابليس» لصناعة الدائن لشركة «أو.إم.في.»، وقالت شركة «مبادلة للاستثمار» في بيان أنها سجلت إجمالي دخل شامل عائد على الجبهة المائلة قدره 72 مليار درهم (19.60 مليار دولار) ارتفاعاً من 53 مليار درهم قبل عام، يشمل الدخل الشامل صافي الدخل والمكاسب غير المحققة، مثل عمليات التحوط المرتبطة بالأدوات المالية، أو معاملات العملات الأجنبية.

وزادت الأصول التي تحت إدارتها في 4.8 في المئة إلى 894 مليار درهم. و«مبادلة للاستثمار» ثاني أكبر مستثمر سيادي في الإمارات بعد «جهاز أبوظبي للاستثمار» الذي يدير أصولاً تقدر بنحو 700 مليار دولار.

وقال المبارك أن قطاعي التكنولوجيا وعلوم الحياة حققا «نمواً كبيراً خلال العام الماضي، ونسعى لتعزيز حضورنا في هذه المجالات والمناطق الجغرافية المهمة مع استمرار الاقتصاد العالمي في التعافي».

وتقول الشركة أن الإمارات والولايات المتحدة ما زالتا أكبر منطقتين جغرافيتين لمحفظة، فيما زادت استثماراتها في الهند في 2020. واستثمرت أيضاً العام الماضي من خلال شراكاتها الاستثمارية السيادية في كل من فرنسا والصين وروسيا.

«المؤسسة الليبية للاستثمار» تعلن أن قيمة أصولها عام 2019 بلغت 68.4 مليار دولار

طرابلس - «القدس العربي»:

أعلنت «المؤسسة الليبية للاستثمار» عن النتائج النهائية لتقييم أصولها لسنة 2019 بعد فحصها من قبل شركة «ديلويت» الدولية للحاسبة والتدقيق، وقالت في بيان أن إجمالي قيمة الأصول التابعة لها بلغ نحو 68.4 مليار دولار، موضحة أن هذا الرقم يشمل النقد وما يعادله والمحافظ الاستثمارية وأصول الشركات والعقارات وبنود الميزانية الأخرى.

وأوضحت أن قيمة بند النقد بلغت نحو 33.5 مليار دولار بنسبة 48.9٪ من إجمالي أصول المؤسسة، بينما بلغت قيمة محافظ الاستثمار للمؤسسة نحو 20.1 مليار دولار بنسبة 29.4٪، وأصول الشركات والعقارات نحو 11.4 مليار دولار بنسبة 16.7٪، فيما بلغت قيمة بنود الميزانية الأخرى نحو 3.4 مليار دولار بنسبة 5٪.

واعتبرت المؤسسة هذه النتائج بمثابة توثيق لجهودها واستكمالاً لأحد أهم مسارات الإستراتيجية المعلن عنها سابقاً، والمنظمة في حصر وتقييم جميع الاستثمارات والمحافظ والصناديق والشركات التابعة لها بمساعدة شركة «ديلويت» الدولية للحاسبة والتدقيق.

وخلص التقييم إلى أن المؤسسة تمكنت من الحفاظ على استقرارها

على الرغم من التأثير السلبي للفرص الضائعة الناجمة عن عقوبات الأمم المتحدة المفروضة منذ العام 2011، وذلك بالمقارنة مع آخر تقييم أجرته المؤسسة لأصولها في العام 2012 الذي قدر قيمتها بـ67.4 مليار دولار.

وتابعت المؤسسة أن أصولها التي تديرها بشكل مباشر في قطاعات مختلفة من الاستثمارات المالية قيمت بقيمة 40.1 مليار دولار، فيما بلغت قيمة الشركات التابعة لها 28.3 مليار دولار والتمثلة في «الشركة الليبية للاستثمارات الخارجية» و«محفظة ليبيا أفريقيا للاستثمار» و«الصندوق الليبي للاستثمار الداخلي والتنمية» و«المحفظة الاستثمارية طويلة المدى» و«شركة الاستثمارات النفطية القابضة».

وشددت المؤسسة على رغبتها في مواصلة مسيرة إنجازاتها، مؤكدة أنها مستعانة عن خطتها الإستراتيجية للسنوات الثلاث المقبلة، مع شركائها الدوليين على حماية وتنمية أصولها في إطار أمثالها لعقوبات الأمم المتحدة.

وأعربت في ختام البيان عن تطلعها إلى البدء في تنفيذ المرحلة التالية من إستراتيجية التحول، التي تتمثل في استمرار تطبيق الممارسات والسياسات المرتكزة على مبادئ الشفافية والحوكمة

الحكومة التونسية تفاوض الإدارة الأمريكية للحصول على هبة بقيمة 500 مليون دولار



وزير الاقتصاد والمالية التونسي علي الكعلي

ستوجه الهبة لتطوير النظام اللوجستي للنقل البحري في ميناء دريس، ومشروع أخرى تخصص التحكم في الموارد المائية وتحسين التصرف فيها.

يشار إلى أن الوفد الحكومي التونسي بدأ مفاوضات في واشنطن مع ممثلي «صندوق النقد الدولي» من أجل اتفاق قرض جديد لتمويل إصلاحات اقتصادية، تشمل بالخصوص تخفيض الدعم تدريجياً، وإصلاحات ضريبية، وإصلاح المؤسسات العمومية، والتحكم في كتلة الأجور، إلى جانب إصلاحات أخرى تشمل الإدارة ومناخ الاستثمار.

وترزح تونس تحت وطأة أزمة اقتصادية هي الأسوأ منذ استقلالها عام 1956، ضاقتها مؤسسات الحكم، إلى جانب احتجاجات اجتماعية متواترة ضد الفقر والبطالة رافقت انتقالها السياسي منذ عام 2011.

■ تونس - د ب أ: يجري وفد حكومي تونسي مفاوضات مع الإدارة الأمريكية في واشنطن من أجل الحصول على هبة بقيمة 500 مليون دولار ستوجه لتمويل مشاريع في ثلاثة قطاعات.

وقال وزير الاقتصاد والمالية التونسي، علي الكعلي، أن الهبة ستخصص لتمويل مشاريع في قطاعات النقل والتجارة والمياه ودعم المرأة الريفيه.

ويرأس الوزير وفداً حكومياً مكلّفاً بإجراء مفاوضات مع مؤسسات مالية دولية في واشنطن لتمويل إصلاحات اقتصادية. جديداً في تاريخ العلاقات الأمريكية التونسية وقيمتها هامة».

وستصرف الهبة عبر مؤسسة «تحدي الألفية الأمريكية»، وقالت فاطمة سومار نائبة رئيس المؤسسة للتلفزيون التونسي «سنغطي ثلاثة ميادين هي التجارة والنقل والمياه.

«إير سيشل» تحدد شروطاً نهائية في خلاف حول ديون «الاتحاد للطيران» الإماراتية

■ نيروبي - رويترز: قال مسؤول حكومي أن «إير سيشل» المملوكة للحكومة لن تدفع أكثر من 20 مليون دولار لحائزي سندات بقيمة 72 مليون دولار، مع أن الدائنين يهددون بتصفية شركة الطيران الأفريقية إن لم يحصلوا على ما لهم بالكامل.

والأزمة أحدثت معطف في جهود أوسع للدائنين لاستعادة 1.2 مليار دولار تدبر بها «الاتحاد للطيران» المملوكة لإمارة أبوظبي وشركات طيران كانت تمتلكها جزئياً عند إصرار الذين في 2015 و2016، ومنها «إير سيشل».

في ذلك الوقت كانت «الاتحاد للطيران» تملك 40 في المئة من «إير سيشل» التي كانت ضمن كونسورتيوم مع شركة الطيران الخليجية وناقلت أخرى اقترضت المال عبر «إي.إيه. بارتنرز» وهي شركة ذات غرض خاص.

وعندما اجتاح جائحة كوفيد-19 العالم العام الماضي، قالت «إير سيشل» أنها تواجه صعوبة في الوفاء بحصتها من الدين البالغة 71.5 مليون دولار، وأنها تخوض محادثات لإعادة الهيكلة مع لجنة من الدائنين منذ يوليو/

تموز، وقال مسؤول حكومي بارز من مجموعة الجزر الواقعة في المحيط الهندي لرويترز أنها لن تستطيع أن تقدم لحاملي السندات أكثر من 20 مليون دولار من أجل تسوية الدين.

وقال باتريك باييت، وزير الدولة للشؤون المالية في سيشل «العشرون مليون دولار المعروضة تمثل الحد الأقصى فيما يتعلق بالتقديرات التي يمكن لإير سيشل و/أو حكومة سيشل نيل الموافقة عليه وجمعه بنجاح من السوق الدولية لتسوية السندات».

كانت لجنة من دائني «إي.إيه.بارتنرز» قد طلبت من «إير سيشل» الشهر الماضي سداد دينها، وفقاً لإخطار تنظيمي لـ«إي.إيه.بارتنرز».

جاء في الإخطار أنه «إذا لم تمثل إير سيشل... فإن الدائنين سيهدمون طلباً للمحكمة العليا في سيشل لإصدار أمر بتصفية الشركة...».

وقالت اللجنة هذا الأسبوع أنها رفضت عرض سداد 20 مليون دولار، لكنها لم تقدم بعد عرضة لطلب تصفية الشركة لنحو حكومة سيشل «فترة سماح» لإتمام تسوية منصلة مع

انكماش القطاع الخاص في مصر للشهر الخامس على التوالي

■ القاهرة - وكالات الأنباء: أظهر مسح أسس الخميس انكماش القطاع الخاص غير النفطي في مصر للشهر الخامس على التوالي في أبريل/نيسان، إذ تراجع المبيعات والتوظيف بوتيرة سريعة وارتفعت تكاليف المدخلات، وسجل كل من الإنتاج والطبائبات انكماشاً للشهر الخامس على التوالي، لكن مع ارتفاع المؤشر الفرعي للإنتاج إلى 46.8 من 46.7 في مارس/ آذار، ليظل دون من مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش.

وقالت «إي.إتش.إس ماركيت» في بيان أن توقعات الإنتاج المستقبلية، والتي جاءت عند 65.6، لا تزال قوية، لكنها أضعف من 77.2 مسجلة في مارس/ آذار عندما غدّى إطلاق برنامج التطعيم بلقاحات كوفيد-19 الأمل في الانتعاش. وأضافت «أفادت الشركات بشكل عام بأن ضعف أوضاع السوق أدى لانخفاض في طلب العملاء».

وكانت وتيرة التضخم المسجلة الشهر الماضي هي الأسرع التي تم تسجيلها منذ سبتمبر/أيلول 2019، إذ ارتفعت أسعار سلع مثل المعادن والبلاستيك، مما أسطر العديد من الشركات إلى رفع أسعارها.

وقالت «إي.إتش.إس ماركيت» في بيانها «يشكل ملحوظ، أفاد عدد من الشركات بأن ارتفاع أسعار المواد الخام دفعها إلى تعليق قرارات شراء خلال الشهر واستخدام المخزونات الحالية في المقابل».

ويستند مؤشر مديري المشتريات على خمس ركائز رئيسية، هي الطبائبات الجديدة ومستويات المخزون والإنتاج وحجم تسليم الموردين، وبيئة التوظيف والعمل.

وأشارت الشركات إلى مزيد من التراجع في تدفقات الأعمال الجديدة، إلى جانب انخفاض طلبات العملاء بسبب ضعف ظروف السوق.

وأدى ارتفاع إصابات فيروس «كوفيد-19» والمخاوف بشأن السيولة المالية إلى تراجع عدد الشركات المتفائلة بشأن ارتفاع الإنتاج خلال الأشهر الـ12 المقبلة.

واستمر عدد الوظائف في الانكماش، مواصلاً انخفاضاً بدأ في نوفمبر تشرين الثاني 2019 وبدأت مصر إغلاقاً جزئياً للمحال والمتاجر والمقاهي لمدة أسبوعين، فضلاً عن غلق الشواطئ والحدائق والمتنزهات خلال إجازة أيام عيد الفطر، التي تبدأ الأسبوع المقبل للتصدي لجائحة كورونا.

ردود فعل إيجابية من الاتحاد الأوروبي وروسيا وصمت من الصين أمريكا تؤيد رفعا عالميا لبراءات اختراع اللقاحات المضادة لكورونا

وأشطن - وكالات الأنباء: أعلنت الإدارة الأمريكية ليل الأربعاء/ الخميس تأييدها رفعا عالميا لبراءات اختراع اللقاحات المضادة لكورونا، موضحة أنها تشترك في المفاوضات حول شروط ذلك في «منظمة التجارة العالمية»، بينما أعلن الاتحاد الأوروبي تأييده مناقشة خطوة كهذه، كما أعلن الموقف نفسه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي دعا حكومته إلى النظر في هذا الشأن، بينما صمتت الصين عن تأييد أو معارضة الموقف الأمريكي، وقالت ممثلة التجارة الأمريكية، كاثرين تاي، في بيان أن حقوق الملكية الفكرية للشركات مهمة، إلا أن واشنطن «دعم التنازل عن تلك الحماية للقاحات كوفيد-19»، وأضافت «هذه أزمة صحية عالمية، والظروف الاستثنائية لجائحة كوفيد-19 تستدعي اتخاذ تدابير استثنائية..» من جهة ثانية أكدت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، أمس الخميس أن الاتحاد الأوروبي «مستعد لمناقشة» الاقتراح الأمريكي برفع حماية الملكية الفكرية للقاحات كوفيد-19 من أجل تسريع الإنتاج والتوزيع. وأضافت «الاتحاد الأوروبي مستعد لمناقشة أي اقتراح من شأنه معالجة الأزمة بطريقة فعالة وعملية... نحن مستعدون لمناقشة كيف يمكن أن يحقق الاقتراح الأمريكي هذا الهدف» داعية جميع الدول المنتجة للقاحات إلى «السمح بتصديرها».

وقال المسؤول الأممي في تغريدة «أحبي الولايات المتحدة على هذا القرار التاريخي لصالح الإنصاف في اللقاحات، معيلة الأولوية لرفاهية الجميع في كل مكان في هذا الوقت الحرج، فلنتحرك الآن جميعا إلى الأمام بسرعة وتضامن للبناء على براعة والتزام العلماء الذين أنتجوا اللقاحات كوفيد-19 التي تنقذ الأرواح».

ويحث غيبريسوس منذ أشهر على اتخاذ هذا الإجراء، وهو يعتبر أن نصوص «منظمة التجارة العالمية» تسمح بهذا الرفع المؤقت في حالة وقوع حدث خطير.

وقد صرح مرارا بأنه «إذا لم نفعّل ذلك الآن، فمتى؟» في وقت يواجهه العالم أسوأ جائحة منذ قرن في حين أن اللقاحات موجودة.

وقالت المسؤول الأممي أن بلاده تشارك «بنشاط» في المفاوضات الجارية في «منظمة التجارة العالمية» حول رفع تلك البراءات.

وجعلت المدير العام للمنظمة، غزوي أوكونجو إيويولا، إتاحة اللقاحات أولوية لمؤسستها.

وتطالب الهند وجنوب أفريقيا بشكل خاص بالرفع المؤقت لبراءات الاختراع عن اللقاحات من أجل التمكن من تسريع الإنتاج، لكن بعض البلدان بما في ذلك فرنسا كانت تعارض الأمر، وتطالب بدلا عن ذلك بتقديم هبات لصالح الدول الفقيرة، ولكن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون انضم إلى الزعماء المؤيدين إلغاء براءات اختراع لقاحات كوفيد-19، وقال أن اللقاحات مصلحة عامة عالمية.

كما أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن دعمه لفكرة إلغاء براءات

الاختراع للقاحات كوفيد وحض حكومته على النظر في إلغائها بالنسبة للقاحات الروسية.

وقال في اجتماع متلفز «نسمع من أوروبا فكرة، تستحق في رأيي الالتفات إليها، وهي إلغاء براءات الاختراع عن اللقاحات المضادة لكوفيد-19 برمتها» مضيفا أن «روسيا ستدعم بالتأكيد خطوة كهذه».

من جانبها قالت الصين أمس أنها تؤيد وصول اللقاحات المضادة لوباء كوفيد-19 إلى جميع الدول بصورة أفضل، إلا أنها لم تنشر إلى أي إجراء ملموس في ظل المناقشات بشأن التنازل عن حماية الملكية الفكرية للقاحات.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، وانغ وينبين، ردا على أسئلة الصحافيين بشأن ما إذا كانت الصين ستدعم الاقتراح الأمريكي «تتحمل كل الدول مسؤولية محاربة الوباء، والجميع متساوون في الحصول على اللقاح».

وأضاف «الصين تدعم المناقشات الإيجابية، وإطار عمل منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية... نتعتقد أنه يتعين على جميع الأطراف إجراء مناقشات بناءة وإيجابية في إطار عمل منظمة التجارة العالمية».

وقال أيضا «لنا تقوم بتوزيع اللقاح على الدول التي هي في أمس الحاجة إليه... وستواصل جعل اللقاح متفعا عامة وستساهم في زيادة القدرة على تحمل تكاليفه وإمكانية الحصول عليه في الدول النامية».

يشار إلى أن هناك أكثر من 100 دولة عضو في «منظمة التجارة العالمية» ترغب في تعليق حماية الملكية الفكرية للقاحات، لتتمكن المزيد من الشركات من إنتاج اللقاح في المزيد من الدول.

وأقرت كاثرين تاي بأن المفاوضات في «منظمة التجارة العالمية» ستستغرق

وقتا «نظراً للطبيعة التوافقية المؤسسية وتعقيد القضايا المطروحة».

وأكدت أن «الهدف (...) هو توفير أكبر عدد ممكن من اللقاحات الآمنة والفعالة لأكثر عدد ممكن من الناس في أسرع وقت».

وشددت على أن «الإدارة ستواصل تكثيف جهودها، بالتعاون مع القطاع الخاص وجميع الشركاء المحتملين، لتوسيع تصنيع اللقاحات وتوزيعها، وتعارض شركات الأدوية القوية بشكل عام تعليق براءات الاختراع الخاصة بها، بحجة أن ذلك سيحول دون إجراء أبحاث مكثفة».

وكما هو متوقع اعتبر «الاتحاد الدولي للمصنعين والجمعيات الصيدلانية» أن قرار الولايات المتحدة «محبباً للأمال».

وأضاف في بيان «نتفق تماما مع الهدف المتمثل في مشاركة اللقاحات المضادة لكوفيد-19 بشكل سريع وعادل في جميع أنحاء العالم. ولكن كما قلنا مرارا وتكرارا، فإن التعليق (لبراءات الاختراع) هو الحل السهل ولكن الخاطئ لمشكلة معقدة».

في بورصة وول ستريت، تراجعت أسهم شركات تصنيع اللقاحات في نهاية جلسة الأربعاء إثر الإعلان الأمريكي.

وتراجع سهم شركة «موديرنا» الدرجة علي مؤشر ناسداك بنسبة 6.19 في المئة إلى 162.84 دولار، أما سهم شركة «نوفافاكس» التي لا يزال لها قيد الدراسة، فقد انخفض بنسبة 5 في المئة تقريبا.

وظل سهم شركة «فايزر» ثابتا، بينما انخفض سهم شركتها الألمانية «بايونتك» بنسبة 3.45 في المئة، وخسر سهم «جونسون آند جونسون» 0.42 في المئة من قيمته.

قاضية لبنانية تأمر بتجميد أصول أفراد تربطهم صلات ببعض البنوك الكبرى

بيروت - رويترز: أمرت قاضية لبنانية بفرض تجميد وقائي على بعض العقارات وحصص الشركات المملوكة لـ4 فردا تربطهم صلات ببعض من أكبر البنوك اللبنانية، في خطوة قالت البنوك أنها قد تؤدي لتعميق عزلتها عن الشبكات المالية الدولية.

وتمثل قرارات التجميد الواردة في وثيقة قضائية تم الاطلاع عليها جزءا من شكوى قانونية قدمها محامون ينتسبون لإحدى منظمات المجتمع المدني نيابة عن المودعين اللبنانيين.

وكانت البنوك اللبنانية فيما مضى من أكثر بنوك العالم ربحا، عندما كانت تتولى تحويل الأموال من اللبنانيين في المهجر إلى خزائن الدولة مقابل أسعار فائدة عالية، غير أنه مع اشتداد الانهيار الاقتصادي في لبنان ونضوب التحويلات الدلالية من الخارج بدأت السيولة تنفذ في النظام المالي.

وتتهم الشكوى البنوك المحلية، التي جمدت ودائع عملائها ومنعتهم من تحويل الأموال للخارج منذ تفجرت الأزمة في أواخر 2019، بارتكاب جرائم من بينها الإهمال والاحتيال.

وقد نفت البنوك ارتكاب أي مخالفات وقالت مرارا أن ودائع الزبائن في أمان.

وقال حسن بازي، أحد المحامين الذين قدموا الشكوى «أغلب المصارف اللبنانية وضعت يدها على ودائع زبائنها، ثم اقترضت هذه الودائع بالمخالفة للقانون للحكومة وللصرف المركزي اللذين أنفقها على التزاماتها الدولية وعلى المرتبات»، وأضاف أنه سيتم تقديم شكوى أخرى.

وأضاف «هذه المصارف ومديروها لهم أصول في شركات، ولهم عقارات، ونحن أردنا منع التصرف فيها حتى يمكن استخدامها كضمان لأموال المودعين إذا تعذر استرجاعها».

وأكد مصدر قضائي قرار القاضية الذي يمكن للأفراد العندين استئنافه بعد إخطارهم به قانونيا. وردا على القرار قالت «جمعية مصارف لبنان» أنها تحترم السلطة القضائية لكن القرارات من هذا النوع قد تدفع المزيد من بنوك المراسلة الأجنبية لتقييد علاقات العمل مع النظام المالي اللبناني.

وأضافت في بيان «التعرض الدائم للمصارف والمصرفين ليس السبيل الأجدى للحصول على الودائع التي تكرر التأكيد أنها محفوظة وموثقة، ثمة على الدولة وعلى المصرف المركزي، ولا خلاف على قانونية توظيفها ومشروعيتها».

وفي الشهر الماضي حذر رياض سلامة، حاكم (محافظ) مصرف لبنان المركزي من فقدان العلاقات المصرفية مع بنوك المراسلة في رسالة للنائب العام.

غير أن بازي قال أنه سيتم تقديم شكوى قانونية أخرى قريبا. وأضاف أن الشكوى المقدمة «هي الأولى في سلسلة من الدعاوى التي نعتزم رفعها ونستهدف في نهاية المطاف حوالي 70 مصرفا».

هبوط الدولار مع تحسن الإقبال على المخاطرة

لندن - رويترز: نزل الدولار من ذروة أسبوعين أمس الخميس مع تحسن الإقبال في السوق العالمية على المخاطرة، في حين ركز المتعاملون على اجتماع «بيك إنكلترا» المركزي وبيانات اقتصادية قد تتيح مؤشرات على الموعد الذي قد يخفف فيه مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك الرمزي) الأمريكي التحفيز النقدي.

وكان الدولار قد انتعش خلال الأسبوع الماضي من أدنى مستوى في شهر، متأرجحا بفعل بيانات اقتصادية في الولايات المتحدة دعمت كثيرا إمكانية التعافي السريع من الجائحة. لكنه تراجع أمس وفتقد 0.3 في المئة بحلول الساعة 1019 بتوقيت غرينتش ليسجل 91.03 مقابل سلة من العملات. وهون مسؤولون من مجلس الاحتياطي الاتحادي أمس الأول من خطر ارتفاع التضخم.

وتركز انتباه السوق أمس على اجتماع البنك المركزي البريطاني أمس الذي أبقى على حجم برنامجه للتحفيز دون تغيير، وذلك في الوقت الذي تبدو فيه مؤشرات على تعافي الاقتصاد البريطاني من التباطؤ الناتج عن فيروس كورونا، مدفوعا بالنشاط السريع لبرنامج اللقاحات المضادة لكوفيد-19 في البلاد.

وأبقى البنك على سعر فائدته الرئيسي عند أدنى مستوياته على الإطلاق البالغ 0.1 في المئة، وعلى حجم برنامجه لشراء السندات دون تغيير عند 895 مليار جنيه إسترليني (1.24 تريليون دولار) وهو ما جاء متفقا مع توقعات اقتصاديين استطلعت رويترز آراءهم.

كما أولى المستثمرون اهتماما بانتخابات في إسكتلندا قد تكون ايذانا بمواجهة سياسية بشأن استفتاء جديد على الاستقلال.

وبحلول الساعة 1024 بتوقيت غرينتش، كان الجنيه الإسترليني مستقرا أمام الدولار المتراجع عند 1.3916 دولار.

وصعد اليورو 0.4 في المئة مقابل الدولار إلى 1.2049 دولار، وارتفع 0.3 في المئة أمام الجنيه الإسترليني إلى 86.57 بنس لليورو.

وهبط الدولار الأسترالي هبوطا حادا خلال الليلة السابقة عندما قالت الصين أنها ستوقف الحوار الاقتصادي مع كاتيرا، لكن العملة تعافت ليجري تداولها شبه مستقرة خلال معاملات الخميس مع فتح الأسواق الأوروبية.

وكان الدولار الإسترالي مرتفعا 0.1 في المئة مقابل نظيره الأمريكي إلى 0.77515 بحلول الساعة 1028 بتوقيت غرينتش، بعدما نزل وصالا إلى 0.77011 ليل الأربعاء.

وتراجع الدولار النيوزيلندي أيضا وبلغ نزوله 0.1 في المئة خلال معاملات أمس. وبالنسبة للعملات المشفرة، جرى تداول عملة «أثيريوم» عند نحو 3500 دولار بعدما بلغت مستوى قياسيا 3559.97 دولار يوم الثلاثاء الماضي، مرتفعة نحو 800 في المئة هذا الشهر. وصعدت عملة «بيتكوين» نحو 1.5 في المئة إلى 58350 دولارا لكنها لا تزال دون أعلى مستوى لها على الإطلاق الذي سجلته في أبريل/نيسان عند 64895 دولارا

ارتفاع أسعار الذهب بدعم نزول عوائد السندات

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار الذهب أمس الخميس، إذ عوض تراجع في عوائد سندات الخزانة الأمريكية ضغطا نجم عن صعود الدولار، في حين ينتظر المستثمرون بيانات الوظائف غير الزراعية في الولايات المتحدة لأبريل/نيسان، والتي من المقرر صدورها في وقت لاحق هذا الأسبوع.

وزاد الذهب في المعاملات البكرة الفورية 0.2 في المئة إلى 1789.22 دولار للاوقية (الأونصة). وتقدمت عقود الذهب الأمريكية الآجلة 0.2 في المئة إلى 1788.20 دولار.

وقال ستيفن إنيز، الشريك الإداري في «إس.بي.آي أسست مانجمنت»، إدارة الأصول «يواصل مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي الدفع هنا، إنه أمر جيد بالنسبة للذهب لأنه يبقى العوائد منخفضة. اعتقد أن هذا سيؤدي في النهاية إلى ضعف الدولار الأمريكي».

وحومت عوائد سندات الخزانة الأمريكية القياسية لأجل عشر سنوات قرب قاع أسبوع الذي بلغته يوم الثلاثاء، مما يقلص تكلفة الفرصة لحيازة الذهب الذي لا يدر عائدا.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، صعد البلاتينوم 0.1 في المئة إلى 2975.18 دولار للاوقية، بعدما بلغ أعلى مستوياته على الإطلاق عند 3017.18 دولار يوم الثلاثاء بدعم عجز في الإمداد. واستقرت الفضة عند 26.49 دولار للاوقية، بينما نزل البلاتين 0.5 في المئة إلى 1218.81 دولار.

صيادو الأسماك الفرنسيون يصعدون احتجاجاتهم على منع بريطانيا لهم الصيد في مياهها بعد «بريكست»



مراكب صيد فرنسية عند مدخل ميناء سانت هيلير عاصمة جزيرة جيرسي

جيرسي (المملكة المتحدة) - ف ب: تحت مراقبة سفينتين تابعتين للبحرية الملكية البريطانية، توجهت عشرات مراكب الصيد الفرنسية صباح أمس الخميس إلى ميناء عاصمة جزيرة جيرسي، احتجاجا على شروط الصيد المفروضة على البحارة الفرنسيين بعد «بريكست».

فقد تجمع 50 إلى 70 مراكبا يهود منذ صباح أمس أمام ميناء سانت هيلير، وألقى راكبوها قنابل دخانية. وبالترافق مع ذلك نشرت فرنسا قطعتين بحريتين في مياه الإقليمية قريبا من جزيرة جيرسي، وقالت أن نشرهما «إجراء احترازي لإنقاذ الأرواح إذا لزم الأمر».

ودعت وزيرة البحار الفرنسية، أنيك جيراردان، السلطات البريطانية إلى إلغاء القيود التي فرضت على وصول الصيادين الفرنسيين إلى مياه جيرسي بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقالت «دعو الصيادين البريطانيين إلى التراجع عن قرارها، بفرض قيود جديدة على الحصول على تراخيص الصيد الصادرة للصيادين الفرنسيين».

وعلى بعد أميال نشرت سفينتان تابعتان للبحرية البريطانية لراقية الوضع، مع داء وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية، كليمان بون، للقول «هذه المناورات لن ترضينا».

وكانت وزيرة البحار الفرنسية قد قالت الثلاثاء الماضي أن بلادها مستعدة للجوء لتدابير انتقامية، في حال استمرت السلطات البريطانية في منع الصيادين الفرنسيين من دخول مياه جزيرة جيرسي، وأمام الجمعية الوطنية أشارت إلى الانكاسات المحتملة على «نقل الكهرياء بواسطة الكابلات البحرية» التي تفتدي الجزيرة بالثقل من فرنسا.

ونكرت باريس أن لندن نشرت الأسبوع الماضي قائمة بـ45 سفينة فرنسية فقط (من أصل 344 تقدمت بطلبات) سمح لها بالصيد في مياه جيرسي، لكنها أرفقت ذلك بمطالب جديدة «لم يتم التفاوض بشأنها ولا مناقشتها ولا الإبلاغ عنها سبقا»، في إطار الاتفاق حول العلاقات التجارية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بعد «بريكست».

لديهم جميعا أرقامنا، منتقدا «البيروقراطية المفرطة».

في الوقت الحالي، يجب أن تمر طلبات الحصول على تراخيص الصيد عبر الحكومتين الفرنسية والبريطانية والمفوضية الأوروبية.

وخلال برنامج «غود مورنينغ بريتن» على قناة «آي تي في» التلفزيونية أمس، انتقد دون

الذي بدأ تطبيقه في مطلع العام. وأكد غيرغوري غيدا، مساعد وزير البيئة والشؤون الخارجية في جيرسي، صباح أمس أن «مركبا كان يصطاد العام الماضي في جيرسي (...) يمكنه أن يصطاد هذا العام أيضا». وأضاف «نظرا إلى الصعوبات الحالية، فإن ما نحن مستعدون للقيام به هو التنازل مباشرة مع الصيادين».

وفي مطلع العام أعلن رئيس الوزراء البرتغالي أنطونيو كوستا، الذي حرص على مشاركة القادة حضوريا في القمة التي ستشكل المحطة الأهم في الرئاسة البرتغالية للاتحاد الأوروبي، أن «تطبيق القاعدة الاجتماعية+ هو أفضل لنجاح ضد الفوارق والخوف والشعبوية».

الاتحاد الأوروبي يسعى لتعزيز نموذجه الاجتماعي بعد أزمتين اقتصاديتين تاريخيتين

الشرق التي تخشى أن تخسر قدرتها التنافسية، فترفض بصورة خاصة مواومة الحد الأدنى للأجور على المستوى الأوروبي.

لكن صوفيا فرنانديز، خبيرة المسائل الاجتماعية في «معهد جاك دولور»، في باريس قترى أن «حتى الدول الأكثر نمعا تدرك أنه يترتب تقديم حل لشكليات المواطنين».

ولفتت إلى أنه بالرغم من الانقسامات «نحجت أوروبا العام الماضي في إقرار خطة إيعاش تقوم على تضارح الديون» بشكل غير مسبق.

غير أن القرار الخاص للأمم المتحدة حول حقوق الإنسان أوليفيه دو سوتوتراي إلى خطة العمل الأوروبية «تتفق بشكل واضح إلى الطموح»، وذكر بأن هناك في أوروبا 700 ألف شخص يتألمون في الشوارع كل ليلة، وأكثر من 20 مليون من يعيشون في الفقر بسبب تزايد أشكال العمل اللائق والتمييز والتمييز في المناصب القيادية الجديدة.

وحذر بأن «سباقا معمما نحو الأسفل بين الدول الأعضاء سيؤدي إلى انخفاض الأجور (...) تحت شعار التنافسية».

ووجدت ليلي شابيبي، النائبة عن حزب «فرنسا المتعددة» في البرلمان الأوروبي، بما أسسمته «كتلة أوروبية ترفض إصلاح النظام التقاعدي وضمان البطالة»، وكسح الاستقمارات العامة في المستشفيات والمساحن الاجتماعية» في إشارة إلى الدول الأوروبية التي تتشدد على أهمية الانضباط المالي.

وستشارك هذه النائبة في بورتو في «قمة مضادة» يومي الخميس والجمعة في تظاهرة غدا السبت، من تنظيم أحزاب يسارية. وأكدت «طلنا أننا لم نعد نعد النظر في المعتقدات القديمة، سنتقي تحركاتنا مجرد إعلانات رنانة فارغة».

وفي مطلع العام أعلن رئيس الوزراء البرتغالي أنطونيو كوستا، الذي حرص على مشاركة القادة حضوريا في القمة التي ستشكل المحطة الأهم في الرئاسة البرتغالية للاتحاد الأوروبي، أن «تطبيق القاعدة الاجتماعية+ هو أفضل لنجاح ضد الفوارق والخوف والشعبوية».

وعملت المستشارية الألمانية أنغيلا ميركل ورئيس الوزراء الهولندي مارك روتته عن الإنقاذ إلى البرتغال بسبب الوضع الصحي. ولكن قادة آخرون وصلوا إلى بورتو مساء أمس، حيث أقيمت لهم مأدبة عشاء ونظمت لهم لقاءات غير رسمية.

ويبدأ البرنامج الرسمي للقمة اليوم مع مؤتمر يشارك فيه ممثلون عن المجتمع الأهلي وشركاء اجتماعيون ومسؤولون منتخبون. ويتواصل السبت مع اجتماع غير رسمي لرؤساء الدول والحكومات. وقال نيكولاس شميت، المفوض الأوروبي للوظائف «لم نخرج من هذه القمة لنعلن أن: قرنا هذا الإجراء أو ذلك. اتزق رسالة سياسية قوية على الصعيد الاجتماعي».

وقال لوكا فيسنتيني، الأمين العام للاتحاد الأوروبي للقطاعات «نعتقد أن هذه القمة قد تشكل منعطفا، إذا كان هناك التزام قوي من الجميع بالا نعاود بعد الجائحة إلى الوصاف الرديئة ذاتها التي اعتمدناها بعد الأزمة المالية، يجب وضع حد للتشفس» والذي هو موضع خلافات بين دول الاتحاد الأوروبي الـ27.

قدول الجنوب مثل فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال مصممة على التحرك بهذا الصدد.

أما دول الشمال الحريصة على نماذجها الوطنية الناجحة، ودول

بورنو (البرتغال) - آ ف ب: بدأ قادة الاتحاد الأوروبي اعتبارا من مساء الخميس في مدينة بورتو البرتغالية اجتماع قمة مخصص لتكريس «البعد الاجتماعي-كاثوليكي» بعد أزمتين اقتصاديتين تاريخيتين خلال عقد من الزمن، تسببتا في زيادة الفقر وتقليص الحصة الأوروبية.

وسيق أن يباشر رؤساء دول وحوكومات البلدان الـ27 انعطافة اجتماعية في نوفمبر/تشرين الثاني 2017 في مدينة غوتنبورغ السويدية بهدف مصالحة مواطني المتكلم مع المتسرع الأوروبي، في وقت بدأت أوروبا تعيد النظر في سياسات التشفس التي أقرت في القارة في الانكماش الاقتصادي بعد الأزمة المالية عام 2008 وغذت النزعات الشعبوية. واختتمت تلك القمة بصعود إعلان هام تحت تسمية «القاعدة الأوروبية للحقوق الاجتماعية» تضمن عشرين مبدأ أساسيا مثل الحق في التعليم، وضمان حد أدنى لائق للأجور، والحق في الحصول على الخدمات، وتساوي الفرص... من دون اتخاذ الكثير من التدابير للمساعدة لغاية الآن لتحقيق هذه الوعد.

وتعد قمة بورتو في شمال غرب البرتغال في وقت تواجه أوروبا التبعات الاقتصادية والاجتماعية لوباء كوفيد-19. ومن المتوقع أن يصادق القادة خلالها على «خطة العمل» التي طرحتها المفوضية الأوروبية في مطلع مارس/آذار الماضي.

وتحدد هذه الخطة ثلاثة أهداف يتعين تحقيقها بحلول 2030، وهي زيادة نسبة العمالة إلى 78٪، وضمان تدريب مهني لا يقل عن 60٪ من البالغين كل سنة، وخفض عدد الأشخاص المهديين بالفقر أو الإقصاء الاجتماعي بمقدار 15 مليون شخص.

«مايكروسوفت»: لن نخرج بيانات الزبائن الأوروبيين من بلادهم

يزودون بها المجموعات الأمريكية العملاقة من طريق خدمات الحوسبة السحابية، مثل «مايكروسوفت»، وأيضا «أمازون» و«غوغل» مع مخاوف تربط خصوصا بتدخل الحاكم «أمازون ويب سرفيسز»، و«مايكروسوفت» و«غوغل» على خدمات الحوسبة السحابية التي تتيح للزبائن الإفادة من قدرات تخزين معلوماتية هائلة ومتغيرة تبعا للاحتاجات.

وتشهد السوق طفرة كبيرة حاليا، إذ قدرت «كيه.بي.إم.جي» أن قيمة السوق الأوروبية لخدمات الحوسبة السحابية البالغة حاليا 53 مليار يورو، سترتفع بواقع خمس مرات إلى عشر بحلول 2027-2030.

ويتناول هذا الإعلان خدمات «مايكروسوفت» مثل «أزور» (التي تتيح للشركات الاستعانة عن الخوادم غير الافتراضية من خلال استخدام خوادم مايكروسوفت عبر الإنترنت) أو «أوفيس 365» (خدمات إلكترونية مكتبية بينها بريد إلكتروني وتشارك بيانات وندوات فيديو) و«ديناميكس 365» (تطبيقات للمهنيين).

وأشار براد سميت إلى أن هذا القرار سيدخل حيز التنفيذ بالكامل «بحلول السنة المقبلة».

ويؤدي الأوروبيون منذ سنوات قلقاً بشأن الوضع القانوني اللبناني التي

باريس - آ ف ب: تعهدت مجموعة «مايكروسوفت» الأمريكية أمس الخميس أن تبقى في أوروبا كل بيانات الزبائن الأوروبيين لخدايمها الحوسبة السحابية «كلاود» المعالجة مخاوف أوروبية حيال التشريع الأمريكي بشأن البيانات.

وقال براد سميت، المسؤول عن الشؤون القانونية لدى «مايكروسوفت» في منشور عبر مدونة للشركة «إذا كنتم زبائن لدينا من الشركات أو القطاع العام (...) سنتيح لكم معالجة كل بياناتكم في الاتحاد الأوروبي وتخزينها (...) لن نحتاج إلى إخراج بياناتكم من الاتحاد الأوروبي».

الدوري الإنكليزي

تونس - القدس العربي

من ظافر الغربي:

في العام المقبل سيحتفل توتنهام هوتسبر نادي شمال لندن بالذكرى الأربعين بعد المئة لتأسيسه في 1882، لكن هذا النادي العريق صاحب أكبر ملعب في لندن بعد "ويمبلي" الشهير، وصاحب الإنجازات الميزة على مر تاريخه العريض لا يبدو حالياً في أسعد حال، رغم كل ما فعلته إدارته لإسعاد جماهيره في السنوات الأخيرة إلا أن ديكه الشهير لا يزال صامتا وحزيناً ليعود من الزمن! هذا النادي الذي بنى ملعباً يتسع لاثنتين وستين ألف متفرج، بدأ التميز مع بدايات القرن العشرين حيث أصبح في 1901 أول ناد غير محترف يفوز بكأس إنكلترا، وفي 1961 بات أول ناد في القرن العشرين يحرز الثنائية أو "الدبل" أي لقب الدوري والكأس في نفس الموسم، لكنه لم يحرز لقب الدوري منذ ذلك الحين، أي منذ ستين عاماً. وفي السبعينات بات "السيرز"، أول ناد إنكليزي يفوز بلقبين أوروبيين مختلفين وهما كأس الاتحاد وكأس أبطال الكؤوس (توقفت مع انطلاق الدوري الأوروبي)، وفي 1981 و1982 احتفلت جماهيره بفوزه المزدوج بكأس إنكلترا بفضل الثنائي الأرجنتيني الشهير ريكاردو فيا وأوزفالدو أرديليس، وفي 1991 احتفل توتنهام بأخر لقب من هذا النوع.

ثلاثون عاماً منذ آخر فوز بكأس إنكلترا وستون عاماً منذ آخر دوري، لكن الحوادث لم تتوقف فكان كأس المحترفين في 2008 آخر الكؤوس الفضية في مسيرة النادي التي تشمل 26 لقباً محلياً وأوروبياً مختلفاً. سنة 2019 كانت سنة مميزة في تاريخ النادي اللندني حيث افتتح فيها ملعبه الجديد الذي كلف مليار جنيه استرليني، ووصف بأنه أجمل ملعب لكرة القدم في العالم (يستثمر أيضاً في إقامة مباريات كرة القدم الأمريكية)، وما هي إلا شهور قليلة حتى حقق النادي تأله التاريخي لأول من نوعه إلى نهائي دوري أبطال أوروبا بأجوبة حقيقية على حساب أياكس الهولندي، لكنه سرعان ما خسّر النهائي في ملعب "أندا ميتروبوليتانو" في مدريد لفائدة مواطنه ليفربول، وشكل ذلك الإخفاق المرير نهاية الرحلة الجميلة للمدرب

توتنهام هوتسبر ديك لندن العريق الذي لا يعرف الصباح!



غاريث بيل يحتفل بتسجيله ثلاثة أهداف لتوتنهام في مباراته الأخيرة

الأرجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو مع النادي الشهير، وفي خريف 2019، كان العنوان الأبرز في مسيرة توتنهام بالتعاقد مع من يصف نفسه بالاستثنائي بين المدربين، "السيشال وان"، الحروب البرتغالي جوزيه مورينيو. لكن شهره السبعة عشر مع النادي اللندني لم تكن مميزة على الإطلاق وسرعان ما أوصلت الجانبين إلى الطلاق، وبات السؤال الأكثر إلحاحاً والذي يفرض نفسه على محبي هذا النادي العريق: إن لم ينجح رجال

سولشاير: الجماهير تمدت ولكن علينا الاستماع إليها!

لندن - أ ف ب: اعتبر مدرب مانشستر يونايتد أولي غونار سولشاير أن جماهير "الشياطين الحمر" "تمادت" في ردة فعلها باحتجاجها لمعل "أولد ترافورد" الأحد، ولكن يجب "الاستماع" إلى الأصوات العارضة للسياسة الرياضية للنادي. وقال سولشاير: "علينا أن نستمع إلى صوت الجماهير. الظاهر هو حق للجميع، ولكن يجب أن يكون حاضراً، يجب أن يكون سليماً". وتابع: "نحن الحظ، عندما يتم إقحام الملعب وصب عناصر من الشرطة، ويعرضون لندوب لدى الحياة، فإن الأمور تأخذ منحى تصاعدياً، عندما تخرج الأمور عن السيطرة بهذه الطريقة، يصبح ذلك معرّكاً للشرطة، لم يعد الأمر يتعلق بالتعبير عن الآراء"، واتجاه مشجعو يونايتد ملعب "أولد ترافورد" قبيل مواجهة الغريم ليفربول في البريميرليغ الأحد، في إطار الاحتجاج على ملكي النادي الأميركيين، ما تسبب بتأجيل المباراة إلى موعد لاحق، كما توجهت مجموعة من الجماهير الغاضبة إلى الفندق الذي تجمع فيه لاعبو يونايتد قبل المباراة، لمنع الباص من مغادرة المكان. وقلت الشرطة القبض على رجل يبلغ 28 عاماً أمام الفندق بثمة ارتكاب عدة جرائم، منها القاء عبوة نارية وتهديد الحاضرين، فيما أوضح متحدث باسم الشرطة أن ستة شرطيين أصيبوا في المواجهات، بينهم من أصيب بكسر في محجر العين

موندنال 2022 تأجيل التصفيات الأفريقية حتى سبتمبر

القاهرة - أ ف ب: أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم أمس تأجيل انطلاق التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2022 من جزيران/يونيو إلى أيلول/سبتمبر المقبل، متطرقاً إلى ضرورة التكيف مع التحدي الصحي. وقال الاتحاد إن "لجنة الطوارئ في الاتحاد الإفريقي بالتشاور مع (الاتحاد الدولي للعبة) الفيفا قرر تأجيل تصفيات إفريقيا المؤهلة لكأس العالم". وأضاف: "ستقام التصفيات الآن خلال النوافذ الدولية في (أيلول) سبتمبر و(تشرين الأول) أكتوبر و(تشرين الثاني) نوفمبر 2021، وكذلك (آذار) مارس 2022، بدون مزيد من التوضيحات حول الجدول الزمني، وتابع أن القرار يأخذ في الاعتبار "التحديات التي تطهها

تيم يتأهل إلى ربع النهائي وبارتي تثار من بادوسا وتبلغ النهائي



التمساوي تيم عاد بقوة إلى الملاعب وانتصر على الأسترالي دي مينور

اتفاق بين «فايزر» واللجنة الأولمبية الدولية لتوفير اللقاحات للرياضيين!

11 ألف رياضي، لكن العديد منهم تم تطعيمهم سابقاً من خلال برنامجهم الوطني "أو تلقوا الوعد بالتلقيح" بحسب اللجنة الأولمبية الدولية، وبالتالي يمكن أن تهم الاتفاقية مع فايزر-بيونتيك بضعة آلاف من الرياضيين، وكذلك جميع أعضاء الوفود، وشدد باخ على أنه "يقبول" القاح، يمكن للرياضيين وأعضاء الوفود) إرسال رسالة قوية مفادها أن صحتهم الشخصية ليست فقط على المحك، ولكن أيضاً تضامن الآخرين ورفاهيتهم". وتعد اللجنة الأولمبية الدولية التي مقرها لوزان (سويسرا)، منذ شهرين بالعالم أولمبية "أمنة" حتى بدون تلقيح عام، وهي واصلت مؤخراً الإصرار على تنظيم 340 حدثاً رياضياً رئيسياً تضم أكثر من 41 ألف رياضي" رغم الوباء بفضل مجموعة من الاحتياطات الصحية، لكن

عمليات التسليم الأولى للقاح بيونتيك-فايزر يجب أن تبدأ في "نهاية شهر أيار/مايو حيثما أمكن ذلك، لضمان حصول أعضاء الوفود المشاركة على جرعتهم الثانية قبل وصولهم إلى طوكيو". وستكون هذه الجرعات بالإضافة إلى عمليات التسليم المخطط لها مسبقاً جزءاً من الطلبات المقدمة من الحكومات أو برنامج فاكس الدولي. وأشار رئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ ببدء المباراة، وقال: "هذا التبرع باللقاح هو أداة أخرى في مجموعة الأدوات التي ستساعد في جعل دورة الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية البارالمبية طوكيو 2020 حدثاً صحياً وأمناً لجميع المشاركين، مع إظهار تضامننا مع مضيفنا، اليابان". ومن المقرر أن تستضيف الألعاب الأولمبية حوالي

أولمبياد طوكيو

أ ف ب: أعلن مختبراً "فايزر" و"بيونتيك" أمس عن إبرام مذكرة تفاهم مع اللجنة الأولمبية الدولية لتوفير لقاحات ضد فيروس "كوفيد-19" للرياضيين والوفود من جميع الدول المشاركة في أولمبياد طوكيو المؤجل إلى الصيف المقبل.

وقال المختبران اللذان يهيئان لقاحهما المضاد لفيروس كوفيد على حملات التطعيم العالمية، في بيان إنهما "يسبقان" مع اللجان الوطنية الأولمبية في جميع أنحاء العالم". واستبعدت اللجنة الأولمبية الدولية دائماً جعل التطعيم إلزامياً للالعاب المقررة بين 23 تموز/يوليو والثامن من آب/أغسطس المقبلين، بل وحتى المطالبة بإعطاء الأولوية للرياضيين، لكنها شجعت أكبر عدد ممكن من المشاركين على التطعيم، وأوضح المختبران أن

لحاح الملاعب

سبورتنغ لشبونة يقترب من لقب الدوري البرتغالي

لشبونة - رويترز: اقترب سبورتنغ لشبونة خطوة أخرى من حصد لقب الدوري البرتغالي لأول مرة في 19 عاماً عندما تغلب 2-صفر على مضيفه ريو أفى، ونفذ بيدرو غونسالفز، متصدراً هدافي الفريق، ركلة جزاء بنجاح ليرفع رصيده إلى 18 هدفاً في الدوري هذا الموسم ويمتدح فريق السدرب روبن موريم التقدم في الدقيقة 35، وأضاف المهاجم باولينيو الهدف الثاني في منتصف الشوط الثاني بعد دقيقة واحدة من طرد تارانتيني لآب وسط ريو أفى. ويانتهز الثالث على التوالي رفع سبورتنغ رصيده إلى 79 نقطة من 31 مباراة ويتفوق بتسع نقاط على بورنو الذي يخوض اختباراً صعباً أمام غريمه بنفيكا.

موري مدافع دورتموند يخضع لجراحة في الركبة

برلين - د ب أ: خضع ماتيو موري مدافع بوروسيا دورتموند لجراحة على موضع إصابته الخطيرة في الركبة اليمنى، وأوضح دورتموند أنه يعمد الوقت سيتم اتخاذ المزيد من التدابير، وذكر دورتموند: "ماتيو تعافى بشكل جيد من جراحته الأولى بعد الإصابة، المزيد من العلاج سيتم تحديده بعد مرحلة التأهيل الأولى". ولم يكشف دورتموند بشكل علني عن نوعية الإصابة، مشيراً فقط إلى أن المدافع الإسباني تعرض لقطع في الأربطة وضرر بالغ في كبسولة الركبة خلال المباراة التي فاز فيها الفريق على هولشتاين كيل 5/صفر في المرع النهائي لكأس ألمانيا، ولم يحدد دورتموند فترة غياب موري عن الملاعب.

تأهل الواد والجيش إلى المرع الذهبي لكأس العرش المغربي

الرباط - د ب أ: تأهل السودان والجيش الملكي إلى المرع الذهبي لكأس العرش المغربي، بفوز الأول على ضيفه شباب المحمدية 4/صفر والغزو الخير للجيش على الرجاء 3/5 بركلات الترجيح في دور الثمانية، وسجل أيوب الكعبي هدفين في الدقيقة 26 و45 وأضاف وليد الكرتي هدفين في الدقيقة 56 و63 ليفقودا الواد للفوز على المحمدية والتأهل للمربع الذهبي، وانتهى الوقت الأصلي من مباراة الجيش مع الرجاء بهدف لثمة حيث تقدم الرجاء بهدف محمود بخليط في الدقيقة 53 وتعادل عمر الجبراري للجيش في الدقيقة 70، وحسم الجيش الفوز من خلال ركلات الترجيح بنتيجة 3/5.

جبلت يتوج بلقب كأس سوريا

دمشق - أ ف ب: توج جبلت الساحلي بلقب كأس سوريا للمرة الثانية في تاريخه بفوزه على حطين 6-5 بركلات الترجيح بعدما أسطر التعادل السلبي على الوقتين الإضافي والإضافي للمباراة النهائية للنسخة الرابعة والخمسين في دمشق، ومن المفارقات أن لقب جبلت الأول في المسابقة كان أيضاً على حساب حطين قبل 22 عاماً في 1999 وبركلات الترجيح أيضاً (2-صفر) بعد التعادل 2-2، ورغم قرار منع حضور الجمهور، إلا أن المباراة شهدت حضور نحو ألفي متفرج من أنصار الطرفين تسربوا للمنصة الرئيسية، إلا أن مستواها كان ضعيفاً غلبت عليه الحماسة على حساب المستوى الفني، ومع استعداد الطرفين لبدء الشوط الإضافي الأول انقطع التيار الكهربائي في الملعب لنصف ساعة قبل أن تستأنف بدون أي خطورة على المرمين في الشطين الإضافي فتم اللجوء لركلات الترجيح التي ابتسمت لجبلت للمرة الثانية، فكانت فرحة مزدوجة لمدربه عمار شمالي الذي ساهم بلقب جبلت الأول كلاعب منذ 22 عاماً.

الكاف يعلن مواعيد ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا

القاهرة - د ب أ: حدد الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) مواعيد دور الثمانية لدوري الأبطال حيث تقام جولة الذهاب يومي الجمعة والسبت 14 و15 أيار/مايو، وأوضح: "ستقام مباراة مولودية الجزائر والسودان المغربي الجمعة 14 أيار/مايو بالجزائر بينما تقام مباريات شباب بلوزداد والترجي بالجزائر وكايزر تشيفز وسيمبا بجوهانسبرغ والأمل وسنداونز في القاهرة يوم السبت 15 مايو، وتقام مواجهات الإياب الأربعة يوم 22 أيار/مايو بين السودان ومولودية الجزائر بالمغرب والترجي وشباب بلوزداد في تونس وسيمبا وكايزر تشيفز بنتزانيا وصدانوز والأمل في جنوب أفريقيا".

البليجي بروس مدريا لجنوب أفريقيا

جوهانسبرغ - أ ف ب: سيحل البليجي هوغو بروس بدلا من موليفي نيسيكي في تدريب منتخب جنوب أفريقيا، وأشرف بروس (69 عاماً) على الكاميرون المتوجة بكأس أمم إفريقيا 2017، لكنه أقاله في العام التالي بعد نتائج متواضعة في كأس القارات وتصفيات موندنال 2018، ووقع عقداً لخمس سنوات مع اتحاد جنوب أفريقيا، بعدما كان بدون وظيفة منذ تركه أوستند البليجي في 2019، وفي مسيرة تدريبية امتدت 33 عاماً، أشرف المدافع الدولي السابق على شعبة الفutsal ونصر حسين داي الجزائريين، ومنذ احراز كأس إفريقيا مرة بتيمة في 1996 على أرضها، تراجعت الدولة الجنوبية وهي مصفقة في 15 الفارة 75 عاماً، وأقبل نيسيكي في آذار/مارس الماضي بعد الخضارة ضد السودان وفشل التأهل إلى كأس أمم إفريقيا 2021.

ضيف يهدد وهاشتاغ «أنقذوا الشيخ جراح» يتسع... وجوقة اليمين تعترف على أوتار السياسة الإسرائيلية؛ بدأنا تهويد الحي

لماذا تحولت أحداث الشيخ جراح في القدس إلى نضال فلسطيني عام؟

نير حسون

■ جاري الآن ما لم يحدث منذ سنوات، وهو نضال محلي لسكان فلسطينيين في القدس ضد إخلاتهم من بيوتهم من قبل جمعيات مستوطنين، ثم تحول ليكون نضالاً عاماً يشمل فلسطينيين من أم الفحم ومرورا بباب العمود وحتى غزة. لا أحد يمكنه فهم ما الذي أدى إلى ذلك.

منذ 15 سنة والفلسطينيون في حي الشيخ جراح يناضلون ضد إخلاتهم من قبل جمعيات مستوطنين، ومنذ أكثر من عقد يتظاهر في الحي فلسطينيون وإسرائيليون كل جمعة ضد جهود تهويد الحي. قبل شهر تأرت عاصفة عندما ضرب رجال الشرطة عضو الكنيست عوفر كسيف (القائمة المشتركة) في مظاهرة جرت في المكان. ولكنهم فشلوا في توسيع الاحتجاج ليشمل جمهوراً أوسع. حتى في شرقي القدس اعتبر هذا الأمر نضالاً محلياً آخر، مثل نضال العيسوية ضد عنف الشرطة، وفي سلوان ضد الحفريات الأثرية.

ولكن مؤخراً يبدو أن الشيخ جراح قد تحول إلى رمز بالنسبة لمعظم الفلسطينيين. في الدائرة الأولى، شباب فلسطينيون يلتقون منذ بداية شهر رمضان في منطقة باب العمود لنشر دعوات للمجيء إلى الحي بعد الصلاة. في كل مساء يأتون للملجوس في المكان ويواجهون رجال الشرطة الذين يقومون بتفريقهم بالقوة. الرائحة الكريهة والقوية التي تنبعث من السائل المتروك لم تتلاش من الحي في الأيام الأخيرة في أعقاب المواجهات الليلية التي تشمل أيضاً الاعتقالات والغاز المسيل للدموع والفرسان.

في الدائرة الثانية، بدأت مجموعات لفلسطينيين إسرائيليين من أم الفحم ويافا ومناطق أخرى في التعبير عن التضامن مع سكان الشيخ جراح. الجمعة الماضي، تظاهروا داخل الحي، وأمس جرت مظاهرة في أم الفحم من أجل النضال في شرقي القدس. في الدائرة الثالثة، قائد النزاع العسكري في حماس، محمد ضيف، من مكانه السري، تطرق إلى النضال في الشيخ جراح في بيان استثنائي قال فيه: «إذا لم توقف إسرائيل مهاجمة سكان الشيخ جراح، لن نبقى مكتوفي الأيدي وسيدفع العدو ثمنًا باهظًا، كما ورد في وسائل إعلام



فلسطينية.

الدائرة الرابعة، التي كما يبدو تؤثر على معظم الدوائر، هي أن الشيخ جراح تحول إلى موضوع نشط في الشبكات الاجتماعية. أول أمس، وصل هاشتاغ «أنقذوا حي الشيخ جراح» إلى المكان الرابع من حيث عدد المشاهدات، وتحتته جاء هاشتاغ بنفس العنوان باللغة الإنجليزية. الشبكة أعرفت بالأفلام الصغيرة ورسوم الكاريكاتير وإعلانات التأييد لسكان الحي. سبب توسع النضال غير واضح تماماً. شعور الفلسطينيين بالانتماء في القدس في أعقاب قرار الشرطة إزالة الحواجز في باب العمود شجع الشباب على البحث عن ساحة نضال جديدة. وإلى ذلك انضمت

حماس التي تبحث عن سبب لزيادة التوتر ضد إسرائيل حول القدس. وفي الخلفية جاء قرار الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، بتأجيل الانتخابات. قبل أسبوع أطلقت حماس صاروخاً نحو إسرائيل وأعلنت بأن الأمر يتعلق بإطلاق تضامن مع سكان القدس حول التوتر في منطقة باب العمود. ولكن جميع الدوائر التي تمت الإشارة إليها جاءت في أعقاب دراما قانونية وإنسانية واستثنائية. تستصل اليوم إلى نزوة من ذروتها. منذ ثلاثين سنة وسكان «الشيخ جراح» يواجهون خطر الإخلاء لأنهم يعيشون على أراضٍ اشتراها يهود في نهاية القرن التاسع عشر. حول مغارة قبر شمعون الصديق.

المعركة القانونية تجري بين شركة «نحلات شمعون» التي يمتلكها نشطاء من اليمين والتي تسعى إلى تهويد الحي وبين العائلات الفلسطينية. في الأشهر الأخيرة راكم الفلسطينيون سلسلة هزائم قانونية وضعت 300 شخص، من بينهم عشرات الأولاد، أمام خطر الإخلاء الفوري من بيوتهم. وخلافاً للإخلاء السابق لعائلات مفردة، أثبت تراكم الملفات نظرياً وعملياً ادعاء الفلسطينيين الذي يقول إن الأمر لا يتعلق بنزاع مدني محلي على أرض، بل بعملية شاملة تستهدف تهويد منطقة بكاملها. اليوم يمكن لممثلي الفلسطينيين والمستوطنين إبلاغ المحكمة العليا حول التوصل إلى اتفاق فيما بينهم، لكن

جميع الدلائل تشير إلى أن هذا لن يحصل. الاتفاق كان يمكن أن يشمل اعترافاً متبادلاً بالحقوق: الفلسطينيون يعترفون بحقوق اليهود على الأرض، واليهود يعترفون بحق الإيجار المحمي للفلسطينيين. وإذا تم التوصل أخيراً إلى اتفاق كهذا فسيؤدي في الحقيقة إلى تأجيل الإخلاء، ولكنه سيحواله إلى أمر مؤكد. في ظل غياب الاتفاق ستضطر قاضية المحكمة العليا، دافنه ايرز، إلى البيت في طلب الفلسطينيين الاستئناف على قرار المحكمة المركزية إخلاءهم من بيوتهم. وإذا أصدرت ضدهم قراراً فسيواجه عشرات السكان خطر إخلاء فوري في نهاية شهر رمضان، بعد أسبوع. وفي آب القادم يتوقع حدوث موجة إخلاءات أخرى لنحو 200 شخص.

المداولات القانونية تتناول سلسلة مواضيع، تشمل: ترسيم حدود القسام التي تم شراؤها من قبل اليهود، وطبيعة الشراء، وقوانين الأراضي العثمانية، وحقوق الفلسطينيين الذين تم إسكانهم في المكان من قبل الحكومة الأردنية والأمم المتحدة في الخمسينيات، والإجراءات القانونية التي جرت في الأربعين سنة الأخيرة، وغيرها. ولكن كل ذلك أشجار تمثل التفاصيل القانونية التي تخفي غابة السياسة الإسرائيلية في القدس –اليهود فقط هم الذين يحق لهم المطالبة بالملكات التي تم تركها في 1948، أما الفلسطينيون فيتم إخلاؤهم من البيوت التي أسكنوا فيها بصورة قانونية قبل سبعين سنة.

أثبتت الأيام الأخيرة أن ما حدث في الشيخ جراح لا يظل في الشيخ جراح. إذا حدث الإخلاء حقاً متلماً يأمل المستوطنون ثم رُمي مئات الأشخاص من بيوتهم، سيحرج خلفه تصاعداً حاداً في التوتر الأمني في القدس وفي أماكن أخرى. وسيخفي أمل عودة الهدوء عند انتهاء شهر رمضان.

متلماً كتب أعضاء جوقة الساحة الخلفية عن إخلاء سابق في الحي «سجحل المساء على البيت الجيد/ سجنري الحاكمة. عائلة عربية رميت في الشارع/ عائلة يهودية دخلت. شمعون الصديق، عضو الكنيست العظيمة/ من مغارة فيسرك ماذا ستقول. هذه بداية الخلاص أو فق حقيز/ بيتاً يمتد لفة بالرداء الديني.

هآرتس 5/6/2021

بقصفها مصنعاً قرب القاعدة الروسية

بالتنسيق مع الروس... إسرائيل؛

سلاحق التموضع الإيراني في سوريا ولبنان

مسافة غير بعيدة عن ديمونا. ويقدر جهاز الأمن بأن التموضع الإيراني في سوريا في حالة تراجع. ولكن سلسلة الهجمات المنسوبة للجيش الإسرائيلي – ما لا يقل عن عشر في خمسة أشهر – تشهد على أن الإيرانيين يواصلون مساعيهم للتموضع في المنطقة ونقل وسائل قتالية تعتبر إشكالية جداً من ناحية إسرائيلية إلى هذه المنطقة. متلماً إلى لبنان المجاور أيضاً. من الوسائل التي تطلق قادة جهاز الأمن الصواريخ الدقيقة التي يحاول حزب الله الحصول عليها. ومع أن حزب الله لا يملك الآن قدرة ذات مغزى لبناء صواريخ دقيقة، ولكن الناطقين الإسرائيليين يوضحون مراراً بأن هذا خط أحمر. وأن إسرائيل ستعتمد بكل ثمن تسليح المنظمة الإرهابية المؤيدة لإيران بصواريخ من هذا النوع.

وبالتوازي، فإن الولايات المتحدة والقوى العظمى تتقدم في المفاوضات لاستئناف الاتفاق النووي مع إيران. وإسرائيل محبطة من تدني قدرة التأثير على الأميركيين في المحادثات وفي إدراج مسائل إقليمية، مثل التموضع الإيراني وفروعا في سوريا في إطار الاتفاق. في ضوء كل هذا، تظل المصلحة الإسرائيلية هي الحفاظ على حرية عمل كاملة في سوريا وفي ساحات أخرى، وعدم السماح لإيران بالعمل بشكل أكثر جرأة أو تغيير قواعد اللعب.

إسرائيل اليوم 5/6/2021

ليلاخ شوفال

■ هاجمت إسرائيل مواقع غربي سوريا، واستخدمت منظومات الدفاع الجوي في محيط مدينة اللاذقية والمصايف في لواء حماة، كما أقادت وكالة الأنباء السورية الحكومية «سنا» ليل الثلاثاء/الأربعاء.

وحسب التلفزيون السوري، نشب حريق في مصنع لإنتاج البلاستيك في محيط اللاذقية جراء هجوم، ولحق به ضرر شديد، كما زعم بأن مواطناً واحداً قتل وأصيب ستة.

يعدّ مكان الهجوم على طول قاطع الشاطئ السوري استثنائياً في ضوء مسافة بضع عشرات الكيلومترات عن القاعدة الروسية. فعند إسقاط الطائرة الروسية بصواريخ مضادة للطائرات السورية في أيلول 2018، تحرص إسرائيل على الحذر بكل وسيلة من إصابة ذخائر روسية في الدولة المزمقة. افتراض أن إسرائيل اختارت الهجوم في مكان شاذ بهذا القدر، يعدّ ذخراً مهماً للتموضع الإيراني في سوريا. وعليه، ثمة تقدير بأن جهاز التنسيق بين إسرائيل وروسيا استخدم بشكل واسع مقاربة بهجمات أخرى.

المرّة الأخيرة التي علم فيها بأن إسرائيل هاجمت أهدافاً داخل سوريا كانت في 22 نيسان، حين أطلق بالخطأ صاروخ أرض جو من سوريا. وصل الصاروخ إلى النقب وانفجر في الهواء على

بدخولها بؤرة الاهتمام بعد التفويض الجديد

القائمة المشتركة تدرس سيناريوهات دعم لبيد ومنصور عباس يمارس «الضبابية»

هذا الاحتمال عند انتهاء التفويض. وأصل عباس أمس سياسة الضبابية، وعرف أنه سيؤثر بدرجة أقل في كتلة التغيير مما سيؤثر في حكومة برئاسة نتنياهو.

وأوضح «راعم» أنه لن يغير استراتيجيته القاطلة: الدعم بمقابل. ومثال على ذلك، جاء في مقابلة عباس مع راديو «الشمس» التي كشف فيها بأنه طلب في إطار النقاشات حول قانون الانتخاب المباشر إلغاء قانون كمتس وطالب بميزات للسلطات العربية. لم يوافق الليكود على طلباته. وحسب قوله، أوضح لرجال نتنهاو بأن «قانون الانتخاب المباشر سيضعنا مثل كل القوائم في الكنيست.

اتخذ عباس هذا الموقف أيضاً خلال نقاشاته فيما يتعلق بالتوصية بالرئيس، إلى أن قرر بأنه لن يوصي بأي شخص. خلافاً للقائمة المشتركة، يحافظ عباس على علاقة مع بينيت ولا يستبعد تأييد حكومته طالما أنه سيسحب لطلباته. شاعر «راعم» أنها تقف منذ الانتخابات في مركز الخطاب العام وتحض بمغزلات من كل أطراف الطيف السياسي. وإن لقاء بين عضو كنيست عربي وحاخام كبير في «الصهيونية الدينية» مثل الحاخام بروكمان، هو أمر يكسر التابو، ولكنه يسجل لصالحهم فقط في حالة أنه نجح. يعترف الحزب أن هذه الخطوة قد تضر بهم داخل المجتمع العربي، لكن الامتحان في النتائج.

يدرك «راعم» أن أي هدم بيت في النقب، أو قتل في قرية عربية، وفي كل خطوة يتم اتخاذها ضد السكان العرب أو تستخين في الساحة الفلسطينية، بما في ذلك في القدس، سيعقبه انتقاد لأذع ضدهم. في هذه الأثناء، يمكنه الادعاء بعدم تشكيل حكومة بعد. لذلك، من السابق لأوانه الحصول على أي نتيجة. ولكن عندما سيتم تشكيل حكومة، سيبدأ العرب بالمطالبة بإجابات. ومن ناحيتهم، فإن مغارة أخرى أو ظهور آخر لعباس في الأستوديو لن يكون أمراً كافياً إلا إذا كانت هناك نتائج على الأرض.

هآرتس 5/6/2021

جاكي خوري

■ إن انتهاء التفويض الذي أعطي لنتنياهو جعل الأحزاب العربية، لا سيما راعم، تحتناج مرة أخرى إلى الحسم في مسألة من الذي سيوصون به رئيساً. في جولة المشاورات السابقة كان قرارها أقل أهمية بعد أن قرر حزب «أمل جديد» عدم التوصية بأي شخص. فعلياً، أعطى نتنهاو أفضلية عددية واضحة.

والوضع مختلف هذه المرة، بحث رئيس «يوجد مستقبل»، يثير لبيد، عن كل صوت يقربه من التفويض، وأمل بأن تساعد في ذلك محادثاته الكثيرة التي أجراها مع «راعم» والقائمة المشتركة، في الوقت الذي سيدعمه فيه ساعر أيضاً من اليمين.

ثار في القائمة المشتركة نقاش حول موضوع التوصية بالرئيس؛ قرر «بلد» عدم التوصية بأي شخص، وثار في «حداش» نقاش بين عابدة توما سليمان وإيمن عودة الذي فحص التوصية ببيد. في جلسة القائمة التي جرت أمس، تم فحص عدة سيناريوهات، وكان الخوف أن تؤدي التوصية ببيد إلى حكومة برئاسة نفتالي بينيت في نهاية الأمر. في الوقت نفسه، مال «تاعل» إلى التوصية بينيت. وشعرت القائمة المشتركة أن نقل التفويض إلى رئيس «يوجد مستقبل» أعادهم إلى بؤرة الاهتمام، حتى لو لفترة محدودة. في نهاية المطاف، أعضاء «حداش» و«تاعل» أيدوا التوصية ببيد، والعضو الوحيد في «بلد» عارض. أوضحوا بأنهم مع لبيد، لكنهم غير معينين بأن يصل صوتهم إلى بينيت. ولإدراكهم أن التوصية ببيد ستغير ميزان القوة في اللجنة المنظمة لصالح كتلة التغيير هو الذي حسم الأمر في نهاية المطاف. في الوقت نفسه، حظي «راعم» الذي كان تلمح بحكومة يمينية تعتمد عليها، بمغازلات حتى اللحظة الأخيرة. قرار سموريتش، تأييد حكومة برئاسة نتنهاو يعتمد على الحزب، كان سيضع «راعم» في موقف قوة غير مسبق. فعلياً، وتبدد

ليبد من التفويض حتى المثليين و«المنهم» يبحث عن مخرج ولو بتفكيك «يمينا» وبينيت يشترط على الائتلاف «يميناً مرناً»

نتنهاو يسلم الورقة «بيضاء» وكتلة التغيير أمام السؤال الأصعب: كيف نبعد شبح الصندوق الخامس في 28 يوماً؟

يونتان ليس

■ رئيس الدولة، رؤوبين ريفلين، قام أمس بتشغيل ساعة التوقيت ومنح كتلة التغيير 28 يوماً لإقناع إسرائيل من أزمته السياسية المستمرة. نفتالي بينيت ويثير لبيد سيفعلان كل ما في استطاعتهما في الفترة القريبة القادمة في محاولة لتجسيد حلمهما متناوبين على رئاسة الحكومة. وهما في الطريق بحاجة إلى جسر الفجوات الكبيرة بين كتلة اليمين وكتلة اليسار، وتشكيل حكومة تتباعد بين العمل والنزاه إلى الانتخابات في وقت معين في سنة 2025 وهما مكلان بالإنجازات والتأييد. وسيعمل نتنهاو في المقابل، في الأسابيع القادمة، كل ما في استطاعته كي يخرب الاتصالات بين الطرفين وتقويض «يمينا» وجر دولة إسرائيل إلى انتخابات خامسة بعد ثلاثة أشهر تقريبا. لكل واحد من هؤلاء الثلاثة قائمة مهمات مركبة لأيام القريبة القادمة:

نفتالي بينيت

1- تقصير الجدول الزمني: مهمة بينيت الرئيسية هي تقصير الجدول الزمني واتخاذ قرار حاسم بشأن هل يمكن تشكيل حكومة تغيير خلال بضعة أيام. كل يوم يمر سيزيد الضغط من جانب نتنهاو واليمين، وسيعرض كتلة اليمين للخطر، ويصعب عليه تبرير الانضمام للشركاء من اليسار. لو أن هذا الأمر مرتبط بينيت لجرى تشكيل الحكومة قبل وقت طويل من انتهاء فترة التفويض التي أعطيت لبيد.

2- الحفاظ على سلامة «يمينا»: عجايب شيكلي هو طائر السنونو الأول من بين أعضاء «يمينا»، الذي

قد ينشق ويذهب إلى سرب معارضي ائتلاف التغيير. لم يقل شيكلي، بصراحة وبشكل مباشر، أنه سيموت ضد الحكومة. وفي وقت سابق في هذا الأسبوع قال إنه سيوافق على الارتباط مع بينيت، لكن الرسالة النقدية التي أرسلها أمس لرئيس حزبه، التي عبر فيها عن معارضة احتمالية الانضمام إلى حكومة برئاسة لبيد ومع أحزاب اليسار، تثير قلق بينيت. لا يقف «يمينا» في الوقت الحالي أمام الانقسام، لكن يكفي عضو كنيست آخر، إلى جانب شيكلي، من «يمينا» أو من «أمل جديد»، ليقر تجاوز الخطوط لتعرض قدرة حكومة بينيت – لبيد لخطر الحطو بالكنيست وتتحول إلى ائتلاف مستقر قادر على الصمود.

3- تهية الرأي العام: مهمة بينيت مزدوجة وغير سهلة. وعليه أن يعد القلوب في اليمين واليسار للربط بين أحزاب معادية وتبديد عدم الثقة في الطرفين. استهدف بخطابه السذي لقاء أمس أن يصبح حدثاً مغيراً للوعي: توجه بينيت إلى ناخبيه وإلى زعماء أحزاب اليسار في محاولة لتشجيعهم على التوحد في جسم واحد حاكم.

4- تجنيد الأصوليون لزيادة دعم الحكومة: أعطى بينيت أمس إشارات أنه سيحاول توسيع ائتلاف ويضم أحزاباً أخرى من اليمين. تقدر الكنيست أن القصد هو تجنيد الأحزاب الدينية، لكن الحديث يدور عن عملية مستقبلية ستستمر بضعة أشهر أخرى. على الرغم من أن الأحزاب الدينية وقفت على يمين نتنهاو بصورة رسمية، إلا أن ذلك – ومن خلف الكواليس – لا يمنع إمكانية انضمامهم لاحقاً. مصدر من أحد الأحزاب قال للصحيفة: «على حكومة بينيت – لبيد – ليرمان أن تجنيز قانون التجنيد وتجرى إصلاحات في التهويد بدوونا، بعد ذلك يمكننا الانضمام إليه».

1- تخريب الاتصالات في ائتلاف التغيير وحل

«يمينا»: نتنهاو لا يضع وقته. بعد بضع ساعات على تكليف لبيد، توجه إلى الجمهور ببيان حاد هدفه واضح، وهو إفسال المفاوضات في كتلة التغيير، وإيجاد أعضاء كنيست آخرين مترددين مثل شيكلي، وتحطيم صورة بينيت العامة في أوساط مؤيديه. إن إحباط حكومة بينيت – لبيد لن يمكن نتنهاو من تشكيل ائتلاف، لكنه سيؤدي إلى انتخابات جديدة، حيث يبقى نتنهاو شاغلاً رئيس الحكومة الانتقالية. سيصل نتنهاو إلى هذه الانتخابات، وخصوصه، بينيت وساعر ولبيد وغانتس، على خشبة القفز، وكل الاحتمالات قائمة.

2- تشكيل معارضة ناجحة: إذ لم تثمر جهوده في إفسال ائتلاف التغيير، فمن المتوقع أن يقف نتنهاو على رأس معارضة شديدة، فظة ولأذع، ستحاول تقويض بينيت وساعر واصداقهم في القائمة كل يوم وإحراجهم أمام جمهور مصوتي اليمين. هناك الكثير من المبادرات: عضو الكنيست ميكي زوهر الذي ما زال رئيس الائتلاف، يحاول زرع الدمار في الحزبين أمس عندما حضر عدداً من قوانين اليمين للتصويت في اللجنة المنظمة. بينيت وساعر متحركان من قيود الاتفاقات الائتلافية، فضلا التصويت لصالح سنن القوانين. ولكنهما سيضطران كوزرين في الحكومة إلى التصويت ضد فقرة الاستقواء (التي ستسمح بإعادة سنن قوانين رفضتها المحكمة العليا)، وقوانين الضم، وتغيير مكانة المحكمة العليا والنيابة العامة.

3- المعركة على الرئاسة: نسيت الكنيست أن الانتخابات الرئاسية يجب أن تجري بعد شهر تقريبا. فالقانون فعلياً، يلزم رئيس الكنيست خلال أسبوعين بالإعلان عن موعد الانتخابات المحدد. والانتخابات، التي يصوت فيها أعضاء الكنيست خلف الستارة، انتخابات سرية وتسمح للمرشحين المختلفين بعقد

صفتان تتجاوز الأحزاب. هل سيحاول نتنهاو التنافس على منصب الرئيس للحصول على الحصانة (هناك نقاش قانوني بشأن نجاعة هذه الخطوة)؟ هل سيحاول تعيين شخص يثق به في منصب الرئيس ليساعده في إعطائه التفويض بعد الانتخابات الخامسة ويدفع قدماً باحتمالية منح العفو إذا تعقدت محامته؟ ستأتي الإجابة في الأيام القريبة القادمة.

يثير لبيد

2- تحويل حكومة النشل إلى حكومة قادرة على العمل: ثمة سؤال يشغل لبيد مؤخراً وهو: كيف سيحول الحكومة التي ستشكل إلى جسم قادر على حقائق على الأرض. ويشغل بؤر قوة نتنهاو في اللجنة المنظمة، المسؤولة عن الدفع قدماً بالقوانين في الكنيست إلى حين تشكيل الحكومة، سيكون هناك تغيير في القريب: عضو الكنيست زوهر (الليكود) سينسحب لصالح عضوة التشريعات كارين الهرار. هذا التغيير سيؤدي إلى إحباط تشريعات اليمين التي بدأ زوهر يدفع بها قدماً، على رأسها قانون الانتخابات الشخصية الذي يهتم به نتنهاو لتقديره بأنه سيسهل عليه الفوز في الانتخابات القادمة. في المقابل، ستختار أحزاب «يوجد مستقبل» و«يمينا» و«أمل جديد»، احتمالية أن تستبدل رئيس الكنيست ياريف ليفين، والسيطرة، على جدول أعمال الكنيست بكامل هيئتها. وبدلاً من ليفين قد يعين مئير كوهين (يوجد مستقبل) أو زئيف الكين (أمل جديد). أحد الاحتمالات التي يتم فحصها هو احتمال إجراء تناوب بينهما في فترة الولاية القادمة.

هآرتس 5/6/2021

التصفيق لميركل والأسد

رياض معسعن *

تعبر حركة التصفيق بالكفين عن شعور بالرضا والاستحسان لشخص قدم عملاً مميزاً، وهي حالة من التوافق للحس الجمعي دون سابق تنظيم. فالجموع تصفق مثلاً لعمل موسيقي، أو غنائي، أو لشخص قام بإنجاز علمي، أو ثقافي، أو سياسي واقتصادي. ومدة التصفيق تتناسب مع مدى الإنجاز وأهميته، وانكسارته مع حياة الشعوب ومستقبل الدول. فأم كلثوم صفق لها العرب مثلاً لإنجازها الفني العظيم، وصفق الأتراك لمصطفى كمال الذي أنقذ تركيا من الزوال. وصفق السنغافوريون لكون يو الذي جعل من جزيرة سنغافورة إحدى أكثر الدول غنى ورفاهية. وصفق البريطانيون لونسون تشرشل الذي أخرج بريطانيا من الحرب العالمية الثانية منتصرة على ألمانيا النازية. وصفق الفرنسيون للجنرال شارل ديغول

الذي قاد المقاومة ضد النازية التي احتلت نصف فرنسا. وصفق الصينيون لماوتسي تونغ الذي حررها من الاستعمار وجعل منها قوة اقتصادية ونووية، وسواهم.

أقوى شخصية

بالأمس، وبعد إعلان استقلالها من أمانة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، وتسليمها للسلطة فيما بعد (26 أيلول/سبتمبر 2021) بعد ست عشرة سنة من حكم ألمانيا، خرج الألمان يصفقون لميركل لمدة ست دقائق متواصلة من الشرفات، والنوافذ، والشوارع.. تعبيراً لامتنانهم لهذه المرأة التي تمت تسميتها مرتين لأقوى شخصية في العام من مجلة فوربس، ووصفتها مجلة تايمز "بمستشارة العالم الحر".

هذه المرأة التي جاءت من ألمانيا الشرقية بعد انهيار جدار برلين، استطاعت بحنكتها، وذكاؤها، وخبرتها السياسية الطويلة أن تجعل من ألمانيا أول دولة أوروبية، وأكثر

دولة أوروبية لها نفوذ في صلب الاتحاد الأوروبي بشكل خاص، وفي العالم بشكل عام.

وقد صفق لها الألمان لكل إنجازاتها السياسية والاقتصادية التي حظيت أيضا إعجاب واحترام العالم بأسره.

غادرت ميركل بعد ثمانية عشر عاماً من قيادتها للحزب دون أن تزداد ثراء، فهي لم تسط على المال العام، ولا وضعت يدها على عقار من أملاك الدولة، إذ مازالت تقيم في منزلها الصغير نفسه مع زوجها، بل تقوم بشراء حاجياتها بنفسها، وترفض أن يرافقها أي موكب في تنقلاتها أو أي حراسة.

فتح أبواب ألمانيا أمام اللاجئين السوريين

فتحت ميركل أبواب ألمانيا لحوالي مليون لاجئ سوري هربوا من بطش نظام بشار الأسد، وتحملت كل الانتقادات التي وجهت إليها وخطر تعاطف اليمين المتطرف

الرافض للاجئين، وقامت باستقبال بعضهم بنفسها، وأمنت لهم ظروفًا مواتية لتعلم اللغة الألمانية. وهيأت لهم فرص العمل، ويمكن أن نقول إن ألمانيا كانت من أفضل البلدان التي استقبلت اللاجئين السوريين، بل أقيمت أول محاكمة في العالم لانتهاكات نسبت إلى النظام السوري، إذ دان القضاء الألماني عنصراً سابقاً في الاستخبارات السورية بتهمة التواطؤ في جرائم ضد الإنسانية وقضت بالسجن أربع سنوات ونصف على العنصر (إياد أ) بعد إدانته بتسهيل تهريب 30 سجيناً. وهذه سابقة عالمية في تحقيق العدالة. ويوجد حالياً أكثر من ستة آلاف طبيب سوري يعملون في المراكز الصحية الألمانية.

إنجازات بشار

في الوقت الذي تسلم فيه أندريا ميركل السلطة يتيها بشار الأسد لخوض انتخابات رئاسية لولاية رابعة لمدة سبع سنوات آخر

أمام منافسين آخرين. المحكمة الدستورية العليا وافقت على طلب بشار الأسد الترشح بانتخابات الرئاسة التي ستقام في السادس والعشرين من هذا الشهر. وافقت أيضاً على أوراق ترشيح اثنين آخرين هما (عبد الله سلوم عبد الله ومحمود أحمد مرعي) من أصل 51 مرشحاً وهو أكبر عدد وصل إليه الترشيح خلال تاريخ سوريا الحديث.

الولايات المتحدة، ودول الاتحاد الأوروبي نددت بهذه الانتخابات، ورفضتها المعارضة السورية، وأكثر من ثلثي الشعب السوري الذين اعتبروها "مسرحية هزلية لتعزيز الحكم الاستبدادي.

فماذا قدم بشار الأسد، والده لسوريا كي يصفق له الشعب السوري وينتخبه لفترة رئاسية رابعة، بعد ثلاث فترات قضاها بشار في الحكم أصبحت سوريا خلالها في مصاف قعر الدول على جميع المستويات؟

السوري اليوم جائع بعد أن تآكلت قدرته

* كاتب سوري

تعقيبات

مقال بروين حبيب: مقبرة الذكريات السيئة

البدء من جديد

أعجبني كلامك ومقالتك جدا ممتعة كنت دائما اتابع برامجك التلفزيونية. المطلوب من كل واحد عنده ذكريات قاسية أن يتوقف ويتأمل ويبدأ من جديد. اعتقد هذا هو الحل الأفضل. لا تنظر إلى الخلف، كلما نظرت إلى الخلف تشعر بالهم في الرقبة. انظر إلى الأمام لترتاح.

سعد زيدان

راحة فكرية

في هذه الأيام العصبية عربيا ودوليا، أجد في ما تكتبينه، سيديتي الكريمة، راحة فكرية كبيرة. أحسست، بعد قراءتي لهذا المقال، بوجود أثر الجميل بهذه الكلمات.

شعبان الحرابوي

وحوش كاسرة

الذكريات من الممكن أن تتحول إلى وحوش كاسرة ودموية إذا لم يتم احتواؤها. وهذه هي المرة الأولى التي أقرأ فيها مقالا ذا موضوع معقد، ولكن بأسلوب غاية في الروعة والسلاسة والعنق. الأهم أن الكاتبة قدمت للمهمومين الذين يحملون عبء الذكريات على كواهلهم المنعبية والمزقة والملاطمة منقذاً ولبسماً لهزيمة وحش الذكريات المستبد. فعلا إن الجمجم هو الآخرون الذين يتركون في دواخلنا ذكريات الألم والعداب والتخبط.

رياض عملار



Ab.Lquds.co.uk

تعقبا على مقال توفيق رباحي: عن الحكام المخلصين لأوطانهم والشعوب العميلة للخارج

كتيبة جاهزة

المهندسون مثل كتيبة جاهزة وسريعة التنقل، تتواجد في أي مكان أو زمان تحدث في أي تظاهرة سلمية، دائما يعملون بتوقيت المظاهرات قبل المخابرات، هدفهم هو التخريب واستفزاز قوات الأمن.

ياسين كزاز

عمالة الحكام

إن الخارج إذا أراد أن يتخذ عملاء في أي دولة اتخذهم من الحكام وليس من الشعب، لأن الحكام أسهل في الضغط عليهم ليكونوا عملاء وأكثر فائدة عند استغلالهم. فهم من يمكنهم إعطاء ما يطلبه هذا الخارج من شتى أنواع المشاريع. أما الشعب فلا يملك شيئا يمكن أن يكون به عميلا يفيد الخارج.

أحمد الغريب

خرق سافر للقانون

لا أظن الكاتب العزيز، وهو ابن المنطقة والمتابع لأخبارها، إلا أنه قد اطلع على قصاصة وكالة الأنباء الجزائرية ليوم فاتح أيار- مايو 2021. ورد في هذه القصاصة أن شركتين مصريتين تعترضان استثمار مليار دولار لاستكشاف البترول في الصحراء الغربية

... وهذا خرق سافر للقانون الدولي ... الصحراء الغربية إقليم منفصل عن المغرب ... و ... و ...

الواقع أن الشركتين المصريتين تعترضان الاستثمار في الصحراء الغربية المصرية. لكن وكالة الأنباء الجزائرية، ما أن يأتي الذكر على كلمة "الصحراء الغربية" إلا وتفقد الصواب والعقل والأعصاب، فتقذف في كل اتجاه.

ثم بعد ذلك تقول لمستعبعيها أن مشكل الصحراء الغربية هو بين الصحراويين والمغاربة الأشقاء.

أحمد حنفي - إسبانيا

سلة واحدة

وأنا أقرأ هذا المقال، فقزت إلى ذهني بعض الأسئلة: هل وضع كل الأنظمة العربية في سلة واحدة يخدم الحقيقة؟ وما الغرض المباشر وغير المباشر من (استدعاء) الأنظمة العربية كلما أردنا الحديث عن النظام الجزائري؟

النظام الجزائري لا يشبه أي نظام ولا يشبهه أي نظام حتى لبدو أنه من المناسب والدقيق الحديث عن فوضى تحكم الجزائر وليس عن نظام! هل هناك نظام آخر يوزع كل هذه الإنهامات بكل هذه (الفوضى)؟ حركة الماك تتأمر على الجزائر، والحراك يتأمر والمغرب يتأمر وفرنسا تتأمر وتركيا تتأمر وإسرائيل تتأمر ومعارضون في الخارج يتأمرون والتأمر يتأمر!

عبد المجيد - المغرب

الحرب الإلكترونية

شكرا للكاتب فالمقال لا يخلو من أهمية.. وأقف عند: "روسيا يتأمرون عليها لأنها أصبحت شوكة في خاصرة الغرب الرأسمالي التقليدي" كأن روسيا ليست رأسمالية، بل رأسماليتها من أشبع الرأسماليات، رأسمالية وصولية دون ثقافة البورجوازية الوطنية، مع بروز مافيات موازية لظهور هذه البورجوازية..

روسيا ليست دولة متقدمة بتكنولوجية مدنية تغزو العالم.. كما كوريا واليابان وتايوان، والصين أخيراً.. روسيا متخلفة، ولا تزال تتكل على أسعاب البترول والغاز، وما عداؤها للمعسكر الغربي سوى من بقايا العداة السوفياتي، مع فارق كبير.. وهو أن الاتحاد السوفياتي، كان يبيع الأوهام بإيديولوجيته الشيوعية.. أما الروس فلا أوهم يبيعون، ولا تكنولوجيا، ولا نموذج اقتصادي أو اجتماعي.. فقط يبيعون السلاح.. وحتى هذا السلاح، عن جوده فيه نظر، مقارنة مع السلاح الغربي.. لأن هذا الأخير يخضع لمنافسة قوية من أجل الجودة بين الشركات المصنعة.. ومفهوم المنافسة في روسيا لا يزال بدائياً.. ومن هذا المنظر، فلا زارها قد تتفوق في الحرب الإلكترونية التي قد تحدد مسار المعارك، جانب القوات البرية.. ونحن نعرف أن الحرب الإلكترونية من أهدافها، أنها تشل الدفاعات وتمنع تفوقا في الجو..

روسيا هي سبب خراب أفغانستان حقبة المد السوفياتي.. روسيا هي سبب خراب سوريا.. وروسيا قد تصبح سبب خراب كل دولة دخلتها، وتكون فيها مواصفات دولة مبنية على أسس هشحة وحكامها غير شرعيين.. والسبب أن روسيا ليس عندها أي نموذج لتقدمه.. لا رأسمالي ولا تنموي، يعوض ويعول عليه.. هي أصلا دولة تعانتي.. ومن قراءات القوميين العرب المؤدلجين،

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



محورية فلسطين في قضايا المنطقة والانتخابات في القدس عنصر مقاومة

لطفي العبيدي*



سياسة ترك الشعب رهينة للحصار الاقتصادي، كانت ولا تزال حرباً قذرة وهي ليست جديدة على واشنطن، فقد مارستها ضد كوبا ونيكاراغوا وفيتنام، وأضرت بالشعب العراقي لسنوات طوال، قبل غزو البلد وتدمير - وهي متواصلة ضد الشعب السوري - ومن الطبيعي أن لا يابه المجتمع الدولي الذي تقوده أمريكا لغزة الحصار أكثر من 90 سنة عندما كان العسكر يحكمون تركيا. كانت دولة محبوبة ومدللة. تغير الأمر بعد وصول نظام مختلف فريد ويعمل على التخلص من أرت كمال أتاتورك، الذي كبل البلاد وقطعها عن ماضيها وتاريخها وثقافتها، وربطها في عجلة الدول الاستعمارية.

إن من تكون يسهل ملطخة بدماء الشعوب لا يحق له أن يحاكم الآخرين على ما ارتكبهو من جرائم. فمن أقام يديه على الإبادة الجماعية للسكان الأصليين، حيث أهلك ما يزيد عن 120 مليوناً، ومن أقم إبادة هي استرقاق ملايين الأفارقة، التي ابتد إلى سنة 20 مئلياً عندما منهم أو يزيد، ومن أسقط قذبلتين تونين على هيروشيما وناغازاكي، ومن دم مدينة بريزلين الألمانية بعد توقف الحرب العالمية الثانية ومن قتل أكثر من مليون ونصف من العرابين في حربين متتاليتين، الذي يحق له أن ينصب نفسه حكماً أخلاقياً على العالم. أما فرنسا فهي آخر من يحق له أن يتكلم عن الجازر والإبادات الجماعية، وسجلها ملطخ بالعار في مستعمراتها في كل مكان، وعلى رأسها الجزائر، حيث أبادت مليوناً ونصف المليون من بلد كان عد سكانه لا يزيد عن ثمانية ملايين. وأما عن بريطانيا فلم تقم إلا بزرع الكيان الصهيوني في فلسطين، وطرد شعب أنم من بلده لكفها ذلك العار إلى الأبد.

نتمنى أن يحسم هذا الموضوع قانونياً بالعودة إلى بنود الاتفاقية وطرح الموضوع أمام محكمة العدل الدولية للبت فيه والخروج برأي قانوني حاسم يفوت الفرصة على دول تعمل على قولة فيها شيء من الحقيقة من أجل باطل عظيم.

الموضوع بثرته الدولة العثمانية أو إدانتها، وحسم الجدل حول ما جرى بالضبط هو من اختصاص محكمة العدل الدولية، التي تسمح لأطراف كافة بعرض وثائقها وحججها.

النفاق الغربي

النشيء الذي يثير الحقن أن تنصب مجموعة من الدول الغربية مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا نفسها حكماً على تصرفات العالم السابقة واللاحقة. كل هذا الصخب ضد منذحة الأرن، لم نسمع إلا في العقد الأخير، بعدما بدأ لهذه الدول أن النظام في تركيا مختلف عن سابقه من العسكر. صنعت هذه الدول أكثر من 90 سنة عندما كان العسكر يحكمون تركيا. كانت دولة محبوبة ومدللة. تغير الأمر بعد وصول نظام مختلف فريد ويعمل على التخلص من أرت كمال أتاتورك، الذي كبل البلاد وقطعها عن ماضيها وتاريخها وثقافتها، وربطها في عجلة الدول الاستعمارية.

إن من تكون يسهل ملطخة بدماء الشعوب لا يحق له أن يحاكم الآخرين على ما ارتكبهو من جرائم. فمن أقام يديه على الإبادة الجماعية للسكان الأصليين، حيث أهلك ما يزيد عن 120 مليوناً، ومن أقم إبادة هي استرقاق ملايين الأفارقة، التي ابتد إلى سنة 20 مئلياً عندما منهم أو يزيد، ومن أسقط قذبلتين تونين على هيروشيما وناغازاكي، ومن دم مدينة بريزلين الألمانية بعد توقف الحرب العالمية الثانية ومن قتل أكثر من مليون ونصف من العرابين في حربين متتاليتين، الذي يحق له أن ينصب نفسه حكماً أخلاقياً على العالم. أما فرنسا فهي آخر من يحق له أن يتكلم عن الجازر والإبادات الجماعية، وسجلها ملطخ بالعار في مستعمراتها في كل مكان، وعلى رأسها الجزائر، حيث أبادت مليوناً ونصف المليون من بلد كان عد سكانه لا يزيد عن ثمانية ملايين. وأما عن بريطانيا فلم تقم إلا بزرع الكيان الصهيوني في فلسطين، وطرد شعب أنم من بلده لكفها ذلك العار إلى الأبد.

نتمنى أن يحسم هذا الموضوع قانونياً بالعودة إلى بنود الاتفاقية وطرح الموضوع أمام محكمة العدل الدولية للبت فيه والخروج برأي قانوني حاسم يفوت الفرصة على دول تعمل على قولة فيها شيء من الحقيقة من أجل باطل عظيم.

* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رنغز بولاية نيوجرسي

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

جريمة الإبادة الجماعية والقانون الدولي والموقف الأمريكي من مذبحه الأرمن

السابق لبلدة صغيرة في رواندا، مذنباً في تسع تهم تتعلق بالإبادة الجماعية. وبعد يومين، أدين الرئيس السابق لرواندا جان كامباندا، بجريمة الإبادة الجماعية ليصبح أول رئيس دولة يدين بهذه الجريمة، وعلى عكس معظم المعاهدات الرئيسية الأخرى لحقوق الإنسان، فإن اتفاقية الإبادة الجماعية لم تنشئ آلية رصد وتحقق. لكن الأمين العام الأسبق كوفي عنان، أنشأ منصباً رفيعاً في مكتبه عام 2004، لاستشار خاص يكون معنياً بمنع الإبادة الجماعية، وعن فيه مواطن من جنوب السودان هو فرانسيس دينق، الذي قدم عدة تقارير حول ما جرى في دارفور ووصف تلك الجرائم بأنها «لا تقل خطورة عن جرائم الإبادة الجماعية».

ماذا حدث في تركيا عام 2015؟

نحن لسنا في وضع يسمح لنا أن نقرر ما إذا الذي حدث عام 2015 يندرج تحت بند الإبادة الجماعية، أم دون ذلك؟ لكن من حق المجتمع الدولي أن يحسم هذا الموضوع بالتحقيق الدقيق ومراجعة جميع الوثائق جزء كبير منها محفوظ في الأرشيف البريطاني. ومن حق تركيا أن تسمع ومن حق لجنة من الدول الأعضاء أن تنشئ لجنة محايدة لبحث المسألة التي ابتد إلى سنة 20 مئلياً عندما منهم أو يزيد، ومن أسقط قذبلتين تونين على هيروشيما وناغازاكي، ومن دم مدينة بريزلين الألمانية بعد توقف الحرب العالمية الثانية ومن قتل أكثر من مليون ونصف من العرابين في حربين متتاليتين، الذي يحق له أن ينصب نفسه حكماً أخلاقياً على العالم. أما فرنسا فهي آخر من يحق له أن يتكلم عن الجازر والإبادات الجماعية، وسجلها ملطخ بالعار في مستعمراتها في كل مكان، وعلى رأسها الجزائر، حيث أبادت مليوناً ونصف المليون من بلد كان عد سكانه لا يزيد عن ثمانية ملايين. وأما عن بريطانيا فلم تقم إلا بزرع الكيان الصهيوني في فلسطين، وطرد شعب أنم من بلده لكفها ذلك العار إلى الأبد.

نتمنى أن يحسم هذا الموضوع قانونياً بالعودة إلى بنود الاتفاقية وطرح الموضوع أمام محكمة العدل الدولية للبت فيه والخروج برأي قانوني حاسم يفوت الفرصة على دول تعمل على قولة فيها شيء من الحقيقة من أجل باطل عظيم.

* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رنغز بولاية نيوجرسي

من بينهم واقتابل لكن، الذي صاغ مصطلح Genocide، ثم تناولت لجنة متخصصة منقطة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي وثيقة الجمعية العامة، واعادت صياغتها بشكل أوسع، ثم قدم مشروعات الاتفاقية للجنة السادسة، أو اللجنة القانونية التابعة للجمعية العامة، لوضعها في صيغتها النهائية. وهذه المراحل تين حساسية الموضوع. وقد اقتصر التعريف النهائي للإبادة على الإبادة المادية والبيولوجية، واستبعد الإبادة الثقافية، كما استبعد التطهير العرقي واعتبره جريمة دون مستوى الإبادة الجماعية. تضم المادة الثانية من الاتفاقية تعريف الإبادة في الجماعية، التي تعني «التدمير المقصود الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو عرقية أو عنصرية أو دينية»، وتنص المادة نفسها على خمسة أعمال للإبادة الجماعية تستوجب العقاب: قتل أعضاء من جماعة، إلحاق أذى جسدي أو روحي خطير بغضاً من جماعة، إخضاع الجماعة عمداً لظروف معيشية يراد بها تدميرها مادياً كلياً أو جزئياً، وفرض تدابير لمنع إنجاب الأطفال، ونقل الأطفال من جماعة إلى جماعة أخرى، وظل هذا التعريف قائماً مع مرور الزمن. وقد ورد بسون أي تعديل في صكوك ميثاقي المحكمتين المحصنين ليوغوسلافيا السابقة ورواندا وميثاق روما للمحكمة الجنائية الدولية. أما المادة الثالثة المتعلقة بالعقاب فتشمل جريمة الإبادة الجماعية والتأمر لإرتكاب الجريمة والتحرير على ارتكابها ومحاولة ارتكابها والاشتراك في ارتكابها.

من يقرر أن إبادة جماعية حدثت؟

تنص المادة التاسعة في الاتفاقية على ما يلي: «تعرض على محكمة العدل الدولية، بناء على طلب أي من الأطراف المتنازعة، النزاعات التي تنشأ بين الأطراف المتعاقدة بشأن تفسير أو تطبيق أو تنفيذ هذه الاتفاقية، بما في ذلك النزاعات المتعلقة بمسؤولية دولة ما عن إبادة جماعية، أو عن أي من الأفعال الأخرى المذكورة في المادة الثالثة». فمهمة العدل الدولية هي صاحبة الاختصاص عند نشوب خلاف حول تصنيف مذبحه ما على أنها إبادة جماعية أو دون ذلك. وقد قامت المحكمة فعلاً بالنظر في ما حدث في البوسنة والهرسك وأقرت أن ما جرى فيها هو جريمة إبادة جماعية، ارتكبتها السلطات في صربيا والجنوب الأسود، كما ثبت تطبيق بنود العقوبات في الاتفاقية في 2 سبتمبر 1998 عندما وجدت المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، جان بول أكيسو، العمد

أقر الرئيس الأمريكي جو بايدن يوم السبت 24 أبريل الحالي، في كلمة صيغت بحذر شديد، على أن ما جرى للأرمن عام 1915 «جريمة إبادة جماعية»، ارتكبت في أواخر الدولة العثمانية. لقد أقر بايدن بأن جريمة الإبادة وقعت فعلاً، لكنه لم يحمل أحداً المسؤولية. الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، استشاط غضباً من استخدام نظيره الأمريكي، مصطلح «الإبادة الجماعية»، فسي بيانه قائلًا إن «رئيس الولايات المتحدة باين استخدم عبارات غير محقة، لا أساس لها، وتخالف الحقائق بشأن أحداث البية وقعت في منطقتنا قبل أكثر من قرن».

لكن يبدو أن بريغان كانت في أمس الحاجة لهذا الاعتراف، لرفع معنويات الشعب الأرمني بعد الهزيمة النكراء التي ألحقها الأتريجان بآرمينيا، بتحرير أراضيه المحتلة منذ 30 سنة بمساعدة تركيا. فقامت الأفراح لهذا الموقف المعنوي، الذي لا يعنى الكثير في ميزان القانون الدولي الصام، في قضية تصنيف جريمة الإبادة الجماعية، والأمر لا يحسم بموقف رئيس دولة أو أكثر.

من هنا نأ أن نطرح أسئلة منطوقة: من أعطى أمريكا حق تصنيف أي جريمة على أنها إبادة جماعية؟ من هي الجهة التي يحق لها أن تصنف الجرائم الجماعية الكبرى على أنها «جريمة إبادة جماعية»؟ وماذا حدث بالضبط عام 2015؟ لماذا انتظر العالم الغربي المناق أكثر من قرن ليثير مسألة مذابح 1915؟

اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية

والعاقبة عليها لعام 1948

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة «اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها» بتاريخ 9 ديسمبر 1948 وقضت للتوقيعات والتصديقات، ودخلت حيز الإنفاذ بتاريخ 12 يناير 1951، ولا شك بأن التوصل إلى هذه الاتفاقية جاء على خلفية ما جرى من مذابيح خلال الحرب العالمية الثانية، خاصة أن إخبار المحرقة اليهودية كانت قد كشفت، وتبين للعالم أن ذلك أن ما قام به هتلر هو محاولة إبادة جموعة كبيرة من البشر، بسبب انتمائهم لدين معين، أو عرق معين (النحور)، ويبلغ عدد أعضاء الدول المنضمة للاتفاقية 152 دولة من بينها تركيا وآرمينيا والولايات المتحدة وروسيا.

وقد مرّت تلك الاتفاقية المقترحة من الجمعية العامة قبل اعتمادها بثلاث مراحل: استشارة ثلاثة خبراء دوليين كان

جواد بولس*



مزة أخرى أخفق بنيامين نتانياهو بتأييل حكومة على مقاساته، رغم مرور عاياته السياسية، واستعداده لتقديم حتى نصف مدة رئاسة الحكومة لنفتالي بينت، زعيم حزب «يهودا»، الذي بات يطبع برئاسة الحكومة المقبلة من حزب وائسطة نتانياهو، ويناور من أجل تعزيز مواقع حزبه الانتخابية، استعداداً منه لمواجهة المعركة الانتخابية المقبلة في حالة عدم التوصل إلى تشكيلية حكومية تحظى بدعم الأغلبية من بين أعضاء الكنيست الحاليين.

ومن الواضح أن المجتمع اليهودي يعيش في ظروف أزمة كبيرة، تعكس في الواقع، كما كتبت في الماضي، ملامح التغييرات الاجتماعية والسياسية العميقة، التي حدثت في السنوات الماضية، وما زالت تتداعى فضولها متسارعة داخل المجتمع اليهودي الصهيوني/المتدين في الدولة. ليس من الصعب التوهم أن نراهن اليوم على أن هذه الأزمة لن تنتهي قريباً، بينما عما ستضفي إليه مساعي تريكيب الحكومة الحالية، أو نتائج المعركة الانتخابية المقبلة؛ فأسرائيل اليهودية ذاهبة بمعسكرها لتخوض حربها الفاصلة في «المعارك»، ولتحمس أمرها، إما بتناصرو دولة الحركة الصهيونية «النيغروبونية»، وإما بهزيمة هذه أمام مملكة «الراب دروكان» ومن معه من أمراء العرش، وكان

المذابح. لم تترنكنا هذه الأزمة سالين؛ فكما احتدمت معالمها وجدنا أنفسنا، نحن المواطنين العرب، أمام جدران موصدة،

استمرار النأي عن مواجهة الأزمة سيفاقمها وسيبقينا ننزف على دائرة مغلقة ودامية

سامح المحاريق*



قامت السلطات الأردنية في الضفة الغربية، بتأجيل أراضي منطقة الشيخ جراح المتنازع عليها للاجئين فلسطينيين هجروا من أراضيهم سنة 1948، على أن يتم استملاكهم للأراضي في مرحلة لاحقة، ويقترن على السكان اصحابها متملكين من جرحه رسمياً قبل عام 1967، والوثائق الأردنية هي أساس للملكية المتحققة.

بعد احتلال القدس عمدت جمعيات يهودية لإدعاء ملكيتها للأرض، وذلك أمام السلطات الإسرائيلية، وهو ما يعتبر اعتداء على ملكيات شخصية غير مقبول على الأقل وفق النطق الغربية، التي تدع إسرائيل، بإلتداء الإسرائيليون وجانب مخالفتهم للقانون الدولي، بنقض

المطلوب فلسطينياً

في هذه المرحلة هو إعادة ترتيب الأوضاع القانونية المرتبطة باتفاقيات السلام المبرمة سابقاً

بعد احتلال القدس عمدت جمعيات يهودية لإدعاء ملكيتها للأرض، وذلك أمام السلطات الإسرائيلية، وهو ما يعتبر اعتداء على ملكيات شخصية غير مقبول على الأقل وفق النطق الغربية، التي تدع إسرائيل، بإلتداء الإسرائيليون وجانب مخالفتهم للقانون الدولي، بنقض

الهوية بين إغواءات المصالح وتعدد الولاءات

الجديدة فئات عديدة من الأكاديميين العرب، وقررت استيعابهم في مؤسساتها الحكومية والأكاديمية، والتابعة للسلطات الخاصة السعيدة، وراوات من وراء ذلك تحديد الكثيرين منهم وإبعادهم عن إمكانية الإخراط في نشاطات كفاحية مباشرة، أو بمبادرات مثل تلك التي اقترحها، إذا كان تقييمهم بالنهاية مبادرات ذات تستنزف مخططات الحكومة وسياساتها النافذة.

إنها حالة تستدعي الدراسة والتحقيق بمسؤولية عالية، وبعيدا عن خطابات التهويل والتخريب والهجاء، التي يهتها بعض مقاولي الأحزاب وناشطها المؤذين وبعض المرابدين؛ التي الناهية لا يمكنها تأجيل مواجهة إشكالية ثنائية الأقطاب، المواطني القومي، التي كنا نعيشها بروتينية شبة، إلى أن قررت إسرائيل التدخل بصورة فظة ومكشلة تستدعي تفكيكها بفاهيم صحيحة ونقاط توازن سليم بين الركيبين؛ فبدون أن تنجز القيادات الأمانة والنخب الحاكمة هذه المهمة سيقتضي التصرف بمفاتح هذه المعادلة خارجة عن السيطرة للمواطنين، ولأحزابهم وتأطيراتهم وحسب أوهم أوهام وانتهازياتهم، ويكتفي ما نراه عند بعض رؤساء الجائلس والبلديات، أو لدى بعض مؤسسات المجتمع المدني، وكذلك طبعا في ما تمارسه الحركة الإسلامية ورئيسها منصور عباس، وبين الكثيرين من المواطنين.

لا استطاع التعميم، بطبيعة الحال، ولا الجزم في ما قلت؛ لكن استمرار النأي عن مواجهة الأزمة سيفاقمها وسيبقينا ننزف على دائرة مغلقة ودامية؛ في حين سيسيقف خارجها الذين يؤمنون بأن معارك اليوم عن بعضهم لا تعنيها، ذلك أن إسرائيل، بحسب هؤلاء، دولة كانت أم مملكة، مصيرها بل إلى قفأ؛ ومعهم سيقف، على الضفة الثانية، أولئك الذين يعضفون قات الواطئة الخريص، والعملاقين، مع وجههم السمرء «عمليات التجميل الإسرائيلية»، بدون حسابات ولا رواع.

ويبقى السؤال: ما العمل؛ الدعوة إلى تشكيل حركة شعبية؛ أو ربما إقامة حزب جديد؟

*كاتب فلسطيني

مأساة الشيخ جراح... فوضى التسوية المتعجلة

السابقة، التي عملت على أساسها الأردن وفلسطين وبناء مسار موحد لمواجهة الطموحات الإسرائيلية في إقرار الأمر الواقع، بلعق مفارقاته وعيشه على الأرض في العديد من نقاط التماس بين الفلسطينيين والمستوطنين، الذين يتنهزون على الفوضى التي حدثت في عمليات تسجيل وتوثيق الملكية القائمة في المناطق المحتلة لحظة 1967 في محاولة لتصحيح مسار التفاوض والتفاوض التي أبرمت سابقاً، وكانت تقوم على أساس اتفاقيات مثاقله أو ساذجة، وربما تواطؤ من أجل تحقيق مكاسب أخرى مع الغرب، في موسم ملف العود التي ترتبط مع اتفاقيات السلام والتي أتت في مرة إلى الضخارة، لا يوجد لدى الجانب الإسرائيلي ما يخسر، فإن أتت القضية إلى بقاء الفلسطينيين في إسرائيل للحصول عليها عن ممتلكات اليهود المهجرين من الدول العربية في العقود السابقة، وإن تمكنوا من إخراج الفلسطينيين وتسكين المستوطنين معهم، فهذه التجربة ستستثمر في مواقع أخرى من الضفة الغربية، أما المطلوب فلسطينياً في هذه المرحلة هو إعادة ترتيب الأوضاع القانونية المرتبطة باتفاقيات السلام المبرمة سابقاً، خاصة ما يتعلق بالوقعة بين النكية وهزيمة حزيران/يونيو 1967 وهو ما يستلزم تعاوناً فلسطينياً مع الجانبين الأردني المصري، يقوم على أرضية منظمة ومنهجية وواعية، أما أردنياً فيربما يتوجب العمل على تنظيم ملف هائل لتلك المرحلة، ومعها أيضاً توجهات واضحة لا يجب أن يتم اتخاذها في المستقبل بخصوص الضفة الغربية.

الاحتكاكات المتواصلة بين الأردن والجانب (الإسرائيلي) حول ملف القدس، يضعه هو الآخر العوائق أمام ترتيب الوضع الخاص بالقدس الشرقية، التي كانت جزءاً من المملعة الأردنية الهاشمية، وبقية أراضي الضفة الغربية التي اعتبرت أرزاقاً محتلة من المملعة، حتى قد الارتباط الذي أعلنه الملك الحسين سنة 1988، ويظهر أن جزءاً من المشكلة لا يتوقف عند الوصاية الهاشمية الأردنية على المقدسات الإسلامية والمسجد، ولكنه يمتد لقطع الطريق أمام أي محاولة لترتيب أوضاع الفلسطينيين في الضفة الغربية بشكل عام، خاصة أن تعاملاتهم بيعاً وشراءً وتملكاً، كانت تجري لعقود من الزمن وفق القوانين الأردنية، وتسجل في الدوائر الرسمية الأردنية، ولذلك توجه وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي بجانب من الوثائق، التي تين عملية عقود تاجر الوحدات السكنية وترتيبات التملك اللائق إلى رام الله، لوضعها لدى السلطة الوطنية للقيام بالتحركات القانونية اللازمة لمصلحة سكان المنطقة. قضايا مماثلة لما يحدث في سبيلها إسرائيليين للتفاعل بين وقت وآخر وفي أماكن أخرى من الضفة، وهو ما يحتم ضرورة البحث في إعادة تقييم المسارات التفاوضية

*كاتب أردني

وأتاهين لا نصحو من حلم إلا للغلس في كابوس قديم؛ ثم تفيق مهيدا لنترك أن أرضنا مرايا من زجاج هش، وخبولنا تشارد، هناك في قم السجديين، أشباحهم الحارقة؛ وأمانينا، التي شربناها في حكايات المطر، أصبحت سطورا مقلقات على صدر تاريخ اصم، كم سألنا ما العمل؟ وكم نادينا حين أجل الفلاح.

لقد حاولت أن أسهم، في مقالات سابقة، بطرح مجموعة من المقترحات الأفكار التي وصفتها كاجتهادات شخصية خارجة عن المألوف، بعد أن يستم، مثل الكثيرين، من رغبة وقدرة الأحزاب والحركات والمؤسسات المدنية، على تغيير واقعنا المؤلم، وعلى مواجهة المخاطر التي تبرص وتعصف بمجتمعنا. وللأسف لم تلق جميع تلك المقترحات أي نوع من التفاعل، لا من قبل مؤسسات تلك الأحزاب، ولا من قبل أي الجهات أو الأشخاص، قد تكون إجتهداتي، وبين جميع أولئك غير المعنئين أصلاً بالتغيير، فاشلته، أو غير ملائمة أو غير واقعية، لكنني توقعت أن تناقش، ولو من باب تحريك الساكن، من قبل بعض المعنئين من الأكاديميين ومنقذين، أو ناشطين إجتماعيين، أو خبراء متخصصين، أو متابعين يشكون من كثرة التقلبات، وانعدام الحلول والاقترحات. توقعت ذلك لأني مؤمن بضرورة التغيير، والتفكير ببناء مؤسسات اجتماعية، وأطر سياسية جديدة، ووضع صوروات خلاقة لوسائل نضال مستحدثة وقادرة على حماية مجتمعنا وإنقاذه؛ فعندما ناديت لبناء «مجلس طوارئ أعلى، أو لإقامة «اللجنة ضد الفاشية»، أو «مؤنذتي الحقوقين العرب» أو «رابطة العلمانيين العرب» أو «مؤنذتي الحقوق المدنية»، تويتحت إقامة مجموعة اجسام متخصصة في ميادين مختلفة، كي تبدأ بالعمل من داخل المجتمع، وتحاول تنظيمه وإعادة ثقته بالنشاط السياسي، وبضرورة النضال الجماعي؛ وكى تحاول، كذلك، اختراق التبعات اليهودية، وتجنيد من يرون أنفسهم من داخلها، كضحايا محتملة للنظام الفاشي المتمثل أمامنا وأمامهم.

حاولت، من خلال بعض الأصدقاء، أن أفهم لماذا لم تتفاعل أي جهة أو مؤسسة أو حتى شخصية، مع أي مقترح من جميع ما ذكر، ولم تتوصل إلى نتائج قاطعة؛ بينما أنا حين استبعدنا الفكرة، أن جميع تلك المؤسسات والأطر المقترحة لا تشكل، عند البعض على الأقل، تحديات جديرة بالمناقشة، تتوصلنا إلى حقيقة مزعجة ومقلقة مفادها، أن

بصورة جوهرية المبادئ التي تؤسس لوجهة النظر الراسمالية حول الممتلكات الشخصية، التي تبتناها الولايات المتحدة وأوروبا الغربية بوصفها مقدسات تأسيسية في فكرها ونظرتها للحياة.

المشكلة لا تتوقف عند مأساة الشيخ جراح، فهي قد تشكّل أسبقية لحالات أخرى في الضفة الغربية، خصوصاً لالأوضاع التي تشكلت أثناء الفترة من 1948 إلى 1967، ويعيد ذلك إلى ضرورة العمل بين الطرفين الفلسطيني اليهودي للتوصل إلى غطاء قانوني لهذه المرحلة، بكل ما يتطلبه ذلك من حذر وحكمة في التعامل مع عود مرتضى بكل إجراء، ومستعد للاسحاق في التفاصيل، ويمكنه دائماً أن يجد الشياطين التي يريدها داخلها.

تهربت إسرائيل من مرديب 1991 من خلال التوصل عبر الأبواب الخلفية، وصولاً إلى أوغوسلو 1993 وكان الفخ الحقيقي يتمثل في اتفاقية غزة-أريحا، التي قامت على مرحلة الحقوق الفلسطينية، بناء على أداء السلطة الفلسطينية وكانها طالب يدخل الامتحان الإسرائيلي، وكلما تقدم في أداءه حصل على قطعة هنا أو هناك، وفي أثناء عملية تقويت المراحل، كانت إسرائيل تعمل على تغيير الأمر الواقع وتفخيخه، من خلال عملية استيطان منتظمة، طالما أن ملف المستوطنين لم يكن واضحاً، في الإطار المؤسس الذي أطلقته اتفاقية أوسلو. تحقق ذلك من التهرب الإسرائيلي، وضرب أي محاولة للتسكين بين الأردنيين والجانب المصري مع الرئيس حسني مبارك الذي كان متجعلاً لعقد الاتفاق، لتحقيق مكاسب شخصية وسياسية، لدرجة إجبار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على التوقيع في

هل يستطيع الليبيون تجاوز حقبة حفتر؟

يمكن اعتبار تصريحات الدببية الأخيرة نوعاً من رد الفعل الذي استجازه ما قام به أنصار حفتر من منع اجتماع الحكومة في بنغازي، وكذلك تصريحات الجنرال الذي يتصرف كحكومة بديلة. آخر تصريحات الجنرال كانت عن بدء «الجيش الوطني الليبي» وهو الاسم الذي يطلق على قواته، في إنشاء ثلاث مدن سكنية لاستيعاب 12 مليون نسمة، وفي مقدمتهم، كما قال، «أسر شهداء» وجرى الحرب، إضافة إلى تكلفه «بمصاريف تعليم أبنائهم». يمكن اعتبار هذه الخطط التي تتواءم بحملها دولة بأسرها نوعاً من الدعاية الانتخابية، فالجنرال يعلم أن المنظمة الدولية التي أعطت المجلس الرئاسي والحكومة الحاليين شرعية مؤقتة بغرض تنفيذ قرارات مجلس الأمن 2570 و 2571 لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية

أكد عبد الحميد الدببية، رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية، خلال مقابلة تلفزيونية معه، أنه «لا ينسق مع حفتر نهائياً، لا في المنطقة الشرقية التي يسيطر عليها الجنرال، ولا في بنغازي، التي كان مقترضا أن يعقد مجلس الوزراء الليبي اجتماعاً فيها أواخر الشهر الماضي لكن أنصار حفتر منعوا الوفد من دخوله». تمكّن بنغازي، المدينة الكبرى الثانية في البلاد، ممحلاً لملف كبير للسلطة الانتقالية الليبية الناشئة، وحكومتها المعقود عليها الآمال في البدء بإجراء تغيير حقيقي في ليبيا وذلك بعد صد هجوم الجنرال على طرابلس، وما تبعه من استعصاء سياسي - عسكري. حيث اعتبرت أطراف إقليمية، بينها مصر، وصول تلك القوات إلى سرت، بين طرابلس وبنغازي، وإلى مناطق يتركز فيها إنتاج النفط وتصديره، خطاً أحمر.

حي الشيخ جراح ...



صبجي حديدي*

■ في مثل هذه الأيام، ولكن قبل عشر سنوات، صادق بشار الأسد على مشاريع قرارات كانت حكومته قد اقترحت حول رفع حال الطوارئ وإلغاء محكمة أمن الدولة وتنظيم حقّ التظلم؛ وقيل يومذاك إن الأسد يستجيب لواحد من أبرز المطالب التي رفعها جماهير الانتفاضة الشعبية، وتلك الخاصة بترددت يومها في إعلام النظام، وعلى السنته مشايخه خارج سوريا، وكذلك بعض «المعارضين» الذين كانوا أصلاً قد توسموا أخيراً في «الرئيس الشاب»، منذ مهزلة توريقه وترشيحه للرئاسة؛ وكانت بمثابة الحكمة الابتدائية الأولى في سريديّة «الإصلاح» التي قيل إن الأسد الابن يعكف عليها. أما آخر العندين بتلك القوانين، سواء لجهة الالتزام بها أو المشاركة على الأقل في قرع طبول التخليق لها، فقد كانوا حذفة من أوائل قيادات الاستبداد الذين لا تتسع مؤسساتهم وفروعهم وشبعتهم لأي مستوى تطبيقي يخض تلك القوانين؛ أو يتيجح أي انفكاك عن روحية الطوارئ والقمع والعنف العاري المقتوح. في طبيعة هؤلاء كان يسهل على المرء، يومذاك، العثور على اللواء علي ملوك، واللواء زهير الحمص، والعديد ثائر العمر، والعديد أنيس السلا، والعديد حافظ مخلوف (من جهات المخبرات العامة - أمن الدولة)؛ أو اللواء عبد الفتاح قدسية (المخابرات العسكرية)؛ واللواء جميل حسن (مخابرات القوى الجوية) واللواء محمد ديب زيتون (شعبة الأمن السياسي)؛ وأما في الجيش، فتمه أمثال «الإصلاح» وسائر ضباط الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري بصفة خاصة...

وليس الأمر أن هؤلاء كانوا أقل استجابة لشرايع قرارات صدرت عن مجلس وزراء النظام، وصادق عليها رأس النظام، وصوتت عليها مجلس شعب النظام؛ إذ أنهم كانوا، بدورهم، أهل النظام وحراسه ومفاسده الأوائل في مزرتة وبيوتات وسلطاته ومكاتبه وسفاهة ثقافته في المقابل، كان أنهم على دراية تامة بطلابع المسرحي والرائف تلك القرارات، وأنها لم تصدر عن الأسد الابن إلا على سبيل زُر الرماد في العيون على السطح والمظهر، ومواصلة نهج الأسد الأب و«الحركة التصحيحية» في الباطن والعق. لهذا، في الآن ذاته، كانت قرية البيضاء وقرية بساتين إسلام في ظاهر مدينة بانياس الساحلية، وحي رأس النبع في قلب المدينة ذاتها، قد شهدت ارتكاب مجازر بحق الشيوخ والأطفال والنساء، بعد تصف بالدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ والهاون. تقاليد عمل أدوات استبداد ما بعد طي الأحكام العرفية لم تختلف في الجوهر عن تقاليد ما قبل قرارات رأس النظام حول الطوارئ والمحاكم والتظاهر؛ وإن كانت الأسابيع المتعاقبة في عمر الانتفاضة السورية قد أضافت طرزا مختلفة من المهام بدت أكثر تعقيدا في ناظر أولئك الألوئية والعمداء والعقلاء وسواهم من ضباط أجهزة أمنية تتوزع على 17 اختصاصا؛ صحيح أن المهام الطارئة لم تكن جديدة عليهم تماما، إلا أنها اكتسبت صبغة مختلفة، واستعدت تقنيات مستجدة لم يكونوا على دراية كافية بها قبلا، أيام مجازر حمزة وجيسر الشفور والمشاركة، لقد توجب عليهم إحياء أساليب الماضي كافة، واستخدامها في قمع مظاهرة في درعا أو دوما أو اللاذقية أو بانياس أو حمص أو دير الزور، من دون حرج في إراقة الدماء؛ ولكن... بعيدا عن العسائت الصغيرة التي يحملها المواطنون في هواتفهم الجواله، أو آلات التصوير البسيطة التي صارت في متناول اليد؛ وبالطبع، كان وأن الصورة، مثل استعادة أساليب مجازر أواخر السبعينيات ومطابع الثمانينيات، خیاراً مستحسنا ينتمي إلى ماض ولى وانقضى؛ ومعه انهارت جدران الخوف، والمزيمه الحجازية أو الوالوعية الفعليه، إزاء شبح عنصر المخبرات، القاهر القاتل المروع الذي لا يحاسبه قانون، بل تعطيه القوانين ترخيصا بالقتل العشوائي، وتمنحه حصانة من أي وكل حساب، ولقد اتضح أن ثقافة الصورة هذه، واندراجها ضمن ثقافة أخرى في التدوين والتوثيق والنواصل الاجتماعي أوسع نطاقا وأبعد أشرار، ما بغتت تقنيات الماضي التي اقتاتت

عليها الأجهزة طوال عقود، وجبت ما قبلها من معادلات في التطويق والترويض والقمع. من هنا كان استمرار بنية الاستبداد التي شيدتها «الحركة التصحيحية» يقتضي أيضا استبدال أكاذيب «الإصلاح» على شاكلة إلغاء الأحكام العرفية، والحساب» على مقياس مهال إقالة الرائد أمجد عباس مسؤول الأمن السياسي في بانياس ويطل تلك الجرائم الهجيبه، وتمكين «القانون» على غير تكليف وزير العدل الإمعة تيسير القلا عواد برئاسة ما سُميت «لجنة التحقيق في أحداث درعا واللاذقية»، ومحاسبة عاطف نجيب ابن حالة رأس النظام ويطل مجازر درعا... فإذا افترض امرؤ أن إلغاء الأحكام العرفية سوف يجد أي مستوى من التطبيق (كما استشير البعض هنا وهناك، المعارضين المدنين، وافرغ مثلا لكشف الغار ملف اغتيال العميد محمد سليمان، على شواطي طرطوس، وإماطة الثائم عن الأسئلة الكثيرة التي اكتشفت العملية؛ وكيف، ولماذا؟ وزميله في الاستبداد اللواء جميل حسن، رئيس مخبرات القوى الجوية، هل كان يستطيع لكشف أسرار صيف موقع «الكبر» العسكري السوري، في ظلم مدينة دير الزور، وسيكافش السوريين بحقائق ما جرى، فيجب على أسئلة مماثلة، من، وكيف، ولماذا؟ والزميل الثالث، اللواء محمد ديب زيتون، كيف سيفهم وتطاف رفة الأمان السياسي إذا كان إلغاء قوانين الطوارئ سيسمح بحرية الرأي والمعتقد والتنظيم والمظاهر، وما الذي سيتبقى من علة وجود هذه «الشعبه» أصلا؟ ثمة رباط وثيق، متعدد الأوجه والأنساق والوظائف، بين بنية الاستبداد كما ورثها الأسد الابن من أبيه، وصانها وطورها وزادها وحشية وعفًا ومهيجًا؛ وبين استعصاء وظائفه الأكوذية، وما أريد منها أن تشيعه حول «الإصلاح» و«الحساب» و«القانون» طوال عشر

ذاكرة الانتفاضة السورية: بنية الاستبداد واستعصاء الأكوذية



سنوات من المجازر والتدمير والتطهير الديغرافي والبربريات المتعمدة

احتلالات إيرانية وروسية وتركية وأمريكية، انضمت إلى الاحتلال الإسرائيلي، وهو رباط وثيق لا يلغي ذلك التطور الطبيعي المتصل في إحالة بعض أولئك الضباط، لقرارات من رأس النظام ذاته، إلى مزاليم تاريخ الحركة التصحيحية»؛ إما لأن أنوارهم انتهت على طريقة البطاريات التي نفذ شحنها ولم تعد تقبل أي تجديد فباتت أقرب إلى العبء منه إلى الموعنة، أو لأن عشر سنوات من اهتلاك آلة القمع ومظلمات الاستبداد تكفلت باهتراء واقعها أيضا، ولأن سلطات النظام الأمنية والعسكرية بدأت بيد الضباط الروس في قاعدة حميميم وضباط «الحرس الثوري» الإيراني هنا وهناك على أرض سوريا.

وليست المصائر المتغايرة الراهنة لأهمل مجرم حرب مثل حافظ مخلوف، أو شقيقه في السلاح العسكري سهيل الحسن، عن قلوبهم في احتساء دماء السوريين جميل حسن... سوى أمثلة الأسد الابن لصائر مماثلة سبق أن آل إليها أمثال رفعت الأسد ولي دوبا وعلي حيدر وشقيقه فيصل وناجي جميل، في عقود الأسد الأب، وتلك المصائر تنفع، أيضا، في استقصاء المزيد من خصائص «الحركة التصحيحية» البنيوية التكوينية التي تلاصت أكثر من ذي قبل في ظل الشعار المبكر الذي رفعه الوريث: حافظ الأسد يمكننا من قهرنا ولم يكن عيباً أن عبد الحليم خدام، أكتب «منشوق» عن النظام، على أن يفتتحه «الملك العربي»؛ فاطلق الهلطة التالية: ليست الأحكام هي التي تعقل الناس!

وكيف لا، وهو أحد صنّاع البنية ذاتها، ومن استعصت عليهم شتى الطرائق في تمرير أكاذيبها.



كاتب وباحث سوري يقم في باريس

عن محنة القضاء في العراق

بان المدان قام باعتقال امام وخطيب احد الجوامع في نينوى دون مكره قرض او قرار تفقيش والقتياد الى مقر السورية الخاصة والتحقيق معه والقيام بتعذيبه مما تسبب بوفاته!

والبعودة إلى المادة 410 من قانون العقوبات العراقي سجدت أنها ترد، في الفصل المسمى «الضرب المفضي إلى العمى والقتل بالخطأ»، وتنص المادة على أن «من اعتدى عمدا بالضرب أو بالجرح أو بالعداوة أو بإعلاء مادة ضارة أو بارتكاب فعل آخر مخالف للقانون، ولم يقصد قتله، ولكنه أفضى إلى موته، يعاقب بالسجن مدة لا تزيد عن خمس عشرة سنة» وهي مادة لا علاقة لها مطلقا بالجرائم الأربع التي ارتكبتها المتهم أولا، والاداهي من ذلك ان القاضي حكم على بخمس سنوات وشهر فقط لكي يطبق عليه حكم «السجن» لأن القانون يميز بين الحبس والسجن بان الأول يكون أقل من خمس سنوات، في حين يكون الثاني خمس سنوات فأكثر؛ وبالتالي فإن الحكم كان «مخففا» بطريقة غير مفهومة!

وهذا يعني أن المحكمة، لسبب ما، لم تلتزم بصحيح القانون، وتعدت عدم الحكم على المتهم وفق المادة 421 من قانون العقوبات التي تتعلق بالجرائم الماسة بحرية الإنسان وحرمة، والقبض على الأشخاص وخطفهم وحجزهم، فقد نصت المادة التي تم تعديلهما في العام 2003 بحجبه الأمر رقم 31، على أنه «يعاقب بالسجن مدى الحياة من قبض على شخص أو حجزه أو حرمة من حرية بآية وسيلة كانت دون أمر من سلطة مختصة» وكانت المادة الأصلية قبل التعديل قد شددت عقوبة مثل هذا الفعل في حالة صعب الفعل «تعذيب بدني أو نفسي»؛ بل أن المادة 425 تنص على أنه إذا أفضى التعذيب البدني إلى الموت «الخطوف» تكون العقوبة الإعدام أو السجن المؤبد، حتى من غير التعديل التي تم في العام 2003. كما يعني ذلك أن المحكمة لم تلتزم بصحيح الدستور الذي نص على تحريم جميع أنواع التعذيب السياسي

الوطنية السورية بين الواقع والمنتحل

بكر صدقي*



بكر صدقي

■ بالنظر إلى مجمل المشهد السياسي في سوريا، اليوم، لا يمكننا الحديث عن «أكثرية سياسية» لا بد منها لأي نظام يشمل الأراضي السورية، بصرف النظر عن هويته، فتنظام الأسد الكيمائي الذي لم تنزع عنه الشرعية الأيمية، على رغم نزعه الرمزي من قبل عدد كبير من الدول، لا يمثل أكثرية سياسية بالنظر إلى رفض ملايين السوريين لبعائه، وخروج مناطق شاسعة بمجتمعاتها المحلية عن سيطرته، بل يمكن الزعم أنه لا يتمتع بقوة تمثيلية حتى في مناطق سيطرته نفسها تبلغ مستوى الأكثرية السياسية فيها، وحدها الشرعية الأيمية تجعل النظام محافظا على تعجيله للدولة مياها كانت هذه فائدة لعموميتها ومقوماتها من نموذج الدولة الفاشلة، وهي ما تجعل الواسين له يعتبرون ولا يصح له ولا للدولة، في هذا الوضع يتمتع نظام الأسد بتفوق نسبي على نظرائه من قوى الأمر الواقع المسيطرة على مناطق خارج سيطرته، فبذرة القوى لا تزعم، هي نفسها، أنها موقفة للدولة السورية، وهي على اعتراف دول أو منظمات دولية بما بهذه الصفة.

تقتضي الموضوعية، والحال هذا، أن يوصف نظام الأسد بما يستحقه: أي كونه قوة دين قوى الأمر الواقع المفروضة على السوريين بقوة السلاح ودعم مختلف الدول المخترطة في المعجعة السورية، أي بالغلظة، وهنا تبرز الفائدة النسبية لنزع الشرعية عنه من قبل حكومات عدد من الدول القوية، الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ودول أخرى، على أن هذا الموقف لا يمكن التعويل عليه بصورة مستدامة، فهو قابل للتغيير بتغيير الحكومات أو الأوضاع وموازين القوى السياسية، هذه الفائدة النسبية تتجلى اليوم في منع اندفاع بعض القوى الإقليمية لتطبيع علاقاتها مع النظام، وهو ما يعني إعادة الشرعية له وتوحيه من جديد.

من جهة أخرى، استمرار الوضع الحالي للنظام مندوداً في الإطارين الإقليمي والدولي، يعني استمرار حالة التفتك القائمة في الكيان السوري، في ظل غياب التفاسات الدولية على حل مستدام للصراع السوري، أي بقاء «الدويلات» السورية الموجودة والمتجاورة كأمم واقع إلى أجل غير مسمى، ومع «انتخاب» بشار الأسد لولاية جديدة من سبع سنوات، في أواخر هذا الشهر، ورفض عدد كبير من الدول الفاعلة لنتائج تلك الانتخابات كما هو معلن من الآن، يمكن توقع استمرار الدويلات الجائرة لدولة الأسد لفترة نفسها مبدئياً.

في ظل هذا المشهد المروع يبدو الحديث عن وطنية سورية كسكتة لا تغير الضحك، ولا يقتصر الأمر على قوى أمر واقع، بما في ذلك وأول نظام الأسد، بل يتعداه إلى انقسامات أهلية حادة ليست بقت اليوم، بل لها تاريخ يكاد يتطابق مع تاريخ الكيان السوري نفسه، مع جوب الإشارة إلى أن الأمر لا يتعلق بالنقسات «جوهريه»، خارج التاريخ وتحولاته، بل هي جزء من ذلك التاريخ، تتحول بالتضافر مع العوامل التاريخية الأخرى.

فالكيان السوري الذي تعرفه كان حاصل تجميع أربع دول في ظل الانتداب الفرنسي، دولة دمشق ودولة حلب ودولة العلويين ودولة الدروز، المفامة الوطنية للاحتلال الفرنسي التي انطلقت كحركات محلية، انتهى بها اللطاف إلى الاتفاق على وحدة الدولة السورية، وهو ما أدى في نهاية اللطاف إلى انسحاب القوات الفرنسية واستقلال الدولة السورية بنظام جمهوري يقوم على تداول السلطة بواسطة الانتخابات، لكن الانقلابات العسكرية المتتالية التي طبعت تاريخ سوريا الحديث، ثم الوحدة السورية - المصرية التي حولت سوريا إلى «إقليم شمالي» تابع لحصر، انتهاءً بانقلاب حافظ الأسد في العام 1970، الذي سيحول سوريا إلى نظام سلافي، هي المحطات الرئيسية التي شكلت سوريا كما نعرفها، ولم تكن «الحقبة الليبرالية الذهبية» المزعومة في النصف الأول من الخمسينيات إلا استثناة خارج السياق التاريخي والمناخات الأيديولوجية السائدة آنذاك، إضافة إلى أنها فشلت في تشكيل هوية وطنية سورية بسبب تهميشها لتون اجتماعية غير مرتبة كحال الكرد والأقليات الدينية والمذهبية.

تعامل النظام الأسد مع «المكونات» السورية كانوات لترسيخ سيطرته المطلقة، فعمق الشروخ الأملية بدلا من ردمها، في حين طمس الاجتماع السوري بكامله لصحة أثار خارجية، ولعب دور مخرب للعبة في الإقليم لتحقيق مكاسب دولية كصحة، وإذ انفجر الوضع في وجه وريثه في العام 2011، وبسبب العنف المول الذي واجه به الآخر الانتفاضة الشعبية السلمية، انفجر معه الاجتماع السوري القسري الذي كان سائدا في العقود السابقة.

عموما يمكن تشبيه الكيان السوري منذ لحظة تشكته بكيس خيش ملئ بشار البيخ ومعلق على إصبع إصبع، أمام المؤمن بيهية وطنية سورية اليوم، مهمة تشكيلا من السفر تقريبا، لا يتفك الكلام الجرد الحالم عن هوية سورية ليست إلا شبيها متخيلا، الشطر الأول لتحقيقها هو التوافق بين الطبقات التي كانت في الكيس وتناثرت شتى بعد تشكته، بصرف النظر عن تفاوت أحجام الطبقات.

تشبه اللحظة السورية الراهنة لحظة انهيار الإمبراطورية العثمانية وتفككتها، يحلم الإسلاميون بسوريا تحت سلفتهم، تهمش الأقليات الدينية والقومية، وفي أحسن الأحوال «تستاح» معها، أما المعارضون عن الإسلاميين، وهم تيارات وأفراد متنوعون، فهم يحددون عن دولة قائمة على الوطنية، في مجتمع غريب عن مفهوم الفرد الحديث غير المولج فوق ذلك، أي الفرد الأقرضي المعني بالبرامج السياسية للأحزاب، لا بالانتماءات الأهلية للقائمين عليها، بحيث تتشكل الدولة من مجموع الأفراد المواطنين الذين يشكلهم منهم السكان، وتقوم علاقة خفية بين كل منهم وبينها، فيفتح صوته الانتخابي للحزب الذي يعد بتحقيق مصالحه، بعيدا عن الإيديولوجيات الملغنة وعن الانتماءات الأهلية، هذا التصور لدولة الوطنية، ليس التحقق في أي مكان في العالم، ينطلق منه نصار الوطنية السورية كما لو كان يهدف إلى تحقيق إلى نقاش، في حين أن صعود التيارات الشعبية في عدد من الديمقراطيات العربية يشير إلى أن الأمر ليس بهذه البساطة.

فإذا أتى تفكك الإمبراطورية العثمانية، في سوريا، إلى حشر طبقات متنوعة في كيس خيش، وفشلت النخب الحاكمة، طالع عقود ما بعد الاستقلال، في تشكيل اندماج وطني، فيجب استمرار لحظة تفكك الكيان السوري لإطلاق بداية جديدة لا تقوى على استيعاب كيب الخيش العتيق نفسه تحت باطنات جديدة، مع العلم أن ثورة 2011 قدمت فرصة طيبة لصناعة وطنية سورية جديدة، سرعان ما صاعت تحت وقع القنابل والحروب الدموية.

